برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الروضة ضعاف السمع

اعداد: داليا جمال

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى/ التحقق من فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الروضة ضعاف السمع، **وتكونت عينة البحث من:** مجموعة تجريبية واحدة عددها (١٠) أطفال تتراوح أعمارهم مابين (٥-٦ سنوات)، واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي التصميم ذو المجموعة الواحدة، **واستخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات:** منها اختبار جون رافن لذكاء الأطفال ،استمارة استطلاع آراء معلمات وأمهات الأطفال ضعاف السمع حول مجموعة من مهارات الاستماع النشط اللازم تنميتها لأطفال الروضة ضعاف السمع. إعداد/ الباحثة، مقياس مهارات الاستماع النشط المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع. إعداد الباحثة، بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع النشط. إعداد/الباحثة، **وأسفرت النتائج عن:** فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الروضة ضعاف السمع، واستمرار أثر البرنامج وأنشطته على الأطفال في القياس التتبعي.

الكلمات المفتاحية:

- **الألعاب التعليمية**
- **مهارات الاستماع النشط**
- **أطفال الروضة ضعاف السمع**

–

A program based on Educational Games to Enhance Active Listening Skills For Kindergarten Children of Hearing- Impaired

Abstract of the research in English:

The current research aims to verify the effectiveness of a program based on educational games to enhance active listening skills for kindergarten children of hearing- impaired,The research sample consisted of: one experimental group of (10) children between the ages of (5-6) years, and the research based on the semi-experimental approach with one group. The researcher used a varity tools, such as John Raven's Children's Intelligence Test, a form to survey the opinions of teatchers and mothers children of hearing-impaired about active listening skills for kindergarten children of hearing -impaired. Prepared by the researcher, active listening skills scale for kindergarten children of hearing-impaired. Prepared by the researcher,and a note card of the performance for kindergarten children of hearing -impaired related to active listening skills Prepared by the researcher, and the results resulted in: The effectiveness of a program based on educational games to enhance active listening skills for kindergarten children of hearing- impaired, and the continuing impact of the programe and its activities on children the follow-up measurement.

key words:

- **Educational Games**

- Active Listening Skills

- Kindergarten Children Of Hearing Impaired

مقدمة البحث:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان، والتي يجب أن تأخذ قدرًا من الاهتمام والرعاية المتكاملة، فالاهتمام بالأطفال وتقديم الرعاية لهم يعتبر إحدى المعايير الأساسية لقياس تقدم المجتمع وتطوره، فإذا كان الاهتمام بالأطفال العاديين يعني الكثير من المؤسسات التربوية والاجتماعية المختلفة، فالاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والأطفال ضعاف السمع خاصة يتطلب قدرًا أكبر من الرعاية والدعم المكثف مقارنة بالعاديين، فتأهيل وتعليم الأطفال ضعاف السمع ذو أهمية قصوى لتمكينهم من أن يكونوا على قدم المساواة مع أقرانهم في التواصل.

فالاستماع هو اللبنة الأولى في بناء لغة سليمة ودقيقة ومعبرة، فالمستمع الجيد متحدث جيد، فمهارة الاستماع تعتبر الأساس الذي يعتمد عليه المعلم في تعليم الطفل جميع المعارف والمعلومات، فالطفل لا يفهم ولا يستوعب إذا لم يمتلك مهارات الاستماع التي تتيح له تمييز وتصنيف اللغة المسموعة، وتزداد أهمية الاستماع في العصر الحالي الذي يتسم بعصر التطور التكنولوجي؛ ممَّا يتطلب أن يكون الطفل مستمعًا نشطًا إيجابيًّا فاهمًا لما يستمع إليه متفاعلًا مع المادة المسموعة. (ماهر شعبان، ٢٠١١: ٩٦)

فحاسة السمع من أهم الحواس التي تمكن الطفل من تعلم اللغة والتطور ولها أهمية كبيرة في مساعدة الأطفال على النمو في مختلف الجوانب، وتمكنه من الوعي بعناصر بيئته بالشكل الذي يوجد نوعًا من التواصل، فأي خلل يصيب هذه الحاسة يعيق الطفل من النمو والتطور وينتج عنه مشكلات كثيرة ومتنوعة في الجوانب اللغوية والمعرفية والاجتماعية. (منال كمال، ٢٠١١: ٦٤١)

فالأطفال ضعاف السمع لا تكون شكواهم الأساسية لا أستطيع أن أسمع بقدر ما تكون الشكوى الأساسية "يمكنني سماع الكلام، ولكن لا يمكنني فهم ما يقال، فقد أشارت **(وزارة التربية بأونتاريو، ٢٠١٦: ٨٧)** بأنَّ الأطفال ضعاف السمع لديهم الفضول النشط والقدرة على الاستماع؛ لذا لا بدّ من إثراء بيئة التعلم بالمواقف التعليمية والألعاب والأنشطة التي تعلم الطفل كيف يسمع ويتكلم ويفكر، وتعتبر الألعاب التعليمية من أقوى الطرق التي تنمي قدرات الأطفال في كافة المهارات والمفاهيم المختلفة لا سيّما الاستماع النشط.

فقد أكدت العديد من الدراسات، مثل دراسة رشا صبحي (٢٠١٣) & دراسة أمل عبد الله (٢٠١٨) & دراسة رضا يوسف (٢٠١٨) & محمد مؤمن (٢٠١٨) & دراسة دعاء علي (٢٠١٩) & ودراسة نشمية صنهات(٢٠٢٠) على ضرورة استخدام الألعاب والأنشطة وتنوعها للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتعويضهم عما افتقدوه من القدرة على استعمال قدراتهم وحواسهم بشكل طبيعي مثل بقية الأطفال الأسوياء.

كما أكدت دراسة Antia,etal (2011) على ضرورة وجود برامج وأنشطة وألعاب تمكن الأطفال ضعاف السمع من الإفادة من كمية السمع المتبقية لديهم، وتعمل على تطوير لغة تواصلهم بطريقة طبيعية، وتكسبهم مهارات الاستماع وتنمي قدراتهم وإمكاناتهم وتؤدي إلى تحقيق النمو الشامل.

وأكدت دراسة Altarawneh,Mohammed (2016) & ودراسة Aral,Nerman,etal (2021) على أن الأطفال المعاقين في مرحلة الرياض بحاجة إلى تنوع الأنشطة بالاستعانة بأنواع اللعب المختلفة والتي تساهم بشكل كبير في تنمية مهاراتهم.

كما أوصت دراسة Al-Kafareen,Dana (2018) & ودراسة Meehan,Lissa (2020) & ودراسة عبير صديق (٢٠١٨)& دراسة لمياء أحمد(٢٠١٥) بضرورة تضمين الألعاب التعليمية في مناهج الأطفال ودمجها في العملية التعليمية لأطفال الروضة ضعاف السمع تحقيقًا للنمو الشامل المتكامل لديهم.

فالأطفال ضعاف السمع يعانون عجزًا جزئيًا في حاسة السمع بدرجة تتراوح ما بين (٣٥-٧٠) ديسيبل؛ ممَّا يعوق استخدامهم لحاسة السمع في الأنشطة والمواقف الحياتية والتعليمية، إلا باستخدام وسائل مساعدة وتنوع الأنشطة والألعاب التي تساعد الطفل على الاستفادة من القدرات السمعية المتبقية. (أمل حسين، ٢٠٢١: ٥٢٠)

ويُعد اللعب عنصرًا أساسيًّا في عالم الطفولة ونشاطًا مهمًّا يمارسه الطفل، ووسيط تربوي مهم يعمل على تعليمه ويساهم في نموه ويشبع احتياجاته، فاللعب عامة والألعاب التعليمية خاصة مدخلًا أساسيًّا لنمو الطفل في الجوانب المختلفة. (حسن شحاتة، ٢٠١٥: ٢٧٤)

فقد اهتمت الاتجاهات الحديثة في مجال تعليم الأطفال ضعاف السمع بإدخال الألعاب التعليمية في البرامج المقدمة لهم؛ لما يتوفر فيها من خصائص ومميزات تستثير دافعية الطفل وتحثه على التفاعل النشط مع المادة التعليمية، فالألعاب التعليمية ليست لعب فقط، بل هي ألعاب هادفة تصمم بغرض إكساب الطفل قدرة ومهارة معينة، فمن خلالها يكتسب الطفل لغته ويطورها ويعبر عن حاجاته.

وقد أجمعت الدراسات التربوية التي تناولت تربية الطفل العادي وذوي الاحتياجات الخاصة على أن تنمية المهارات وتطويرها لدى الطفل ينبغي أن يكون عن طريق الألعاب التعليمية، ولكنها في نفس الوقت تحتاج إلى التخطيط والتدرج في الأنشطة ومتابعة الطفل، فاللعب له دوره الفعّال في نمو وتعلم الطفل، فاستعمال الأطفال لحواسهم وخاصة السمع تكسبهم المعرفة، التي لا يمكن أن تضاف للطفل إلا من خلال الألعاب التعليمية، فهي الطريقة الوحيدة والثابتة في تعليم الأطفال المهارات المختلفة. (زينب الخفاجي، ٢٠١٣: ٢٤٥)

ويوضح البحث الحالى أن سنوات الطفولة الأولى هي الأمثل لتعلم واكتساب المهارات المختلفة؛ وذلك لأنَّ الطفل في هذه المرحلة يستمتع باللعب والأنشطة التي تساعد في نموه، فضعف السمع يؤثر تأثيرًا سلبيًّا على جميع مظاهر النمو المختلفة وخاصة النمو اللغوي، فالسمع وسيلة هامة للطفل ضعيف السمع تيسر له تعلم

اللغة واكتسابها، لذلك فالأطفال ضعاف السمع يحتاجون إلى عملية تعليم وتأهيل، لن يأتي ذلك إلا بتقديم البرامج والأنشطة والألعاب التعليمية التي تساهم في التأهيل السمعي وتنمية مهارات الاستماع النشط، ومساعدتهم بالاستفادة من القدرات السمعية المتبقية لديهم.

مشكلة البحث:

بدأ الإحساس بالمشكلة أثناء زيارة الباحثة الميدانية لأحد المؤسسات الخاصة برعاية الأطفال ضعاف السمع، حيث لاحظت تركيز المعلمات القائمات على تعليم هذه الفئة من الأطفال على لغة الإشارة فقط، بالرغم من قدرة هؤلاء الأطفال على السمع والكلام جزئيًا، إذا ما توفرت لهم المعينات والوسائط التي تساعدهم على السمع والتواصل، كما لاحظت الباحثة قصورًا معرفيًا واضحًا في تنمية مهارات الاستماع وقصورًا مهاريًا في ممارسة الأطفال ضعاف السمع لأنشطة الاستماع والتمييز السمعي.

وأكدت الملاحظة مقابلة الباحثة للمعلمات والتي كانت نتائجها عدم اطلاع المعلمات في المركز على الأساليب والوسائل والألعاب التي تساهم في إكساب الطفل ضعيف السمع مهارات الاستماع النشط، بالإضافة إلى قلة الإمكانات المادية والتقنيات التربوية، ووجود قصور واضح في الخدمات والبرامج التربوية التي تتلاءم مع احتياجات الأطفال وتعوضهم عن نقص الخبرات الحسية ومهارات الاستماع.

بناءً على ذلك قامت الباحثة بإعداد استبانة لاستقصاء ومعرفة آراء معلمات وأمهات الأطفال ضعاف السمع حول مجموعة من مهارات الاستماع النشط اللازم تنميتها للأطفال من خلال الألعاب التعليمية، وعلى المعلمات والأمهات توضيح أكثر المهارات التي يحتاج إليها الطفل والتدريب عليها، ومدى أهميتها بالنسبة للطفل، وقد تضمن استطلاع الرأي عددًا من المهارات وبناء على النسب التكرارية لكل مهارة؛ ونظرًا لبساطة المعالجة الإحصائية المستخدمة، فقد استخدمت الباحثة النسبة المئوية، وتم اختيار مهارات الاستماع النشط التي حصلت على نسبة مئوية أعلى من ٨٠٪ فتبين من خلال نتائج الاستبانة الآتي:

نسبة (٩٥٪) من المعلمات ونسبة (٩٥٪) من الأمهات أكدن على ضرورة تدريب الطفل ضعيف السمع على مهارات الاستيعاب السمعي والتي تتضمن (التمييز السمعي – التصنيف السمعي– فهم اللغة المسموعة) & نسبة (٧٥٪)من المعلمات ونسبة (٦٥٪) من الأمهات أكدن على ضرورة تدريب الطفل ضعيف السمع على مهارات الاستماع العاطفي (الوجداني)، والتي تتضمن (مهارة توجيه السمع للمتحدث– فهم مشاعر وإيماءات المتحدث– المشاركة السمعية للمتحدث) & وأن نسبة (٩٥٪) من المعلمات ونسبة(٩٠٪) من الأمهات أكدن على ضرورة تدريب الطفل ضعيف السمع على مهارات الاستماع الناقد، والتي تتضمن (تحليل وتفسير المسموع – التفكير الاستنتاجي للمسموع – نقد وتقويم المسموع).

ونسبة (٩٠٪) من المعلمات ونسبة (٩٥٪) من الأمهات أكدن على ضرورة تدريب الطفل ضعيف السمع على مهارات الاستماع التذوق، والتي تتضمن (مهارة الفهم التذوق للمسموع– تذوق المسموع وأدائه – استخلاص القيم في النصّ المسموع).

وتم استبعاد المهارات التي حصلت على نسبة أقل من (٨٠٪) والشكل التالي يوضح تلك النتيجة:

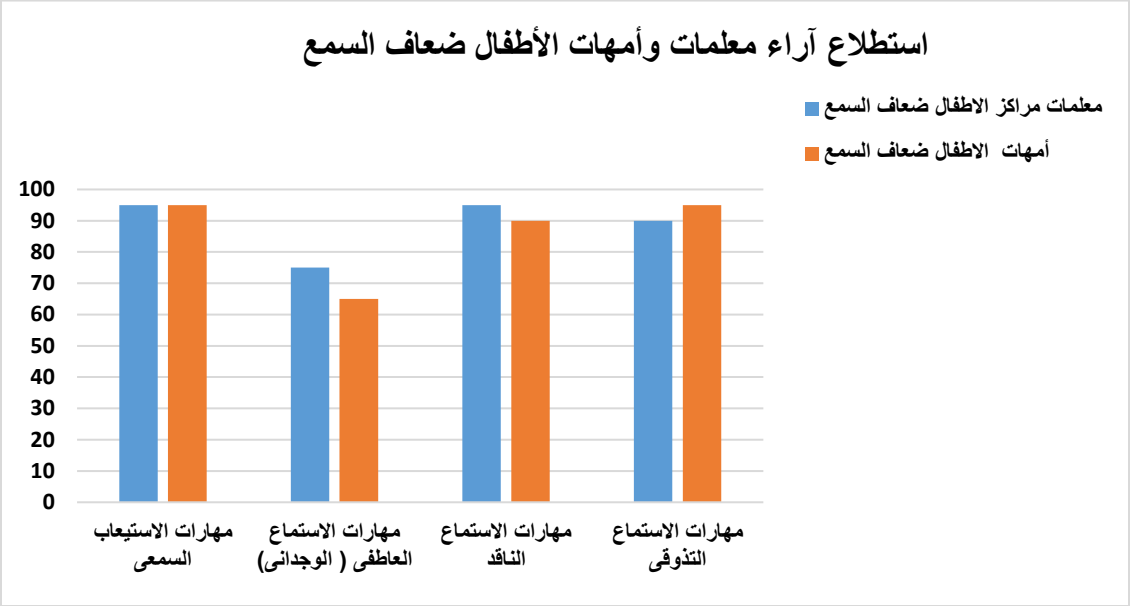

شكل (١) استمارة استطلاع آراء معلمات وأمهات الأطفال ضعاف السمع

وانطلاقًا من أن شخصية الطفل تتفتح مداركه في مرحلة الطفولة من خلال حواسه المختلفة والتي تمثل بواباته للمعرفة ونوافذه للتعلم والاتصال مع الآخرين، وأن حاسة السمع من الحواس المهمة فعن طريقها يتعلم الطفل اللغة والتواصل وفهم بيئته، والحاجة المستمرة إلى إحداث نقله نوعية في الارتقاء بمستوى التعليم والتأهيل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والأطفال ضعاف السمع خاصة ليواكب حاجة المجتمع ومتطلباته، وفي إطار تمكين الجودة النفسية والتعليمية للأطفال ضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم.

لذا كان من الضروري البحث عن أسلوب تعليمي فعّال يتماشى مع التغيرات المتلاحقة لنمو الطفل، وبناء مواقف تعليمية وأنشطة وألعاب يمكن من خلالها تنمية مهارات الاستماع النشط للأطفال ضعاف السمع، وإحداث ذلك يتطلب إعطاء الطفل فرصة لممارسة بعض الألعاب التعليمية الفعّالة لتلبية احتياجات هذه الفئة من الأطفال.

وقد أجمعت الدراسات التي تناولت تربية الطفل العادي وذوي الاحتياجات الخاصة على أن تنمية المهارات وتطويرها لدى الطفل ينبغي أن يكون عن طريق الألعاب التعليمية.

حيث أكدت دراسة كلّ من Banh,and others (2012) & دراسة عمر رمضان، شيماء سيد (٢٠٢١) على أن تأهيل وتعليم الأطفال ضعاف السمع ذو أهمية قصوى لتمكينهم من أن يكونوا على قدم المساواة مع أقرانهم في التواصل، كما **أكدت العديد من الدراسات، مثل: دراسة رشا صبحي (٢٠١٣) & دراسة أمل عبد الله (٢٠١٨)**

ودراسة رضا يوسف (٢٠١٨) & محمد مؤمن (٢٠١٨) & دراسة دعاء علي (٢٠١٩) & ودراسة نشمية صنهات (٢٠٢٠) على ضرورة استخدام الألعاب التعليمية والأنشطة وتنوعها للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتعويضهم عما افتقدوه من القدرة على استعمال قدراتهم وحواسهم بشكل طبيعي مثل بقية الأطفال الأسوياء.

وأكدت دراسة كلّ من العربي محمد (٢٠١٥) & دراسة محفوظ أبو الفضل (٢٠١٥) على ضرورة التدخل المبكر بالبرامج والأنشطة التي تساهم في تحسين المهارات اللغوية بشكل عام والاستماع بشكل خاص للأطفال ضعاف السمع، وأوصت الدراسات بضرورة الاهتمام بإعداد البرامج والأنشطة التي تساهم في تعلم المهارات المختلفة للأطفال ضعاف السمع.

وأكدت دراسة كلّ من سارة أحمد (٢٠١٩) & ودراسة (2015) Abobaker على أن الاستماع لا يحظى بالاهتمام الكافي، وندرة الدراسات التي أجريت في مجال الاستماع.

كما أكدت دراسة كلّ من (2015) Bahatheg,R & ودراسة (2017) Narr,R & ودراسة (2018) Simpson,El-Refaie,etal على تدني وانخفاض مستوى الإدراك السمعي ومهارات الاستماع لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وأوصت دراسة (2013) Verno sfaderani& ودراسة عبير صديق (٢٠١٨)& دراسة لمياء أحمد(٢٠١٥) أن فئة الأطفال ضعاف السمع بحاجة إلى مجموعة من الألعاب التعليمية والتي تهدف إلى إكساب طفل الروضة ضعيف السمع مهارات الاستماع والمهارات الحياتية وعمليات العلم المختلفة.

وتوصلت نتائج دراسة زينب خنجر (٢٠١٢) & ودراسة مها الشوبكي (٢٠١١) & دراسة سوزان عبد الملاك، سلوى حسن (٢٠١٩) & دراسة منذر بوبو وآخرين (٢٠١٥) إلى فاعلية ودور الأنشطة التربوية والتعليمية في تنمية مهارات الاستماع النشط للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي بدورها تؤدي إلى تنمية الجوانب المهارية والمعرفية والوجدانية.

بالرغم من أن كلّ هذه الدراسات أكدت على ضرورة استخدام الألعاب التعليمية مع الأطفال ضعاف السمع وضرورة تنمية مهارات الاستماع النشط للأطفال إلا أنه يوجد ندرة في الأبحاث العربية التي تهتم بإعداد برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الروضة ضعاف السمع في حدود علم الباحثة.

ومن هنا انبثقت مشكلة البحث، ويهتم البحث الحالى بدراسة فاعلية "برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الروضة ضعاف السمع"

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مهارات الاستماع النشط اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة ضعاف السمع؟

- ما الألعاب التعليمية التي تطبق مع أطفال الروضة ضعاف السمع وتساهم في تنمية مهارات الاستماع النشط لديهم؟
- ما البرنامج القائم على الألعاب التعليمية لتنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الروضة ضعاف السمع؟
- ما فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الروضة ضعاف السمع؟

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث الحالي فيما يلي:

1- تحديد مهارات الاستماع النشط اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة ضعاف السمع.

2- إعداد وتقديم مجموعة من الألعاب التعليمية لتطبيقها مع أطفال الروضة ضعاف السمع.

3- إعداد برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الروضة ضعاف السمع.

4- التحقق من فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الروضة ضعاف السمع.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية.

تأتي الأهمية النظرية لهذا البحث في:

1- التعرف على مهارات الاستماع النشط اللازم تنميتها لأطفال الروضة ضعاف السمع.

2- توضيح أهمية الألعاب التعليمية والأنشطة ودورها الإيجابي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الروضة ضعاف السمع.

3- تناول البحث لفئة الأطفال ضعاف السمع في مرحلة الروضة الذين هم في أشد الحاجة إلى تقديم البرامج والأنشطة والألعاب التي تساهم في تنمية مهارات الاستماع النشط لديهم؛ ممَّا يعود بالنفع على المراحل المقبلة.

الأهمية التطبيقية:

تظهر أهمية هذه الدراسة تطبيقيًّا في النقاط التالية:

1- تقديم برنامج قائم على أنشطة الألعاب التعليمية لإشباع احتياجات أطفال الروضة ضعاف السمع وتنمية مهارات الاستماع النشط لديهم.

2- تطبيق النظريات المفسرة اللعب والاستفادة منها في إعداد البرنامج.

3- تفتح المجال لبحوث أخرى تحاول الاستفادة البرنامج كنوع من التوعية المستمرة في التعرف على دور الألعاب التعليمية في تنمية مهارات الاستماع النشط.

4- استخدام استراتيجيات تعليمية فعّالة وإيجابية تكسب الأطفال ضعاف السمع مهارات الاستماع النشط وتختلف عن الطرق التقليدية التي تعتمد بالدرجة الأولى على المعلمة والتي لم تعد تحقق متطلبات العصر الحديث.

5- تحقيق تعلم نشط يساعد في التغلب على المشكلات التي تواجه أطفال الروضة ضعاف السمع والمعلمات.

6- تزويد ميدان الطفولة المبكرة عامة والتربية الخاصة بشكل خاص بأحدث المناهج التربوية التي أثبتت نجاحها في تعليم الأطفال ضعاف السمع وتنمية مهاراتهم.

7- تحقيق الإفادة لمعلمات المراكز والمشرفات، ومعلمات رياض الأطفال، وأولياء الأمور، والعاملين بالجمعيات الأهلية لدور الحضانة، والقائمين على تخطيط سياسة تربية الطفل ذي الاحتياجات الخاصة، وكليات رياض الأطفال وشعب طفولة بكليات التربية والتربية الخاصة وعلوم الإعاقة والخروج بعدد من التوصيات والمقترحات التربوية المختلفة ذات الصلة بتربية طفل الروضة ضعيف السمع، ووجود نموذج عملي وقالب جديد يساعد في تحسين عملية التعليم والتعلم لديهم.

مصطلحات البحث:

تعرض الباحثة تعريفات إجرائية لمصطلحات البحث على النحو التالي:

الألعاب التعليمية: Educational Games

"مجموعة من الخبرات والأنشطة التي يمارسها أطفال الروضة ضعاف السمع باستخدام المواد التعليمية اللازمة بشكل مخطط ومنظم بأسس وأهداف وقواعد وبصورة فردية أو جماعية؛ بهدف تنمية مهارات الاستماع النشط لديهم".

مهارات الاستماع النشط: Active Listening Skills

"مجموعة من المهارات التي يمتلكها أطفال الروضة ضعاف السمع، وتمكنه من التواصل الفعّال مع الآخرين والبيئة المحيطة، وتتمثل في مهارات الاستيعاب السمعي، والتي تتضمن (التمييز السمعي – التصنيف السمعي– فهم اللغة المسموعة)، ومهارات الاستماع الناقد، والتي تتضمن (تحليل وتفسير المسموع – التفكير الاستنتاجي للمسموع – نقد وتقويم المسموع)، ومهارات الاستماع التذوق، والتي تتضمن (مهارة الفهم التذوق للمسموع– تذوق المسموع وأدائه – استخلاص القيم في النصّ المسموع)".

ويذكر البحث الحالي أن مهارات الاستيعاب السمعي تعني "قدرة الأطفال ضعاف السمع على أداء مهارات لغوية ذهنية تتمثل في التمييز السمعي والتصنيف السمعي وفهم اللغة المسموعة والتفاعل معها؛ ممَّا يؤدي بدوره في تنمية مهارات الأطفال اللغوية عامة والاستماع النشط خاصة وتحقيق التواصل الفعّال مع الآخرين".

كما يذكر البحث الحالي أن مهارات الاستماع الناقد تعني: "قدرة عالية من استيعاب المسموع يتفاعل من خلاله الأطفال ضعاف السمع مع المادة المسموعة ويظهرون استجابات في التمييز السمعي للنصّ المسموع والقدرة على تصنيفه وفهمه، والتفكير والاستنتاج للعلاقات وتحليل الكلام المسموع وتفسيره وتقويمه والحكم عليه".

ويوضح البحث الحالي أن مهارات الاستماع التذوقي للأطفال ضعاف السمع بأنها: "المهارات التي يوظفها الطفل عندما يستمع لشيء ويتذوقه مثل الأغاني والاناشيد، والقصص والمواقف الدرامية، مع توضيح الجوانب الجمالية في الشيء المسموع وأدائها، وينتهي باستخلاص القيم والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية للمسموع".

أطفال الروضة ضعاف السمع: Kindergarten Children with Hearing Impairement

"أولئك الأطفال الذين يعانون عجزًا جزئيًّا في حاسة السمع بدرجة تتراوح من (٣٥-٧٠) ديسيبل؛ ممَّا يعوق استخدامهم لحاسة السمع في المواقف والأنشطة بدون معينات سمعية، ويحتاجون إلى ممارسة الألعاب التعليمية لتنمية مهارات الاستماع النشط لديهم".

قراءات نظرية ودراسات سابقة:

المحور الأول: الألعاب التعليمية:

يُعد اللعب عنصرًا أساسيًّا في عالم الطفولة ونشاطًا مهمًّا يمارسه الطفل، إذ يسهم بدور حيوي في تكوين شخصيته، وهو وسيط تربوي مهمّ يعمل على تعليمه ونموه، ويشبع احتياجاته، فاللعب عامة والألعاب التربوية خاصة مدخلًا أساسيًا لنمو الطفل في الجوانب المختلفة. (حسن شحاتة، ٢٠١٥: ٢٧٤)

مفهوم الألعاب التعليمية:

تتعدد التعريفات للألعاب التعليمية فيما يلي:

تعرفها رافدة الحريري، بلقيس الحريرى (٢٠١٨): بأنها "مجموعة من النشاطات وتركيبة من الفعاليات المنظمة التي يمارسها الأطفال سواء كان ذلك بشكل فردي أو جماعي، وفقًا لقواعد محددة ومنظمة متفق عليها بين الأطفال الذين يمارسونها". (رافدة الحريري، بلقيس الحريرى، ٢٠١٨: ١٦)

كما تعرفها لمياء أحمد (٢٠١٥): بأنها "أنشطة تعليمية موجهة ومصممة على أسس وأهداف وقواعد وإجراءات تنظم سير اللعبة التعليمية؛ بهدف تنمية المهارات الحياتية للأطفال ضعاف السمع".(لمياء أحمد، ٢٠١٥: ١٤٥)

ويوضح البحث الحالي أن الألعاب التعليمية تعني "مجموعة من الخبرات والأنشطة التي يمارسها أطفال الروضة ضعاف السمع باستخدام المواد التعليمية اللازمة بشكل مخطط ومنظم بأسس وأهداف وقواعد وبصورة فردية أو جماعية؛ بهدف تنمية مهارات الاستماع النشط لديهم".

أهمية الألعاب التعليمية للأطفال ضعاف السمع:

تتحدد أهمية الألعاب التعليمية في النقاط التالية:

- تعمل على تنشيط الأطفال وإدخال السرور عليهم وتنشيط حواسهم المختلفة.
- تنمي القدرة على التركيز ونمو الذاكرة والتفكير، والتخيل والإدراك.
- أنشطة تعليمية تساعد الطفل في اكتشاف بيئته. (حفيظة بنت سليمان، ٢٠١٨: ١٩٩)
- تساعد الطفل على اكتشاف قدراته وتنمي القدرة على الانتباه والإصغاء والاستماع.
- مخاطبتها لأكثر من حاسة (السمع- البصر – اللمس).(محمد شاكر، ٢٠١١: ٢٢)
- تنظم نشاط الطفل العقلي وتنمية القدرة على حل المشكلات.

- تكسب الطفل المهارات السمعية والبصرية والحركية والقدرة على التعبير والتواصل اللفظي وتنمي الحواس وتشعر الطفل بالفرح والسرور .(حنان العناني، ٢٠١٤: ١٣٤)

وتؤكد دراسة كلّ من العربي محمد (٢٠١٥)& ودراسة حنان محمد(٢٠٢١) على أهمية استخدام الأنشطة والألعاب والتي تساهم بشكل كبير في تنمية المهارات اللغوية والحركية للأطفال ضعاف السمع، كما توصلت النتائج إلى أهمية الأنشطة والألعاب في تنمية المهارات الحركية ومهارات الاستماع والمؤثرة على تعلم اللغة.

كما تؤكد دراسة علاء الدين حسن (٢٠١٣) على أهمية اللعب وفوائده حيث ينشط الجسم ويعطي فرصًا للتفكير الابتكاري وتنمية القدرات وتجديد الطاقة، كما ينمي لدى الطفل روح الانتماء والتعاون.

وممَّا سبق يوضح البحث الحالى أن إدخال الألعاب التعليمية في برامج وأنشطة الأطفال ضعاف السمع يساعد بدوره في استثارة دافعية الطفل وحثه على التفاعل النشط مع المادة التعليمية وتنمية مهارات الاستماع النشط والتي تؤثر بدورها على النمو اللغوي بشكل عام.

أهداف تقديم الألعاب التعليمية للأطفال ضعاف السمع:

يُعد اللعب نشاطًا طبيعيًّا يميل إليه الطفل ويمارسه ويشبع احتياجاته فلها أهداف، منها:

- أهداف جسمية تتضمن في تدريب العضلات والحواس، والتآزر العصبي العضلي.
- أهداف معرفية تتضمن في تنمية العمليات العقلية، والاستكشاف والابتكار.
- أهداف اجتماعية وتشمل التواصل مع الآخرين، وتعلم قوانين المجتمع.
- أهداف مهارية تتمثل في السرعة والإتقان، وحل المشكلات. (محمد الحيلة،٢٠١٧: ٥٢)
- أهداف علاجية حيث يعتبر اللعب فرصة ممتازة لنمو الطفل وأفضل علاج له ويساهم في ضبط وتوجيه السلوك، فهو أسلوب علاجي هام للأطفال المصابين بالاضطرابات النفسية والأطفال الذين يعانون من أي إعاقة تعيق تواصلهم مع الآخرين. (سامي محسن، ٢٠١٣: ٢٣٣)

وتؤكد دراسة Alfahd,Ashwag (2015) على أهمية تقديم الألعاب التعليمية في فترة الطفولة المبكرة وإعطاء مساحة كافية ووقت للعب، وأوصت بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمات وتوعيتهم بأهمية استخدام الألعاب التعليمية مع الأطفال.

كما يذكر Wolfberg (2015) أن للألعاب التعليمية أهدافًا تتمثل في:

- دعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تجارب اللعب الطبيعية.
- تشجيع التفاعل الاجتماعي والتواصل والخيال.
- توسيع ذخيرة اللعب الاجتماعي والرمزي لكل طفل. (Wolfberg,2015: 28)

وتؤكد دراسة هديل عبد السلام (٢٠١٨) على ضرورة تفعيل دور الألعاب التعليمية برياض الأطفال والاستفادة من أثرها الإيجابي على الطفل في تنمية مهارات الطفل الجسمية واللغوية، والاجتماعية والمهارية.

ويوضح البحث الحالى أن الألعاب التعليمية ليست مجرد أنشطة مسلية فقط، بل هي أداة فاعلة تساعد الطفل على التعلم، فتتيح فرص التعلم لتنمية المهارات والقدرات الخاصة بالاستماع فلها دورها بأشكالها المتنوعة في تنمية مهارات الاستيعاب السمعي ومهارات الاستماع الناقد، ومهارات الاستماع التذوقي والتي بدورها تجعل الطفل ضعيف السمع مستمعًا نشطًا.

أنواع الألعاب التعليمية:

تتنوع أنشطة اللعب عند الأطفال من حيث شكلها ومضمونها وطريقة تقديمها، فيوجد العديد من الألعاب التعليمية تتمثل في الشكل التالي:

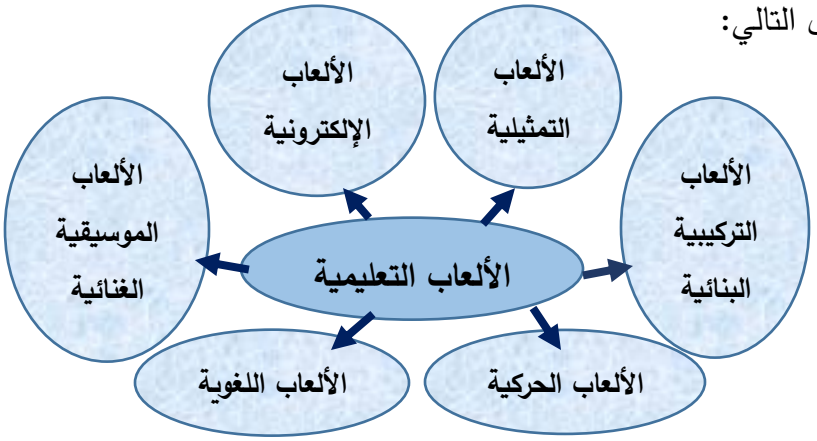

شكل (٢) أنواع الألعاب التعليمية- إعداد الباحثة

ونظرًا لطبيعة البحث والذي يحاول تنمية مهارات الاستماع النشط للأطفال ضعاف السمع من خلال مجموعة من الألعاب التعليمية؛ لذا اختارت الباحثة الألعاب التعليمية المناسبة لتنمية مهارات الاستماع النشط من بين هذه الألعاب وهي (الألعاب التمثيلية – الألعاب الموسيقية الغنائية- الألعاب الإلكترونية التعليمية).

أولًا: الألعاب التمثيلية:

تبنى هذه الألعاب على قيام الطفل بالمحاكاة والتقليد لكل شيء يراه ويسمعه ويحدث في حياته اليومية، ويسهم اللعب التمثيلي في النمو المعرفي والانفعالي، والاجتماعي واللغوي، فهو مرآة للثقافة السائدة في المجتمع. (أكرم خطابية، ٢٠١٩: ٢١)

كما تعني أن الأطفال يؤدون بصورة تلقائية عملًا دراميًّا، فالنشاط التمثيلي مهم جدًّا للطفل، حيث أصبحت الدراما في الوقت الراهن مدخلًا فعّالًا من مداخل التعلم، فاللعب للطفل هو الحياة وعملية الفصل بين أنشطة الدراما واللعب يكاد يكون مستحيلًا؛ لأنَّ الأساس الذي يقوم عليه النشاط التمثيلي هو اللعب، فالتمثيل واللعب في لغات كثيرة بمعنى واحد، فالأطفال أثناء لعبهم يمثلون. (حفناوى بعلى، ٢٠١٩: ٦٩)

كما تتضمن الألعاب التمثيلية التمثيل المسرحي ولعب الأدوار واللعب الإيهامى فمن خلال هذه الألعاب يتعلم الطفل التعبير عن المشاعر، وتتيح لهم فرص التفكير وتنمية الذاكرة وزيادة القدرة على الاستماع والتحدث، والتعبير الجيد والتطور السليم. (زيد الهويدى، ٢٠١٢: ٥١)

كما يعتبر اللعب التمثيلي طريقة للتعلم بين أطفال الروضة تعتمد على التمثيل والأداء سواء التعبيري أو الأداء الحركي وذلك من خلال اعتماد الأطفال في أدائهم على مجموعة من المعايير، منها: التواصل والتفاعل، وتوجيه المعلمة. (رشا توفيق، ٢٠٢٠: ١٩٩)

ويوضح أترك (Eurturk,2015:8) أن اللعب التمثيلي يحقق أهدافًا كبيرة للأطفال، أهمها: تنمية روح التعاون والعمل الفريقي، وإكسابهم التدريب على أدوار حياتية كبيرة، والتعرف على السلوكيات الإنسانية، بالإضافة إلى فهم الطفل لذاته، وتوظيف المهارات اللغوية والفكرية والحركية.

وتؤكد دراسة ديما ماجد (٢٠٢١) على أهمية الألعاب التمثيلية في تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة وتنمية العمليات المعرفية من التخيل والتفكير والتذكر، والطلاقة اللغوية.

كما أكدت دراسة جيهان فاروق (٢٠١٨) على أهمية اللعب التمثيلي وأثره على الأطفال وتنمية مهاراتهم وتأكيد قدراتهم المعرفية واللغوية والإبداعية، وتوضح أن اللعب التمثيلي فرصة حقيقية لمحاكاة تعبيرات الوجه وتوظيف الصوت والسمع؛ للتعبير عن المشاعر والانفعالات المختلفة.

وممَّا سبق يوضح البحث الحالى أن اللعب التمثيلي أنشطة يقوم بها الأطفال، محاولين تقليد أدوار الكبار وحياتهم وأعمالهم من خلال تقمص شخصياتهم وأساليبهم في التعامل مع مفردات الحياة، بالإضافة إلى تقمص الطفل للحيوانات والطيور وغيرها من الأشياء الموجودة في البيئة من حوله، وتستخدم الباحثة اللعب التمثيلي مع الطفل ضعيف السمع لتنمية مهارات الاستماع النشط، مثال على ذلك لعبة" قلد معى" تقليد صوت الحيوانات وارتداء الملابس والأقنعة، حيث تقوم الباحثة بتقليد صوت الحيوان المفضل لدى الطفل؛ لكي ينمي الطفل مهارة الاستماع لديه من خلال التركيز والانتباه السمعي في صوت الحيوان الذي يحبه، ثمَّ تطلب من الطفل بتقليد هذا الصوت.

ثانيًا: الألعاب الموسيقية الغنائية:

الموسيقى لها دور إيجابي في نمو الأطفال ضعاف السمع في الجوانب الانفعالية والاجتماعية واللغوية، وكذلك الاستماع للأغاني والأناشيد التي تساهم في استثارة وتنمية البقايا السمعية وزيادة التركيز والانتباه، وتحسين التمييز السمعي.

يعرفها عبد الله جاد وآخرون (٢٠١٧) بأنها "مجهود عضلي يقوم على أسس موسيقية علمية تربوية تستخدم اللعب والحركات الإيمائية التمثيلية للتعبير عن الموسيقى ومكوناتها، وتعتمد على استخدام الحواس لتحقيق أهداف موسيقية تربوية". (عبد الله جاد وآخرون، ٢٠١٧: ٢٧٦)

وتعتبر الألعاب الموسيقية من أهم وأكثر الطرق فعالية في التأثير على الطفل ضعيف السمع وقد نادى الكثير من المربين بضرورة تعلم الأطفال من خلال اللعب منهم فروبل وماريا منتسوري التي اهتمت باللعب، فالألعاب

الموسيقية يتمَّ من خلالها تقديم المعلومات الموسيقية التي يستطيع الطفل من خلالها التعرف على الأصوات والتمييز بينها والألحان. (نجلاء عبد الغني، ٢٠١٣: ٦٥)

أهداف الألعاب الموسيقية الغنائية للأطفال ضعاف السمع:

تتحدد أهداف الألعاب الموسيقية الغنائية للأطفال ضعاف السمع في النقاط التالية:

- تكسب الطفل المهارات السمعية والتمييز بين الأصوات المختلفة.
- تعتبر مجال للنمو النفسي والاجتماعي للطفل.
- تساعد الطفل على الفهم التذوقي للمسموع.
- تكسب الطفل المعلومات الموسيقية والنمو الحسي.
- تساعد في تنمية مهارات الاستماع ومن ثمَّ مهارات اللغة.
- تنمية القدرات الموسيقية وفهم المسموع والاستجابة له. (سعاد عبدالعزيز، ٢٠١٣: ١٧)

وتؤكد دراسة كلّ من سلوى حسن (٢٠١٨) & ودراسة شيماء عبد العزيز (٢٠١١) على أهمية الألعاب الموسيقية الغنائية للأطفال ودورها الإيجابي في تنمية مهارات الطفل المختلفة وخاصة الاستماع والتذوق السمعي وفهم المسموع، والتمييز بين الأصوات المختلفة.

والموسيقى جزء لا يتجزأ من العمل التعليمي في مؤسسات ومراكز الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والأطفال ضعاف السمع خاصة، فمن المعروف أن اللعبة هي النشاط الأساسي للأطفال في سنّ ما قبل المدرسة، فالأطفال يتعلمون جماليات الأصوات في شكل ألعاب تعليمية، وهذه الأنشطة تسمى ألعاب موسيقية، فيتدرب الطفل على سماع أصوات الطيور والآلات الموسيقية، وأسماء وأصوات الحروف الأبجدية، وتكرار تعلمها والتمييز السمعي للأصوات المتشابهة والمختلفة، كما يتعلمون الغناء التمثيلي وتقليد الأغاني والأناشيد، والحركات الإيقاعية.

ويقدم البحث الحالي مجموعة متنوعة من الألعاب الموسيقية للأطفال ضعاف السمع والتي تساهم بشكل كبير في تنمية مهارات الاستماع النشط لديهم مثل الألعاب التي تهدف إلى أداء الحركات مع الموسيقى، ألعاب فهم المسموع، لعبة تخمين الصوت، الأجراس الموسيقية، الآلات المرحة، الكراسي الموسيقية، الغميضة الموسيقية، الهدايا الموسيقية، التماثيل الموسيقية، سباق الأصوات، الألواح الصوتية.

ثالثًا: الألعاب الالكترونية التعليمية:

تعتبر الألعاب الالكترونية وألعاب الكمبيوتر عنصرًا مشوقًا للأطفال ضعاف السمع نتيجة إدخال المثيرات السمعية والبصرية التي تعمل على جذب انتباه الأطفال وزيادة تركيزهم والاستخدام المتعدد للحواس، فلها دورها الكبير والإيجابي في التدريب السمعي للأطفال ضعاف السمع وزيادة مهارات الاستماع لديهم، فهي تسمح للأطفال بالتعلم الفردي واستثمار وقتهم بشكل أفضل. (إبراهيم عبد الله ، ٢٠١٢: ٥٢٥)

تعرفها محروسة أبو الفتوح (٢٠١٣) بأنها: عملية تواصل إلكتروني تتم عبر شاشة الكمبيوتر من خلال مواقف تعليمية إلكترونية تساعد في تنمية المهارات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

(محروسة أبو الفتوح،٢٠١٣: ١٥)

كما يعرفها أحمد السيد (٢٠١٩) بأنها "الأنشطة المصممة بدقة في توظيف محتوى إلكتروني؛ بهدف إدماجها في المواقف التعليمية من أجل حثّ الأطفال على تنمية مهاراتهم وتحسين اللغة والاستماع وتتمثل في ألعاب لغوية إلكترونية، وقصص إلكترونية، ألعاب متحركة وتعليمية؛ بهدف إيجاد عامل التشوق والجذب لتعلم الطفل بصفة عامة والطفل ضعيف السمع بصفة خاصة". (أحمد السيد، ٢٠١٩: ٦)

نجحت الألعاب الإلكترونية في جذب الأطفال من الناحية الفنية، كما أن أجهزة الكمبيوتر الشخصية أصبحت أسهل استخدامًا؛ ممَّا ساعد على الانتشار الواسع لهذا النوع من الألعاب، كما أنها نجحت لكونها وسيلة ترفيهية تتيح للأطفال الاكتشاف والتدريب. (مريم قويدر، ٢٠١٢: ١٤)

فممارسة الألعاب التعليمية الإلكترونية المليئة بالحركة والمؤثرات السمعية والبصرية تسهم بشكل كبير في تحسن قدرة الأطفال على السمع والبصر، كما أنها تعود الطفل وتدربه على التعامل مع التقنيات الحديثة والوسائل التكنولوجية وتعطي للطفل فرصة لحل المشكلات والتفكير العلمي وتنمية الخيال، وتزيد من دافعية الأطفال للتعلم واكتساب المهارات المختلفة. (رنا فاضل، ٢٠١٨: ١١٥)

حيث أكدت دراسة كلّ من (2011) Sackes,etal & ودراسة (2014) Leslie & ودراسة الطيب محمد(٢٠١٥)على أهمية استخدام ألعاب الكمبيوتر التعليمية، والتي تتيح للأطفال تجريب التكنولوجيا، وتدفع بالأطفال إلى أن يتعلموا بشكل أفضل، وممارسة العمليات العقلية وتنمية المهارات؛ نتيجة استخدام المؤثرات السمعية والبصرية.

وممَّا سبق يوضح البحث الحالى أن العالم اليوم يمرّ بثورة هائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث أصبح معيار تقدم الأمم يقاس بمدى استخدامها لمختلف الوسائط التكنولوجية ومدى توظيفها في المجالات المختلفة؛ لذا حاول البحث الحالي استخدام استراتيجيات تعليم جديدة وحديثة قادرة على مواكبة العصر ومنها توظيف الألعاب الإلكترونية في التعليم للأطفال ضعاف السمع، فهي توفر لهم بيئة تعليمية متكاملة تركز على المتعلم وتطور مهاراته السمعية، فهي أكثر الوسائل التعليمية تشويقًا وجذبًا، ويستخدم فيها المؤثرات السمعية والبصرية التي تثير أكثر من حاسة لدى الطفل خاصة الاستماع؛ ممَّا يجعل التعلم أكثر تأثيرًا.

النظريات المفسرة للعب:

شغل اللعب كظاهرة عند الأطفال العلماء والباحثين في مختلف العصور وعلى مرّ الأزمنة فتأملوا هذه الظاهرة عند الإنسان والحيوان وحاولوا أن يفسروها؛ فوضعوا نظريات عدة في ذلك، ومن أهم هذه النظريات:

(1) نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد أن اللعب يقوم بوظيفة مهمة في الحياة النفسية للطفل ويساعده على التخفيف من القلق والتوتر، فهو تعبير رمزي عن رغبات محبطة ومتاعب لاشعورية، فاللعب أداة قيمة في العلاج النفسي للأطفال المشكلين وذوي الاحتياجات الخاصة. (مدحت عبد الرازق، ٢٠١٧: ٥٩)

(٢) نظرية النمو الجسمي: اللعب يساعد على نمو الأعضاء ولا سيّما المخ والجهاز العصبي، فالطفل عندما يولد لا يكون مُخه في حالة متكاملة أو استعداد تام للعمل، وبما أن اللعب يشتمل على حركات تسيطر على تنفيذها كثير من المراكز المخية فمن شأن هذا أن يثير تلك المراكز إثارة يتكون بفضلها تدريجيًّا ما تحتاج إليه الألياف العصبية من هذه الأغشية الدهنية، وتعود النظرية إلى الأستاذ البيولوجي كارت الذي يؤكد على أنه كلما

تكرر استخدام العضو في وظيفة ما، كان أكثر صلاحية لأدائه؛ لأنَّ هذا التكرار يكسبه مرونة جسمية يتيح له القيام بهذه الوظيفة على أكمل وجه. (محمد الحيلة، ٢٠١٧: ٧٧)

(٣) نظرية الطاقة الزائدة: وضع أساسها فردريك (الشاعر الألماني) ثمَّ الفيلسوف هربرت سبنسر وتوضح هذه النظرية أن اللعب مهمته التخلص من الطاقة الزائدة، فالأطفال يحاطون بعناية أوليائهم دون أن يقوم الأطفال بعمل ما فتولد لديهم طاقة زائدة يصرفونها في اللعب. (يحيى محمد، ٢٠١٩: ١٧٢)

(٤) النظرية السلوكية: فسرت هذه النظرية اللعب على أنه ارتباط بين مجموعة من المثيرات والاستجابات، بمعنى أن الطفل يتقن اللعبة عن طريق التكرار والممارسة والتعزيز، فيؤثر ذلك على مستوى المهارة للطفل، كما يرى أصحاب هذه النظرية أن المثيرات هي مصدر النمو والتغير.(رافدة الحريري، بلقيس الحريرى، ٢٠١٨: ٣٩)

(٥) نظرية الاعداد للحياة: تفيد هذه النظرية بأن اللعب يؤدي وظيفة مهمة في إعداد الطفل للحياة المستقبلية، فهو ظاهرة طبيعية للنمو والتطور ويُعد جزءًا من التكوين العام للإنسان، وبذلك فوظيفة اللعب من وجهة نظر هذه النظرية هي التدريب على المهارات المختلفة التي سوف الطفل في حاجة إليها مستقبلًا، والتي يعتمد عليها فيما بعد. (منى أحمد، منى أبو هشيمة، ٢٠٢٢: ١١٣)

وتخلص الباحثة من النظريات السابقة التي تناولت تفسير اللعب أن هناك تباينًا واضحًا بين كل نظرية وأخرى؛ ممَّا يؤكد وجهة نظر الباحثة أن اللعب لا يمكن تفسيره استنادًا لنظرية محددة دون غيرها فكل النظريات مكملة لبعضها البعض، وتؤكد بشكل واضح أهمية اللعب في تحقيق النمو الشامل المتكامل وتنمية المهارات المختلفة للطفل، وقد استفادت الباحثة من تلك النظريات في برنامج الألعاب التعليمية المستخدم للبحث الحالي لتنمية مهارات الاستماع النشط للأطفال ضعاف السمع.

وممَّا سبق يوضح البحث الحالى أن الطفل يولد وهو يخلو من كل معرفة، ولكنه مهيأ لاكتساب المهارات التي تجعل منه كائنًا اجتماعيًّا، حيث يكون في هذه المراحل المبكرة من عمره على أتمَّ الاستعداد للتأثر والاقتباس من كل ما حوله، المهم أن تنمي مهارة الاستماع لدى الأطفال في عمر صغير؛ لمدى أهمية مهارة الاستماع لدى الأطفال في تمكين الأطفال من تلقي المعلومات والعمل على تنفيذها.

وتستهدف العملية التعليمية والتربوية إعداد الطفل، وتهيئته علميًّا وعمليًّا لمواجهة تحديات العصر، وذلك عن طريق تحقيق النمو المتكامل واستعمال الحواس واكتساب المعرفة والذي لا يمكن أن يتمَّ إلا من خلال الألعاب التعليمية، فمن خلالها يكتشف الطفل بيئته ويتعرف على عناصرها ومثيراتها المتنوعة، ويتيح اللعب الفرصة للطفل ضعيف السمع لتعلم مجموعة من المهارات الجديدة والتي تجعله مستمعًا نشطًا.

المحور الثاني: مهارات الاستماع النشط

الاستماع هو المقدمة الطبيعية لأغلب العمليات الفكرية والعقلية، وهي مفتاح الفهم والتأثير علاوة على أنها من وسائل التواصل والاتصال مع الآخرين ووسيلة فعّالة ومؤثرة في تعلم الطفل، فالنقص في التدريب على مهارة

الاستماع للأطفال ضعاف السمع، سيؤدي إلى عدم القدرة على الاستيعاب والفهم والتمييز السمعي، فتنمية مهارات الاستماع النشط تساير التقدم من حولنا والذي ينعكس إيجابيًّا على التحصيل والقدرة اللغوية للطفل.

مفهوم مهارات الاستماع النشط:

عرفتها مها الشوبكي (٢٠١١) بأنها القدرة اللغوية التي تمارس بأداء مميز وبإتقان فعّال، وتهدف إلى انتباه الأطفال إلى مادة متنوعة الموضوعات الشيقة للتفاعل معها لتنمية الجوانب المهارية والمعرفية والوجدانية.

(مها الشوبكي، ٢٠١١: ١٣)

وتعرفها سوزان عبد الملاك، سلوى حسن (٢٠١٩) بأنها مهارات الانصات النشط والفعّال للمتحدث من قبل الأطفال مع إمكانية تمييز وتصنيف اللغة المسموعة وفهمها والتفاعل معها.

(سوزان ملاك، سلوى حسن ، ٢٠١٩: ٨)

ويعرفها البحث الحالي بأنها: "مجموعة من المهارات التي يمتلكها أطفال الروضة ضعاف السمع، وتمكنه من التواصل الفعّال مع الآخرين والبيئة المحيطة، وتتمثل في مهارات الاستيعاب السمعي، والتي تتضمن (التمييز السمعي – التصنيف السمعي– فهم اللغة المسموعة)، ومهارات الاستماع الناقد، والتي تتضمن (تحليل وتفسير المسموع – التفكير الاستنتاجي للمسموع – نقد وتقويم المسموع)، ومهارات الاستماع التذوق، والتي تتضمن (مهارة الفهم التذوق للمسموع– تذوق المسموع وأدائه – استخلاص القيم في النصّ المسموع)".

أهداف تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الروضة ضعاف السمع:

يوجد العديد من الأهداف لتنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الروضة ضعاف السمع، وهي:

- تعرض الأطفال لخبرات استماعية جديدة وفعّالة.
- مساعدة الأطفال على فهم المسموع سواء قصص أو محادثات أو أغاني.
- الابتعاد عن الطرق التقليدية في تنمية الاستماع للأطفال. (ماهر شعبان، ٢٠١١: ١٨٦)
- إكساب الطفل آداب الاستماع ومهاراته بشكل نشط وفعّال.
- تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها.
- تنمية قدرة الطفل على متابعة الحديث وفهمه واستيعابه والتمييز بين الأصوات المختلفة.
- تنمية جانب التذوق الجمالي. (أميرة الشنطي، ٢٠١٠: ٢٨)

وتؤكد دراسة زينب خنجر (٢٠١٢) على أهمية وضرورة تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الروضة من خلال إعداد برنامج تعليمي متنوع يلبي احتياجات الأطفال ويساهم في تطوير مهارات اللغة المسموعة وفهمها والاستجابة لها، كما أوصت الدراسة باستخدام استراتيجيات متنوعة كالألعاب التعليمية في تنمية مهارات الاستماع النشط؛ لما لدورها البارز في تحقيق تعلم أفضل للطفل بشكل نشط وفعّال.

كما أكدت دراسة Davidson,etal (2019) على أهمية تنمية مهارات الاستماع وأهمية السمع الصوتي المبكر وإدراك الكلام واللغة للأطفال ضعاف السمع وفائدته في تطوير نمو اللغة.

كما أوصت دراسة كلّ من Dettman,etal (2013) & ودراسة Chatterj.e,Sarkar (2019) & ودراسة Bell,etal (2019) بضرورة تضمين المناهج والبرامج التعليمية للأطفال بمهارات الاستماع وتدريب العاملين عليها باعتبارها المدخل الرئيسي لتنمية مهارات التواصل الأخرى، وضرورة تصميم أنشطة تعليمية وألعاب يمكن من خلالها تنمية مهارات الاستماع.

ويوضح البحث الحالى أن أهداف تنمية الاستماع النشط لأطفال الروضة ضعاف السمع تتلخص في إكساب الطفل مهارات الاستيعاب السمعي بما تتضمنه من مهارات التمييز السمعي والتصنيف السمعي والانتباه والتركيز السمعي، وفهم اللغة المسموعة إلى جانب تدريب الطفل على مهارات الاستماع الناقد والتي تتضمن التصنيف النقدي للمسموع والتفكير الاستنتاجي للمسموع وتفسير المسموع وتقويمه، بالإضافة إلى تعليم الطفل مهارات الاستماع التذوقي والتي تتضمن الفهم التذوقي للمسموع والتذوق الجمالي للمسموع وأدائه؛ ممَّا يجعل الطفل مستمعًا نشطًا وقادرًا على التفاعل والتواصل مع الآخرين.

طرق إكساب مهارات الاستماع النشط لأطفال الروضة ضعاف السمع:

تتمثل طرق إكساب وتنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الروضة ضعاف السمع في الآتي:

(١) **طريقة الإثارة والتشويق:** وذلك بإعداد الوحدات التعليمية المختلفة التي تكون ضمن اهتمامات الأطفال، مثل: الحيوانات والطيور ووسائل المواصلات وغيرها والتي تشجع وتستثير اهتماماتهم، وتساعدهم على الانتباه والتمييز السمعي للأصوات.

(٢) **طريقة التفاعل الاستماعي:** وذلك باستخدام المثيرات مثل الجائزة أو الهدية، ولوحة التعزيز والشرف.

(٣) **طريقة الحوار والمناقشة:** تقدم المعلمة عن طريق الحوار والمناقشة محتوى المسموع، وإعطائهم حرية المناقشة والحوار والتساؤل، وتدريب الطفل على الطلاقة في الحديث.

(٤)**طريقة التخيل الفكري:** ويكون من خلال سؤال المعلمة عن توقعاتهم تجاه الأحداث والمواقف والأسئلة التي تستثير خيال الطفل، فيبدأ بتخيل الشيء ويصفه وينقده ويتذوقه جماليًّا، ثمَّ تقوم المعلمة بتسجيل التغيرات.

(محمد متولى، طاهرة أحمد، ٢٠١١: ١٢٦– ١٢٧)

وتؤكد دراسة كلّ من نادية خالد (٢٠١٧) & ودراسة Abobaker (2015) على أن الاستماع لا يحظى بالاهتمام الكافي وضرورة وجود الطرق والاستراتيجيات المتنوعة التي تساهم بشكل كبير في إكساب مهارات الاستماع لأطفال الروضة لتحقيق تعلم أفضل.

وممَّا سبق يوضح البحث الحالى أنه يمكن إكساب الأطفال ضعاف السمع مهارات الاستماع النشط من خلال استخدام الألعاب التعليمية المتنوعة، مثل: الألعاب التمثيلية، والألعاب الموسيقية، الغنائية والألعاب الإلكترونية التعليمية، والتي تساهم بشكل كبير في تنمية قدرات الأطفال على الاستيعاب الفهم والتمييز والتصنيف السمعي وتنمية مهارات الاستماع الناقد والتذوقي والذي ينعكس إيجابيًّا على مستوى التحصيل وزيادة القدرة اللغوية، كما استفادت الباحثة من هذه الطرق في كتابة وتقديم البرنامج للأطفال.

خصائص الاستماع النشط:

توجد بعض الخصائص والسمات للاستماع النشط، وهي:

- فهم النصّ: فالاستماع النشط يتطلب من المستمع أن يفهم ما يسمع.
- الاهتمام بالنصّ: يتميز المستمع النشط بفهم النصّ المسموع جيدًا.
- التفاعل: في الاستماع النشط يتفاعل المستمع مع المتحدث والمادة المسموعة ويندمج معها.
- تدوين الملاحظات: والتي تساعد على الفهم والاستيعاب.
- النقد: وتعني إبداء المستمع النشط رأيه فيما يسمع ويفكر فيه وينقده نقدًا إيجابيًّا.
- التركيز على المادة المسموعة. (محمود هلال، ٢٠١٣: ٣١)

ويوضح البحث الحالي أن الاستماع النشط يتميز بخصائص وسمات تتمثل في قدرة الطفل ضعيف السمع على الاستيعاب السمعي وما يتضمنه من مهارات التمييز السمعي وفهم المسموع والتصنيف السمعي، بالإضافة إلى أنه في الاستماع النشط يتسم الطفل بالناقد المتميز للنصّ المسموع وقادر على تفسير وتقويم المحتوى المسموع، وكذلك الفهم التذوقي للمسموع والتذوق الجمالي للنصّ واستخلاص القيم في النصّ المسموع.

مهارات الاستماع النشط لأطفال الروضة ضعاف السمع:

تُعد مهارات الاستماع النشط المدخل الأول للغة للأطفال ضعاف السمع، حيث تساهم بشكل كبير في تنمية وتدريب الطفل على الانتباه والتركيز السمعي وحسن الإصغاء والتمييز، والتصنيف السمعي والنقد السمعي والتذوق السمعي، ولا يمكن أن يتعلم الأطفال مهارات اللغة الأخرى ما لم يسبقها الاستماع، ويكون الاستماع نشطًا فعّالًا ليلبي احتياجات الأطفال ويساهم في التطور والنمو.

وقد حدد كلّ من **زينب خنجر (٢٠١٢) & مها الشوبكي (٢٠١١) & محمود هلال (٢٠١٣) & سوزان عبد الملاك ، سلوى حسن (٢٠١٩) & منذر بوبو وآخرون (٢٠١٥) مجموعة من مهارات الاستماع النشط، وهي:**

فهم اللغة المسموعة – تمييز اللغة المسموعة – تصنيف اللغة المسموعة – الاستجابة للغة المسموعة –

استنتاج المسموع– التفاعل مع المادة المسموعة وفهمها– تكوين المعنى وتدوين الملاحظات– ترجمة النصّ المسموع– تذوق المسموع.

في ضوء هذه المهارات، ونتائج الدراسة الاستطلاعية حددت الباحثة ثلاث مهارات رئيسية وهي: (مهارة الاستيعاب السمعي – مهارة الاستماع الناقد –مهارة الاستماع التذوقي)، ويندرج تحت كل مهارة من هذه المهارات الرئيسية عدد من المهارات الفرعية، وفيما يلي سيتم عرض لكل مهارة رئيسية وما يندرج تحتها من مهارات فرعية:

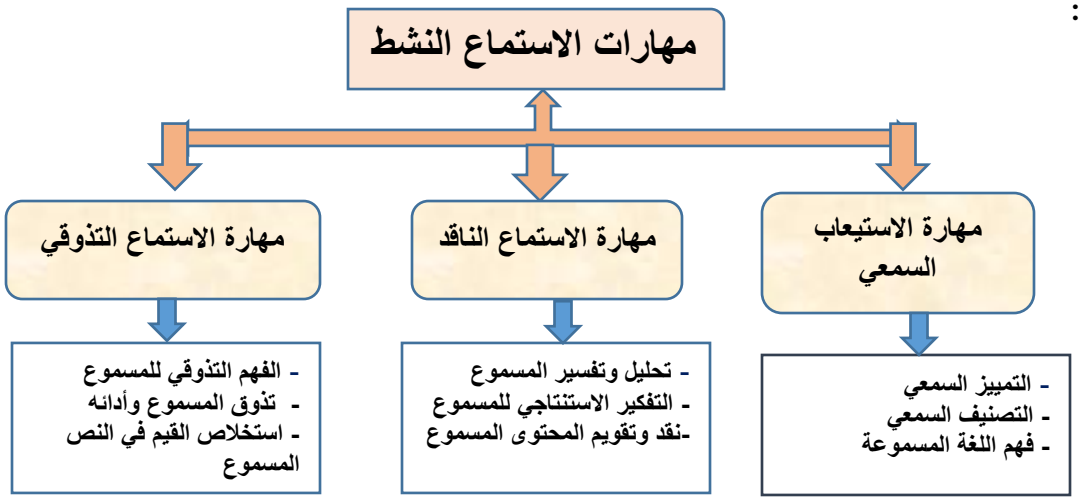

شكل (٣) مهارات الاستماع النشط – إعداد الباحثة

أولًا: مهارة الاستيعاب السمعي:

يُعد الاستماع أول فنون اللغة والمدخل الرئيسي لنمو المهارات اللغوية الأخرى ومهارة الاستيعاب السمعي المدخل الرئيسي لتنمية المهارات الأخرى للاستماع النشط.

يعرفها كلّ من أشرف أحمد، عبدالعزيز عبدالغنى(٢٠٢٠) بأنها: "المهارات التي يعمل البرنامج القائم على المدخل الوظيفي على تنميتها في الدرجات التي يحصل عليها الطفل في اختبار مهارات الاستماع والتي تتمثل في مستوى اكتسابه لمهارات الانتباه للصوت والتمييز السمعي للأصوات والإدراك السمعي، وفهم الكلام المسموع والتتابع السمعي". (أشرف أحمد، عبدالعزيز عبدالغنى، ٢٠٢٠: ١١٠٨)

كما يعرفها أكرم البشير وآخرون (٢٠١٣) بأنها "مهارات لغوية ذهنية تتشكل لدى الطفل نتيجة تعرضه لنصوص مختلفة وتدريبات مصاحبة في مواقف محددة تمكنه من الإصغاء الواعي للرسائل الصوتية والتي تتمثل بمهارات التذكر السمعي، والتمييز السمعي، وتحليل المسموع ونقده". (أكرم عادل وآخرون،٢٠١٣: ٥٠٦)

ويذكر البحث الحالي أن مهارات الاستيعاب السمعي "تعني قدرة الأطفال ضعاف السمع على أداء مهارات لغوية ذهنية تتمثل في التمييز السمعي والتصنيف السمعي وفهم اللغة المسموعة والتفاعل معها؛ ممَّا يؤدي بدوره في تنمية مهارات الأطفال اللغوية عامة والاستماع النشط خاصة، وتحقيق التواصل الفعّال مع الآخرين".

فالاستيعاب السمعي مهارة عقلية ذهنية ذات أهمية بالغة تساعد المتعلم على بناء قدراته الذهنية عن طريق الانخراط في نشاطات تعليمية ويحدد مستوى المتعلم في قدرته على فهم ما يستمع إليه وتحليله وتفسيره ومدى التفاعل مع المادة المسموعة والفهم السمعي، فالاهتمام بتعليم مهارات فهم الاستماع واستيعابه من أولى مراحل التعليم للأطفال؛ ممَّا يساعد في تمكين الأطفال من محاكاة النطق السليم للمفردات وإكساب اللغة وفهم المادة المسموعة. (عبد الله حمود، ٢٠١٥: ١٨٩)

مهارات الاستيعاب السمعي لأطفال الروضة ضعاف السمع:

تنقسم مهارات الاستيعاب السمعي إلى:

(1) **مهارات التمييز السمعي:** تعني تنمية اللغة الشفوية والنطق السليم والصحيح وتنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزًا صحيحًا وإثراء الحصيلة اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب التي تؤثر بشكل كبير في التواصل مع الآخرين. (Kurmiasih E,2011:65)

كما تعني درجة الطفل على الاختبار المُعد لقياس قدرته على التمييز السمعي لأصوات الحروف الهجائية والتعرف على الكلمة الغريبة والأصوات المتشابهة للحروف والكلمات من خلال قيام الطفل بالعديد من الأنشطة اللغوية. (جمال دفى، محمد برو، ٢٠١٩: ٨)

كما تعني القدرة على تمييز وتحليل المثيرات والأصوات المختلفة التي يتضمنها الكلام والتمييز بين الحروف والكلمات المتشابهة في النطق. (تسنيم مصطفى، ٢٠٢٠: ١٨٩)

وتؤكد دراسة إيمان عيد (٢٠٢١)، ودراسة شيرين محمد(٢٠٢٢): على أن تعلم التمييز السمعي للأصوات والتعرف عليها مهارة ضرورية لنمو مهارة الاستماع لأطفال الروضة ضعاف السمع والتي بدورها تؤثر على تعلم اللغة.

كما تؤكد دراسة كلّ من Nipark,J,etal (2013) ودراسة Warner-Gzyz.A,etal (2013) & أن الأطفال ضعاف السمع لديهم قصور في مهارات التمييز السمعي المرتبطة بمهارات القراءة ويحتاجون إلى البرامج والأنشطة لتنميتها.

كما توضح دراسة سارة أحمد (٢٠١٩) الدور الهام لمهارات التمييز السمعي وتنميتها عند الأطفال، وتتضمن مهارات التمييز السمعي تحديد الكلمة، والتمييز بين الأصوات والكلمات.

وتؤكد دراسة سحر منصور (٢٠٢١) على تنمية مهارات التمييز السمعي للأطفال زراعي القوقعة من خلال تنمية قدرة الطفل على تحليل الكلمات إلى عناصرها والتمييز بين الاختلاف والتشابه للأصوات والكلمات، وتمييز المقاطع الصوتية.

وممَّا سبق يوضح البحث الحالى أن وجود المهارات السمعية لا سيّما مهارات التمييز السمعي، ينمي لدى الأطفال ضعاف السمع مهارات أخرى كاللغة والقراءة، حيث يستطيع الطفل من خلال هذه المهارة أن يميز الأصوات المختلفة، يميز نوع الصوت وحالته، كما يميز مصدر الصوت واتجاهه، ويميز الأشياء من مواصفات تعطي له شفهيًّا، يميز الكلمات التي تبدأ بنفس الصوت، ويميز صوت حرف ما في كلمة وموقعه، ويتبع نمطًا معينًا لإيقاع ما، وإرشادات شفهية من عدة خطوات، وكذلك سرد قصة بعد سماعها، والأصوات.

(2)**مهارة التصنيف السمعي:** التصنيف يعني تمييز الأشياء عن بعضها البعض، ووصف الأشياء وجعلها أصنافًا والصنف هو النوع، فهو يعني ترتيب الأشياء في أقسام تبعًا للصفات المتشابهة التي تميز كل قسم، في تركز على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار طبقًا لخاصية مشتركة بينهم، وتتمثل مهارة التصنيف السمعي في قدرة الطفل على ربط الأصوات بالصور، وذكر كلمات تدل على الأصوات، ويصنف الكلمات الواردة في النصّ المسموع وتصنيف الأفكار والحروف المتشابهة. (ماهر شعبان، ٢٠١١: ٢٨٨)

ويوضح البحث الحالى أن التصنيف السمعي يعني قدرة الطفل على تصنيف الأشياء المسموعة والتي لها نفس الخصائص في مجموعة واحدة، حيث يتطلب التصنيف أن يكون الطفل ضعيف السمع قادرًا على التمييز السمعي الجيد للأصوات والأشياء من حوله، ولكي نساعد الأطفال ضعاف السمع عينة البحث على تنمية مهارة التصنيف السمعي لديهم نحتاج إلى إعدادهم عن طريق ألعاب متنوعة يجري تدريبهم من خلالها على تعرف الأشياء وأصواتها والعلاقات بينهم.

(3)فهم اللغة المسموعة (الفهم الاستماعي):

يُعد من أهم مهارات الاستماع التي ينبغي أن يتمكن منها الطفل، فمن خلاله يفسر الشيء الذي يستمع إليه والاستجابة بالتعليق والتفاعل لفظيًّا أو حركيًّا، كما تساعد مهارة الفهم الاستماعي الطفل على النقد والتمييز السمعي لما يستمع إليه. (علاء الدين حسن، ٢٠١٥: ١٦٨)

كما تعتبر مهارة لغوية ذهنية أدائية تتشكل لدى الطفل نتيجة تعرضه لنصوص وقصص مختلفة وأنشطة متنوعة وتدريبات مصاحبة في مواقف محددة ومضبوطة تمكنه من الإصغاء الواعي للرسائل الصوتية الملقاة من المتحدث. (أكرم عادل وآخرون، ٢٠١٤: ٥٠٦)

ويتطلب الفهم الاستماعي الجيد اكتشاف المعنى المطلوب بما يحقق هدفه من الاستماع وتفسيره لهذا المعنى، فالمستمع النشط هو الذي يتصف بالمرونة الذهنية قبل وأثناء وبعد الاستماع وتتمثل مهارات الفهم الاستماعي في الفهم الحرفي والتفسيري والتطبيقي. (ماهر شعبان، ٢٠١١: ٢٩٦)

وتكمن أهمية الفهم الاستماعي في أنه يساعد الطفل على تفسير النصّ الذي يستمع إليه ويحدد الفكرة الرئيسية والفرعية والاستجابة للنصّ المسموع والتعليق عليه والتفاعل معه، والتمييز بين الأصوات المختلفة وفهمها. (علاء الدين حسن،٢٠١٥: ٦٨)

وتؤكد العديد من الدراسات مثل **دراسة كلّ من مروة أحمد (٢٠١٥) & دراسة فداء جمال (٢٠١٥) & ودراسة أحلام فتحي (٢٠١٦) & ودراسة عبد الله ظافر (٢٠١٩) & ودراسة أماني عبد المقصود (٢٠١٨)** على أهمية الفهم الاستماعي للطفل وذكرت الدراسات أن مهارات الفهم الاستماعي تتمثل في (الفهم الاستماعي المباشر – الفهم الاستنتاجي– الفهم النقدي – الفهم التذوقي –الفهم الإبداعي).

كما يعتبر بمثابة عملية نشطة يركز فيها المعلم على المدخلات السمعية وفهم النصّ المسموع عملية تفاعلية بين المعرفة السابقة للمستمع والنص، والفهم الاستماعي الفعّال هو الذي يتمَّ من خلال التفاعل بين النصّ وعقل المستمع ولا يعتمد على المعرفة اللغوية فقط. (Gilakjeni&Ahmadi,2011: 979)

ممَّا سبق يتضح أن فهم اللغة المسموعة أحد المهارات الأساسية في تعلم مهارات الاستيعاب السمعي والتي يحتاج إليها الأطفال ضعاف السمع ليصبحوا قادرين على الانتباه الجيد وحسن الإصغاء وإدراك المعاني الكامنة وراء ما يسمعوه من ألفاظ وعبارات؛ ويسهم بدوره في تنمية الجوانب المهارية والمعرفية واللغوية.

وتخلص الباحثة من المهارة الأولى (مهارة الاستيعاب السمعي) أنها الفهم المسموع للغة وأهم عناصر اللغة الاستقبالية وتؤثر على الحصيلة اللغوية والتعبيرية للأطفال ضعاف السمع، وتتوقف على فهم وإدراك الرسائل المسموعة وتصنيفها والتمييز بينها؛ ممَّا يؤدي بدوره إلى تحقيق التواصل الفعّال.

ثانيًا: مهارات الاستماع الناقد:

يعتبر الاستماع الناقد أحد فنون اللغة والذي يهدف إلى النقد والتحليل، ويستلزم من المستمع أن يصغي جيدًا لأفكار المتحدث وآرائه، ثمَّ يعمد إلى تحليلها ونقدها في ضوء خبراته وفق معايير موضوعية، والتي بدورها تجعل المستمع نشطًا. (أحمد كمال،٢٠١٢: ٥٥)

مفهوم الاستماع الناقد:

لقد تعددت التعريفات والمفاهيم التي تناولت الاستماع الناقد، وهي:

عرفه ماهر شعبان (٢٠١٣) بأنه: "مجموعة من الاستجابات اللغوية التي يبديها المتعلمون أثناء تفاعلهم مع المسموع، وتبدو هذه الاستجابات في التمييز بين العناصر المختلفة للموضوع المسموع وتحليلهم له وتقدم المسموع وإظهار جوانب قوته وضعفه والحكم عليه". (ماهر شعبان، ٢٠١٣: ٤٤٣)

كما تعرفه ميمي نشأت (٢٠٢٠) بأنه: "أحد فنون اللغة وعملية ذهنية تشتمل على عدة مهارات رئيسية، منها: التفسير والتحليل، والاستدلال والتقويم، ويندرج تحتها مهارات فرعية عديدة منها تحديد الفكرة الرئيسية للنصّ المسموع وتحديد العلاقة بين الأفكار في النصّ المسموع، بالإضافة إلى توضيح القيم المتضمنة في النصّ المسموع". (ميمي نشأت، ٢٠٢٠: ٩٩٣)

ويذكر البحث الحالي أن مهارات الاستماع الناقد تعني: "قدرة عالية من استيعاب المسموع يتفاعل من خلاله الأطفال ضعاف السمع مع المادة المسموعة ويظهرون استجابات في التمييز السمعي للنصّ المسموع والقدرة على تصنيفه وفهمه، والتفكير والاستنتاج للعلاقات وتحليل الكلام المسموع وتفسيره وتقويمه والحكم عليه".

مهارات الاستماع الناقد:

تنقسم مهارات الاستماع الناقد إلى:

(1)مهارة تحليل وتفسير المسموع:

تعني إصدار حكم عما إذا كانت الاستنتاجات المقترحة ترتب منطقيًّا على المعلومات المعطاة أم لا، وتتضمن هذه المهارة القدرة على التعبير عن معنى الحكم الذي أصدره وتقاس في ضوء محك قوة الاستنتاجات وتحديد الآراء ووجهات النظر الشخصية، ومن مهاراتها:

- تفسير المعنى الحقيقي للكلام المسموع.
- تفسير الكلمات الغامضة في الكلام المسموع.
- تحليل وتفسير المسموع في ضوء ما سمعه من قبل.
- تفسير وتحليل كلام المتحدث. (ماهر شعبان،٢٠١١: ٣٠٢)

ومهارة تحليل وتفسير المسموع تعني أيضًا تدريب الطفل على استخلاص الأفكار والتفاعل مع النصّ المسموع والالمام بالمعلومات في النصّ المسموع، لمعرفة معلومة جديدة أو ربطها بمعلومة قديمة، والتحليل يجزئ عناصر النصّ المسموع؛ ممَّا يحقق فهمًا أعمق للنصّ واستخلاص الأفكار والمعاني المتضمنة داخل النصّ المسموع. (إيمان بلال، ٢٠١٧: ٤)

وتؤكد دراسة كلّ من إبراهيم محمد (٢٠١٩) & ودراسة حكمت علي (٢٠١٦) على أهمية تحليل وتفسير النصّ المسموع بالنسبة للطفل وتساعده في أن يكون مستمعًا نشطًا قادرًا على تفسير معنى الكلام في النصّ المسموع.

وممّا سبق يتضح أن مهارة تحليل وتفسير المسموع تعني أنها عملية يتمكن فيها الطفل ضعيف السمع من تحليل ما يستمع إليه من خلال تركيزه وإعمال عقله وربط أفكاره مع بعضها، حيث يوضح البحث الحالي أن مهارة تفسير وتحليل المسموع تتمثل في تحليل الكلام المسموع لعناصر– تحليل العلاقات الموجودة بالنص المسموع– تفسير الغامض في الكلام المسموع– تحليل وتفسير الصور المتضمنة في النصّ المسموع.

(2)التفكير الاستنتاجي للمسموع:

تُعد مهارة التفكير الاستنتاجي عملية تمكن الطفل من التوصل إلى معلومة أو نتيجة جديدة غير موجودة مباشرة في الموقف المسموع محل التفكير، فهي أداة معرفية تتمثل في قدرة الطفل على استخلاص نتيجة من حقائق معينة لوحظت أو فرضت. (رعد مهدي، جميلة عيدان، ٢٠١٨: ١٣)

وتؤكد دراسة نيفين محمد، ملك كمال (٢٠١٩) على أهمية التفكير الاستنتاجي للأطفال، وأن هذا التفكير لا يتشكل فجأة، بل ينمو تدريجيًّا، فالأطفال يمكنهم حل المشكلات واكتشاف الحلول واستنتاج المعلومات، وتوضح الدراسة أن التفكير الاستنتاجي أسلوب نلاحظه لدى الطفل عندما تتضح لديه القدرة على ربط الحقائق والمعلومات والوصول لاستنتاج منطقي.

كما توضح الدراسة أيضًا أن التفكير الاستنتاجي مهارة عقلية يستخدم فيها الطفل كل معلوماته ومعرفته للتوصل لنتيجة ما، حيث يقارن الطفل المعلومات الجديدة والخبرات السابقة للتوصل إلى استنتاج دقيق حول المعلومات المتوفرة واكتشاف واستنتاج معلومات جديدة.

ويوضح البحث الحالى أهمية أن يكون الطفل ضعيف السمع قادرًا على التفكير الاستنتاجي والتنبؤ؛ لأنه يؤدي بدوره إلى تنمية مهارات الاستماع النشط، فالطفل ضعيف السمع عندما يتدرب على هذه المهارة من خلال الألعاب التعليمية المختلفة يستطيع أن يستخلص المعنى من النصّ المسموع وكذلك الأفكار الرئيسية، الانتباه والتركيز السمعي والتنبؤ بالنتائج بعد سماع النصّ، يتوصل للنتائج عن طريق ألعاب الألغاز والتخمين.

(3)مهارة نقد وتقويم المحتوى المسموع:

مهارة نقد وتقويم المحتوى المسموع أهمية كبيرة في بناء مهارات الأطفال ضعاف السمع السمعية وخاصة مهارات الاستماع الناقد، حيث تعتبر مهارة نقد المحتوى المسموع أداءات سلوكية تعكس مهارات مركبة تستند إلى مهارات عامة للاستماع، والتي تتطلب من المستمع إعطاء النصّ المسموع أعلى درجات العناية بتحليله

وتفسيره والحكم عليه، وتتمثل في التمييز بين المسموع والحكم على مدى ترابط موضوعات النصّ المسموع وافتراض النتائج والتنبؤ بها. (صفاء محمد، ٢٠٢١: ٨٦١)

كما تعني القدرة على استخلاص الفكرة الرئيسية من النصّ المسموع وتحديد موضوع الاستماع واكتشاف الاستنتاجات واسترجاع معلومات مخزونة وعمل فهم ودلالات وتقديم الأدلة. (ماهر شعبان، ٢٠١١: ٢٩٩)

وتؤكد دراسة كلّ من سليمة فرج (٢٠١٥) & ودراسة صفاء محمد (٢٠٢١) على أهمية وضرورة استخدام مهارة نقد النصّ المسموع مع الأطفال؛ لأنها تساهم بشكل كبير في تنمية مهارات اللغة بشكل عام والاستماع النشط بشكل خاص.

كما تعتبر مهارة نقد النصّ المسموع عملية عقلية لغوية نشطة إيجابية يؤديها الأطفال متجاوزين مرحلة فهم الرسالة الصوتية ومضمونها إلى التفاعل النشط الإيجابي مع النصّ المسموع وتحليله وتفسيره، والحكم عليه ونقده وتقويمه. (آيات محمود، ٢٠١٦: ٣)

وممَّا سبق يتضح أن مهارة نقد المحتوى المسموع لها دورها وأهميتها في بناء مهارات الأطفال ضعاف السمع، حيث إنها تساعدهم على المشاركة الإيجابية داخل العملية التعليمية وخارجها وتنمي القدرة على تمييز المسموع وإصدار الحكم لما يستمعون إليه وتحليله وتفسيره، تمييز الحقيقة من الخيال، إبداء الرأي فيما استمعوا إليه، إدراك أوجه التناقض في المسموع واكتشاف الأخطاء.

أما عن تقويم المحتوى المسموع فهي تعني إصدار حكم قائم على محتوى النصّ الذي يسمعه الطفل ويكون قادرًا على تحديد مواطن القوة والضعف في النصّ المسموع، وتقدير ما في النصّ المسموع من ترابط الأفكار وبيان المواقف المتناقضة في النصّ المسموع، والحكم على ما يقوله المتحدث، والحكم على المعلومات وصحتها في النصّ المسموع، والحكم على مدى ارتباط الحقائق بالنص المسموع، وتمييز الحقيقة من الخيال في النصّ المسموع. (ماهر شعبان، ٢٠١١: ٣٠٣-٣٠٤)

ويوضح البحث الحالى أن تقويم اللغة المسموعة للأطفال ضعاف السمع تتطلب أن يكون الطفل قادرًا على تمييز مواطن القوة والضعف فيما يسمعه، فالتقويم مفتاح تقدم الطفل وتطور الاستماع لديه؛ لأنه يتيح للطفل تقييم ذاته واكتشاف مدى تمكنه من اللغة المسموعة، فمع استخدام الطفل للغة المسموعة وتقويمها بسهولة يعطي للطفل الكفاءة في أن يكون مرسلًا جيدًا.

ثالثًا: الاستماع التذوقي:

أحد أنواع الاستماع يتطلب من المستمع الاندماج مع فكر المتحدث ومشاركته انفعاليًّا فيما يقول، ومحاولته المستمرة في تحديد المعنى العام للموضوع وتحديد الصورة الجمالية، ولكي نتذوق أي نصّ لا بدّ من فهمه أولًا، وهذا الفهم يتطلب فهم ألفاظه وعباراته وصوره، وتتضمن مهارات الاستماع التذوقي (فهم النصّ المسموع معانيه

وأفكاره– التفاعل والاندماج مع النصّ المسموع– تذوق الجوانب الجمالية في النصّ المسموع– الإحساس بالإيقاع الموسيقى). (ماهر شعبان، ٢٠١١: ٣٠٤)

فالاستماع التذوقي يهدف إلى تحقيق المتعة والراحة النفسية للطفل وتكون استجابة الطفل المستمع عن رغبة وميل نحو الموقف الاستماعي، وتتضح أهمية هذا النوع من الاستماع في مخاطبة عواطف الأطفال وتهذيب مشاعرهم ووجدانهم وصقل أذواقهم علاوة على أن النصوص المسموعة تساهم بشكل كبير في تنمية حصيلتهم اللغوية بشكل عام والاستماع بشكل خاص، وتتمثل مهارات الاستماع التذوقي في (فهم النصّ المسموع– القدرة على تحديد الفكرة العامة للنصّ المسموع– التفاعل والاندماج مع النصّ المسموع– تذوق الجوانب الجمالية في النصّ المسموع – استخلاص القيم الإنسانية والاجتماعية في النصّ المسموع– الإحساس بالإيقاع الموسيقي للتعبيرات في النصّ المسموع. (محسن حسين، ٢٠١٨: ١٤٣)

من هنا يتضح أن مهارات الاستماع التذوقي للأطفال ضعاف السمع بأنها: المهارات التي يوظفها الطفل عندما يستمع لشيء ويتذوقه مثل الأغاني والأناشيد، والقصص والمواقف الدرامية، مع توضيح الجوانب الجمالية في الشيء المسموع وينتهي باستخلاص القيم والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية للمسموع.

ومن هنا نجد أن مهارات الاستماع التذوقي المراد تنميتها عند الطفل ضعيف السمع باستخدام الألعاب التعليمية هي: مهارة الفهم التذوقي للمسموع– تذوق المسموع وأدائه– استخلاص القيم في النصّ المسموع.

ممَّا سبق يتضح أن الاستماع باعتباره أحد فنون اللغة يحظى بأهمية خاصة؛ حيث إنه أول قنوات التواصل اللغوي بين الإنسان والمحيطين به من أفراد أسرته وكل من يتواصل معه، وهو أساس للفهم والتفكير، كما يستخدم في التواصل الاجتماعي، وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين؛ ونظرًا لأهميته للأطفال ضعاف السمع ومساعدتهم على تعلم اللغة والمشاركة والتفاعل مع الآخرين، فتنمية مهارات الاستماع بصفة عامة والتذوقي بصفة خاصة تكون من خلال الاستماع للمحادثات والأغاني، والأناشيد والقصص، والأحاديث الوصفية والأصوات المختلفة لتذوق الجوانب الجمالية واستخلاص القيم بها.

المحور الثالث: أطفال الروضة ضعاف السمع

تُعد فئة الأطفال ضعاف السمع إحدى الفئات الخاصة التي تزايد الاهتمام بها في وقتنا الحالي سواء على المستوى البحثي، أو المستوى التربوي، فحاسة السمع من أهم الحواس التي تمكن الطفل من تعلم اللغة والتطور الاجتماعي، إضافة إلى أنها تمكنه من الوعي بعناصر بيئته وأي خلل في الجهاز السمعي يعيق ذلك.

أطفال الروضة ضعاف السمع:

تعرفهم أمل حسين (٢٠٢١) بأنهم: "أولئك الأطفال الذين يعانون عجزًا جزئيًا في حاسة السمع؛ وبالتالي ما لديهم من بقايا سمعية لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية إلا باستخدام وسائل

مساعدة؛ وبالتالي فهم بحاجة إلى التدريب السمعي أو ما يطلق عليه "التأهيل السمعي" والذي يساعد الأطفال على الاستفادة من القدرات السمعية المتبقية لديهم من خلال الجلسات والأنشطة الهادفة التي تسعى إلى تدريب الأطفال ضعاف السمع على الإصغاء والاستماع". (أمل حسين،٢٠٢١: ٥٢٠)

كما يعرفهم يزيد عبد الله، أمين على (٢٠٢١) بأنهم: "تلك الأطفال الذين يكون لديهم فقدان سمعي في حاسة السمع ويتراوح ما بين (٢٠-٦٩) ديسيبل، بالإضافة إلى إمكاناتهم من الاستفادة من البقايا السمعية لديهم والتي تساعدهم في عملية الاستماع والتواصل". (يزيد عبد الله، أمين على، ٢٠٢١: ٤٧)

كما أنهم أولئك الأطفال الذين يفقدون حاسة السمع بشكل كلي أو جزئي ويؤدي ذلك إلى عدم استجاباتهم للأصوات العالية؛ وبالتالي فهم يصابون بفقدان سمع جزئي في الأذن وهو ناتج عن خلل في عضو أو أكثر من أعضاء السمع، ويمكن للطفل أن يسمع الكلام سواء من معينات سمعية أو بدونها، ويتدرج من البسيط إلى الشديد إلى الصمم الكلي. (Shangase,2021: 39)

ويعرفهم البحث الحالى بأنهم: "أولئك الأطفال الذين يعانون عجزًا جزئيًّا في حاسة السمع بدرجة تتراوح من (٣٥-٧٠) ديسيبل؛ ممَّا يعوق استخدامهم لحاسة السمع في المواقف والأنشطة بدون معينات سمعية، ويحتاجون إلى ممارسة الألعاب التعليمية لتنمية مهارات الاستماع النشط لديهم".

تصنيف الإعاقة السمعية:

تصنف الإعاقة السمعية إلى:

(1) التصنيف حسب المنظور الطبي: ويركز على القصور والخلل الذي يلحق بالجهاز السمعي، ويندرج تحته أربع فئات:

- الفقدان السمعي التواصلي: ينتج من خلل في الأذن الخارجية والوسطى ويحول دون نقل الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية ودرجة الفقدان تزيد عن ٩٠ ديسيبل.
- الفقدان السمعي الحسي العصبي: ينتج من خلل في الأذن الداخلية أو العصب السمعي ودرجة الفقدان تزيد عن ٧٠ ديسيبل.
- الفقدان السمعي المختلط: يتمثل في معاناة الطفل من فقدان سمعي تواصلي وفقدان سمعي حسي عصبي في نفس الوقت.
- الفقدان السمعي المركزي: وينتج من خلل في الممرات السمعية في جذع الدماغ أو المراكز السمعية يحول دون تحويل الصوت من الجذع إلى المنطقة السمعية في الدماغ. (حاتم محمد، محمد بن مبارك، ٢٠١٩: ١٨٠-١٨١)

(٢) التصنيف حسب المنظور الفسيولوجي: وينقسم حسب شدة الإصابة إلى:

- الضعف السمعي الخفيف جدًّا وتتراوح درجة الضعف بين (٢٠-٤٠) ديسيبل.

– الضعف السمعي البسيط ويتراوح بين (٤١–٥٥) ديسيبل.
– الضعف السمعي المتوسط ويتراوح بين (٥٦–٧٠) ديسيبل.
– الضعف السمعي الشديد ويتراوح بين (٧١–٩٠) ديسيبل.
– الضعف السمعي الشديد جدًّا ويزيد عن ٩٠ ديسيبل. (فايزة فايز، ٢٠١٠: ٢٣)

(٣) التصنيف حسب المنظور الوظيفي: يركز على العمر الذي حدثت فيه الإعاقة ويصنف إلى (صمم ما قبل تعلم اللغة–القدرة على الكلام– صمم ما بعد اللغة)

(٤) التصنيف حسب المنظور التربوي: يركز على العلاقة بين السمع وبين نمو الكلام واللغة، وتنقسم إلى:
– الأصمّ وهو الذي فقد قدرته على السمع في السنوات الأولى من عمره ولم يستطع اكتساب اللغة والتواصل.
– ضعاف السمع والذي يعاني من فقدان سمعي بين (٣٥–٦٥) ديسيبل مع استخدام المعينات السمعية لهذه الفئة من الأطفال. (عبد الفتاح عبدالمجيد، ٢٠١١: ٢٨٨)

وممَّا سبق يوضح البحث الحالى أن هناك تصنيفات متعددة للإعاقة السمعية قد تتقارب أحيانًا وتتباعد أحيانًا أخرى؛ ويرجع ذلك إلى الأساس الذي تمَّ عليه التصنيف، كلها وجهات نظر مكملة لبعضها البعض، والاهتمام بهذه التصنيفات يرجع إلى أهمية تحديد مدى الإعاقة وأسبابها؛ ممَّا يسهل توفير البرامج التعليمية التي تناسب درجة الإعاقة، فالتصنيف مهمّ في معرفة الفئة عينة البحث ودرجة الضعف.

خصائص نمو الأطفال ضعاف السمع:

يتميز نمو الأطفال ضعاف السمع بالعديد من الخصائص، وهي:

(1) **خصائص النمو اللغوي:** الطفل يولد ولا يعلم أي شيء عن اللغة، ثمَّ يبدأ بسماع الأصوات التي تحدث حوله فيكتسب اللغة عن طريق حاسة السمع، لكن الذي فقد هذه الحاسة يعاني من ألم فقدانها؛ لأنه دعامة من دعائم الاتصال فعن طريق حاسة السمع يتمَّ اكتساب اللغة التي تتمثل في وسيلة الطفل الأولى للاتصال والتفاعل. (بديعة نبهان، ٢٠١٥: ٣٢٢)

فالطفل يولد وهو غير قادر على الاتصال بالآخرين إلا عن طريق اللغة، فهو لا يستطيع التعبير عن حاجاته ولا يستوعب معنى الكلمات والإشارات والرموز إلا بعد السيطرة على مجموعة من العضلات التي يحتاجها في الكلام فتزداد قدرته على الاتصال بالآخرين في السنوات المبكرة. (Caldwell.P,2013: 37)

وأكدت دراسة العربي محمد (٢٠١٥) على أهمية تنمية المهارات اللغوية لتحسين كفاءة الذات لدى الأطفال ضعاف السمع.

(2) **خصائص النمو العقلي:** تعتبر القدرات العقلية للمعاقين سمعيًّا واحدة من الجوانب التي بالغ الباحثون في دراستها فتوجد علاقة قوية بين الإعاقة السمعية ودرجة الذكاء، فعند استخدام اختبارات الذكاء اللفظية فإنّ الأمر يختلف

فالمعاقون سمعيًّا يعانون من التأخر في النضج العقلي؛ بسبب نقص الخبرات، فقدراتهم تتأثر سلبًا بالإصابة بالإعاقة السمعية ونقص التفاعل مع المثيرات الحسية بالبيئة. (سامي مرسى، ٢٠١٥: ٤٥-٤٦)

(3) **خصائص النمو الجسمي:** فقدان السمع يفقد قيودًا على النمو الحركي للأطفال المعاقين سمعيًّا فهم محرومون من الحصول على التغذية الراجعة السمعية؛ الأمر الذي يطور لديهم أوضاعًا جسمية خاطئة، فالنمو الحركي لهذه الفئة متأخر مقارنة بالعاديين ولا يتمتعون باللياقة البدنية، كما يعانون من اضطراب في التآزر الحركي. (حسين التهامي، ٢٠١٦: ٥٨)

(4) **خصائص النمو النفسي:** الأطفال المعاقون سمعيًّا أكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق والتوتر من أقرانهم العاديين، فسوء التوافق الانفعالي نتيجة حتمية للأطفال المعاقين سمعيًّا.

كما حددت (سهير كامل، ٢٠١٣: ٢٨٩) خصائص النمو النفسي لهذه الفئة في نقاط:

- شعورهم بالقلق والاضطراب في علاقاتهم بالآخرين.
- استجاباتهم تتميز بالعصبية والتوتر.
- انخفاض مستوى الطموح وعدم الاتزان العاطفي بدرجة كبيرة.
- الانطواء والعزلة.

(5) **خصائص النمو الاجتماعي:** فقدان السمع أو ضعفه له تأثير سلبي كبير على نمو وتطور الكلام والتحصيل الدراسي، وتكوين المهارات الاجتماعية. (Luxford,2010: 11)

وهناك علاقة قوية بين الإعاقة السمعية والتوافق الاجتماعي، فالأطفال المعاقون سمعيًّا غير ناضجين اجتماعيًّا وانفعاليًّا وتنقصهم القدرة على التوجيه الذاتي ولا يوجد لديهم القدرة على تكوين الصداقات ولا يكونون إلا صداقات خفيفة. (نعمة عبد المتعال، ٢٠١٦: ٤٥)

وتوضح دراسة خديجة محمد (٢٠١٤) أن الأطفال ضعاف السمع لديهم مشكلات في التفاعل الاجتماعي، حيث إنهم يميلون للعزلة ويتسمون بعدم التوافق الاجتماعي، والبُعد عن أقرانهم العاديين.

(6) **خصائص النمو التربوي:** الأطفال المعاقون سمعيًّا يعانون من اضطراب في تحصيلهم الأكاديمي مقارنة بالعاديين ويكون مرتبطًا بالنمو اللغوي، كما أن انخفاض التحصيل يرجع إلى عدم ملاءمة المناهج الدراسية لهذه الفئة وأساليب التعلم غير مناسبة، بالإضافة إلى انخفاض الدافعية للتعلم. (سالي حسن، ٢٠١٦: ٢٨)

وتؤكد دراسة (2016)"Ayantoye& Lucknor" على أهمية تحديد العوامل التي تسهم في نجاح الأطفال الصم وضعاف السمع في التحصيل الدراسي، وإعداد التجهيزات الشاملة التي تسهم في زيادة الدافعية للتعلم.

وممَّا سبق يستخلص البحث الحالى أن ضعف السمع له العديد من التأثيرات السلبية على جميع جوانب النمو للطفل، فيختلف الأطفال ضعاف السمع في خصائصهم عن العاديين؛ لذلك يجب التدخل وتقديم الأنشطة والألعاب المتنوعة والمشوقة المناسبة لهذه الفئة؛ حتى تقلل من تأثير الضعف السمعي على جوانب النمو المختلفة وتجعله طفلًا فعّالًا ونشطًا قادرًا على الاستماع النشط والتفاعل مع الآخرين.

خاتمة:

إذا كان الطفل يعاني من ضعف أو فقدان السمع الطبيعي، فإنه لن يتمكن من اكتساب القدرة على الكلام بصورة تلقائية كالأطفال الأسوياء، لكن لا يعني ذلك أنه لن يتمكن من السمع والكلام أبدًا، بل يحتاج إلى الكثير من الرعاية من خلال البرامج والألعاب المتنوعة التي تساهم بشكل كبير في تنمية مهارات الاستماع والتأهيل السمعي الشفهي، ومن ثمَّ تطوير اللغة والتواصل. فمهارة الاستماع من المهارات القابلة للتطوير والتعلم منذ الصغر؛ ونظرًا لأهمية مهارة الاستماع في التعلّم واكتساب مهارات أخرى، فإنَّ لها دورًا كبيرًا وأهمية بالغة عند الأطفال ضعاف السمع على وجه الخصوص؛ لأنها البوابة الأساسية للمعرفة والتواصل مع الآخرين؛ لذا قدم البحث الحالي مجموعة متنوعة من الألعاب التعليمية التي تعلم الطفل كيف يسمع ويتكلم ويفكر؛ لتنمية مهارات الاستماع النشط التي تجعل الطفل مستمعًا نشطًا قادرًا على التفاعل والتواصل مع الآخرين.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من أطفال الروضة ضعاف السمع في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الإستماع النشط المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من أطفال الروضة ضعاف السمع في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الإستماع النشط قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من أطفال الروضة ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الألعاب التعليمية على مقياس مهارات الإستماع النشط المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من أطفال الروضة ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الألعاب التعليمية على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الإستماع النشط.

منهج البحث :

استخدم في هذا البحث المنهج شبه التجريبى(التصميم ذو المجموعة الواحدة) لمناسبته لطبيعة البحث، من أجل معرفة أثر برنامج قائم على الألعاب التعليمية (كمتغير مستقل)، وعلاقته بتنمية مهارات الاستماع النشط لاطفال الروضة ضعاف السمع (كمتغير تابع)، وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، بإستخدام القياس القبلي والبعدي للمجموعة على متغيرات البحث.

مجتمع وعينه البحث :

اعتمدت الباحثة على عينتين أساسيتين:

(١)عينة الدراسة الاستطلاعية:

هدفت للوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة لأفراد العينة والتأكد من وضوح التعليمات، وتحديد الأطفال المنخفضين فى مستوى مهارات الاستماع النشط ، وبلغ قوام العينة الاستطلاعية (٢٠ طفل) من أطفال الروضة ضعاف السمع المترددين على جمعية رسالة بالدقى تراوحت أعمارهم مابين (٥-٦ سنوات)، واختارت الباحثة المركز لترحيب وتعاون القائمين على المركز وكثرة الأطفال المترددين عليه.

(2)عينة البحث الأساسية(التجريبية):

تم اختيار عينة البحث الحالي بطريقة عمدية تبعًا لطبيعة متغيرات البحث ، حيث اختارت الباحثة عينة من أطفال الروضة ضعاف السمع دون غيرهم؛ لأن هذه الإعاقة من أكثر الاعاقات انتشارًا وخطورة والتى تحتاج إلى اهتمام دائم ، حيث أنها قد تتفاقم مع الوقت وتتحول إلى صمم إذا تم اهمالها.

وراعت الباحثة فى اختيار العينة الشروط التى يجب توافرها فى عينة البحث لضبط المتغيرات التى قد تؤثر على المتغير التابع وهى:

- أن يكون جميع الأطفال فى المرحلة العمرية من (٥-٦ سنوات).
- ألا يعانى الأطفال من اعاقات مصاحبة أو أى امراض أو اضطرابات مصاحبة.
- ألا تكون عينة البحث خاضعة لأى بحوث أخرى وقت تطبيق البرنامج وألا يكون أفراد العينة قد تعرضو لأى برنامج من برامج تنمية مهارات الاستماع النشط.
- أن يكون الأطفال ملتزمين بالحضور، ومن ثم ببرنامج البحث الحالى.
- أن يكون الأطفال مصنفين من فئة الأطفال ضعاف السمع وتتراوح درجة الاعاقة من (٣٥-٧٠) ديسيبل.

وبناء على ذلك تم استبعاد الحالات التى لاترغب أو تمنعها ظروفها من المشاركة فى البرنامج ومن ثم تكونت عينة البحث الحالي:

تكونت عينة البحث الحالي من ١٠ أطفال من أطفال الروضة ضعاف السمع الذين تقع أعمارهم مابين (٥-٦ سنوات)، (٦) من الذكور، (٤) من الاناث، ودرجة ذكائهم مابين (٩٠-١٢٠) ، ودرجة الضعف السمعى مابين (٣٥-٧٠) ديسيبل.

تجانس العينة:

1- من حيث العمر الزمنى والذكاء:

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى و الذكاء باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية

من حيث العمر الزمنى و الذكاء

ن = ١٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعيارى
				٠.٠١	٠.٠٥		
العمر الزمنى	٠.٨	غير دالة	٨	٢٢	١٧.٥	٥٦.٦	٤.١٤
الذكاء	٢	غير دالة	٥	١٥.١	١١.١	٩٥.٩	١.٧٩

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى و الذكاء مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

2- من حيث مهارات الاستماع النشط:

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلي من حيث مهارات الاستماع النشط كما يتضح فى جدول (٢)

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلي من حيث مهارات الاستماع النشط ن= ١٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعيارى
				٠.٠١	٠.٠٥		
مهارة الاستيعاب السمعي	١.٤	غير دالة	٢	٩.٢	٦	١٤.٢	٠.٩١
مهارة الاستماع الناقد	١.٤	غير دالة	٢	٩.٢	٦	١٣.٩	٠.٧٣
مهارة الاستماع التذوقي	٠.٤	غير دالة	٣	١١.٣	٧.٨	٨	١.٥٦
الدرجة الكلية	٤.٤	غير دالة	٥	١٥.١	١١.١	٣٦.١	١.٧٢

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلي من حيث مهارات الاستماع النشط.

أدوات البحث

أ- أدوات جمع البيانات:

١- اختبار جون رافن لذكاء الأطفال. **تعديل وتقنين/ (عماد حسن، ٢٠١٦) ملحق(١)**

٢-استمارة استطلاع آراء معلمات وأمهات الأطفال ضعاف السمع حول مجموعة من مهارات الاستماع النشط اللازم تنميتها لأطفال الروضة ضعاف السمع **إعداد/ الباحثة ملحق(٢)**

ب-أدوات القياس المستخدمة في البحث:

3- مقياس مهارات الاستماع النشط المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع.

إعداد/ الباحثة ملحق (٣)

4- بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع النشط.

إعداد / الباحثة ملحق(٤)

برنامج البحث التدريبى:

برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الروضة ضعاف السمع

إعداد/ الباحثة ملحق (٦)

وفيما يلي وصفًا تفصيليًّا لهذه الأدوات:

1- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء جون رافن (John Raven)

تعديل وتقنين (عماد حسن،٢٠١٦) ملحق (١)

يعتبر اختبار "**رافن**" من أشهر مقاييس الذكاء غير اللفظي، ويهدف هذا الاختبار إلى قياس القدرة على إدراك العلاقات المكانية للفرد، كما يعتبر اختبار المصفوفات المتتابعة الملون من الاختبارات التي تطبق بصورة فردية مع الأطفال، ولا يحتاج إلى تعبير لفظي، مما يجعله مناسبًا لطبيعة العينة، وعمرها، وظروفها في البحث الحالي.

ويتكون هذا الاختبار من (٣) مجموعات، وهي:(أ)، (أب) ، (ب)، وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من (١٢) مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوي بأسفلها على (٦) مصفوفات صغيرة، ويتكون كل بند من المصفوفات من شكل، أو نمط أساسي أقتطع منه جزءًا معينًا وتحته ستة أجزاء يختار من بينها المفحوص الجزء الذي يكمل الفراغ في الشكل الأساسي، ويبدأ الفاحص بإعطاء فكرة بسيطة عن المصفوفات، ويشير إلى الشكل الأساسي في أعلى الصفحة، قائلًا: كما ترى فإن هذا الشكل قطع منه جزء، وهذا الجزء المقطوع موجود في أحد الأجزاء المرسومة تحت الشكل، ويشير إلى الأجزاء في أسفل الصفحة واحدًا بعد الآخر، وعند اختيار الطفل الشكل المناسب تعطى له درجة واحدة،...وهكذا حتى ينتهي من كل الاختبار، ومجموع درجات الاختبار(٣٦) إذا لم يخفق في أي فقرة من فقرات الاختبار.

طريقة تصحيح الاختبار:

يتم الاسترشاد بمفتاح التصحيح المتوافر مع الاختبار، ويعطى المفحوص (درجة واحدة) عن كل سؤال أجابه بطريقة صحيحة، ويوضع للسؤال غير المجاب عنه (صفر)، ثم تحسب الدرجة الكلية بجمع الدرجات.

حساب نسبة الذكاء:

بعد معرفة الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص نذهب لقائمة المعايير المئينية لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة الخام من درجة مئينية، وبعد معرفة الدرجة المئينية المناسبة لعمر المفحوص ننتقل لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة المئينية من توصيف للمستوى العقلي ونسبة ذكاء.

ونسبة الذكاء تساوي العمر العقلي÷ العمر الزمني × ١٠٠

الخصائص السيكومترية للاختبار:

صدق وثبات الاختبار:

قام "**عماد حسن**" **(٢٠١٦)** بحساب ثبات الاختبار بإعادة التطبيق، وكان معامل الثبات للإختبار (.٨٥) بطريقة التجزئة النصفية، وبمعادلة ألفا كرونباخ كان معامل الثبات (.,٩١)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (.,٠١)، وحساب الصدق التلازمي بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر، ومتاهات بورتيوس، ولوحة سيجان، وتراوحت قيم معاملات الصدق بين (.,٢٨ – .,٥٢)، وحساب الارتباط للمقياس، وتراوحت بين (.,٤٥– .,٧٣) بينها وبين الدرجة الكلية، وتراوحت بين (.,٨٧– .,٩٣)، وجميعها دالة عند مستوى (.,٠١).

كما قامت "**علا حسن**" (**٢٠٢٠**) بإيجاد الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار، باستخدام الصدق التلازمي بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار واختبار وكسلر للأطفال فكان معامل الصدق ٩٠, . ومعامل الارتباط مع اختبار رسم الرجل فكان معامل الصدق٨٣, . وتم تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بمقدار٩٥, . وبطريقة التجزئة النصفية بمقدار٩٧,. .

وقامت الباحثة بإيجاد الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار، باستخدام الصدق التلازمي بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار، واختبار وكسلر للأطفال، فكان معامل الصدق ٨٥,.، ومعامل الارتباط مع اختبار رسم الرجل، فكان معامل الصدق٨٨, .، وتم تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بمقدار٩٢, .، وبطريقة التجزئة النصفية بمقدار٩٤, ٠ .

2- استمارة استطلاع آراء معلمات وأمهات الأطفال ضعاف السمع حول مجموعة من مهارات الاستماع النشط اللازم تنميتها لأطفال الروضة ضعاف السمع. إعداد/ الباحثة ملحق (٢)

قامت الباحثة بإعداد استمارة استطلاع آراء معلمات وأمهات الأطفال ضعاف السمع حول مجموعة من مهارات الاستماع النشط اللازم تنميتها لأطفال الروضة ضعاف السمع ، وقد بلغ عدد المعلمات (٢٠) معلمة، وعدد الأمهات (٣٠) أم واستهدفت هذه الاستمارة التعرف على الواقع الفعلي ومدى استخدام المعلمات وتطبيقهم لمهارات الاستماع النشط مع الأطفال ضعاف السمع عينة البحث، وتحديد أكثر المهارات التى يحتاج إليها الطفل للتدريب عليها ، وكذلك التعرف على رغبة الأمهات فى اختيار مهارات الاستماع النشط المناسبة لأطفالهن ومدى أهميتها بالنسبة لأطفالهن، وتشتمل الاستمارة على ثلاث مهارات أساسية تندرج تحت كل مهارة رئيسية ٣ مهارات فرعية والتى يندرج تحت كل منها مهارات آخرى، والتى تتمثل فى مهارات الاستيعاب السمعى والتى تتضمن(التمييز السمعى – التصنيف السمعى– فهم اللغة المسموعة)، وعدد المهارات بها (٢٠) مهارة& ومهارات الاستماع العاطفى (الوجدانى)، والتى تتضمن(مهارة توجيه السمع للمتحدث– فهم مشاعر وايماءات المتحدث– المشاركة السمعية للمتحدث) وعدد المهارات بها (١٢) مهارة& مهارات الاستماع الناقد، والتى تتضمن (تحليل وتفسير المسموع – التفكير الاستنتاجى للمسموع – نقد وتقويم المسموع) وعدد المهارات بها (١٣) مهارة& مهارات الاستماع التذوقى، والتى تتضمن(مهارة الفهم التذوقى للمسموع– تذوق المسموع وأدائه – استخلاص القيم فى النص المسموع) وعدد المهارات بها (١٢) مهارة.

3- مقياس مهارات الاستماع النشط المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع إعداد/ الباحثة ملحق (٣)

هدف المقياس:

يهدف تصميم المقياس إلي قياس مهارات الاستماع النشط والمهارات المتفرعة منها ، كما يفيد في تحقيق أحسن الفرص لتنمية البقايا السمعية للطفل ونموه بشكل سوي وسليم، والوقوف على جوانب الضعف والقصور التي تعيق قدرته على الاستماع والتغلب عليها، وأيضًا الاهتمام باستخدام مواقف متنوعة للاستماع، والعمل على تنميتها، وقياس المواقف التى تحتاج أن يرى الطفل الصور أمامه ويختار منها، وقياس أداء الطفل أمام الباحثة بشكل عملي واضح من خلال المواقف الأدائية المختلفة.، والتى لم نستطع قياسها من خلال بطاقة الملاحظة، ويتم القياس عن طريق إجراء المقابلة الفردية لكل طفل على حده.

ويتكون المقياس من ٣٠ موقف، مقسمين على المهارات الأساسية كالتالى :

مهارات الاستيعاب السمعى والتي تنقسم إلى :

أ-مهارات التمييز السمعى والتي تتضمن المواقف من (١-٥)

ب-مهارات التصنيف السممعى والتي تتضمن المواقف من(٦-١٠)

ج- مهارات فهم اللغة المسموعة والتي تتضمن المواقف من (١١-١٢)

مهارات الإستماع الناقد والتي تنقسم إلى:

أ-مهارة تحليل وتفسير الكلام المسموع والتي تتضمن المواقف من (١٣-١٧)

ب-مهارة التفكير الاستنتاجى للمسموع والتي تتضمن المواقف من (١٨-٢١)

ج- مهارة نقد وتقويم المحتوى المسموع والتي تتضمن المواقف من(٢٢-٢٤)

مهارات الإستماع التذوقى والتى تنقسم إلى:

أ-مهارة الفهم التذوقى للمسموع والتي تتضمن المواقف (٢٥-٢٦)

ب-مهارة تذوق المسموع وأدائه والتي تتضمن المواقف (٢٧-٢٨)

ج- مهارة استخلاص القيم فى النص المسموع والتي تتضمن المواقف(٢٩-٣٠)

خطوات تصميم المقياس:

- الاطلاع علي البحوث، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي ، كدراسة كلًا من **ندا الحسينى وآخرون (٢٠٢٠)& أشرف أحمد، عبدالعزيز عبدالغنى (٢٠٢٠)& عبدالرحيم عبدالهادى (٢٠١٩)، حيث حددوا مجموعة من مهارات الاستماع للأطفال، كماحدد كلًا من " زينب خنجر" (٢٠١٢)& مها الشوبكى (٢٠١١) & محمود هلال (٢٠١٣)& سوزان عبدالملاك ، سلوى حسن(٢٠١٩) & منذر بوبو وآخرون (٢٠١٥) مجموعة من مهارات الإستماع النشط وهي :**

فهم اللغة المسموعة – تمييز اللغة المسموعة – تصنيف اللغة المسموعة – الاستجابة للغة المسموعة-

استنتاج المسموع- التفاعل مع المادة المسموعة وفهمها- تكوين المعنى وتدوين الملاحظات- ترجمة النص المسموع- تذوق المسموع، وقد استفادت الباحثة منهما في تحديد أهم أبعاد المقياس ومفرداته، وطريقة القياس، وكيفية حساب الدرجات.

- تم وضع التعريف الإجرائي لمهارات الاستماع النشط، وتحديد أنواعها وأبعادها، وكيفية قياسها إجرائيًا.
- قامت الباحثة بإعداد مقياس مهارات الاستماع النشط لأطفال الروضة ضعاف السمع، حتي يتناسب مع عينة البحث، وذلك لأن معظم المقاييس غير مصورة، ولا تتناسب مع خصائص أطفال الروضة ضعاف السمع، حيث تم إعداد أبعاد المقياس وموافقه بحيث يكون مصور، وتكون الصورة مناسبة لكل موقف، وكذلك تحديد المواقف بما يتناسب مع طفل الروضة ضعيف السمع وخصائص نموه واحتياجاته، وأيضًا تحديد طريقة القياس، وحساب الدرجات، حيث يتم تطبيقه بشكل فردي.
- كما راعت الباحثة في تصميم المقياس استخدام الصور والنماذج الحقيقية وبعض المواقف الأدائية للأطفال، وأن تكون بنود المقياس مرتبطة ببيئة الطفل، وأن تتناول المجالات الثلاثة (المعرفية والوجدانية والمهارية)، وقامت الباحثة بعرض المقياس علي مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من صلاحيته لقياس ما وضع من أجله، ولاقت معظم المواقف اتفاق من قبل جميع المحكمين، وتم تعديل بعض مواقف المقياس من قبل الخبراء والمحكمين ، وبذلك أصبح المقياس فى صورته النهائية وجاهز لتطبيقه مع الأطفال.

(جـ)- زمن تطبيق المقياس:

تم حساب الزمن على أساس المتوسط في زمن إجابات الأطفال على المقياس باستخدام المعادلة التالية:

متوسط زمن المقياس= متوسط زمن الطفل الذى يستطيع أداء المهارة + متوسط زمن الطفل الذى لايستطيع

٢

وقامت الباحثة بتطبيق المقياس في مدة زمنية حوالي (٣٠) دقيقة لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي استغرقه الأطفال في التجربة الاستطلاعية الأولى.

(د)- تعليمات المقياس:

تعرض الباحثة علي الطفل الصور المكونة للمقياس، وتوفر له الأدوات المناسبة والمكان المناسب ، مع التحدث للطفل بصوت واضح، وتوافر المعينات السمعية للطفل، ثم تطلب منه أداء المهارة كما بالصورة ، فإما يستطيع الطفل أداء المهارة أو جزء منها أو لايستطيع ، أو تطلب الباحثة اختيار من عدة اختيارات مايدل على اكتسابه المهارة بشكل جيد.

(هـ)- طريقة تصحيح المقياس:

- إذا استطاع الطفل أداء الموقف الذي تطلبه منه الباحثة بشكل صحيح أو يختار الصورة الصحيحة يحصل على ثلاث درجات (٣).

- إذا تردد الطفل فى اختيار الصورة فى الموقف الذى تطلبه منه الباحثة، أو قام بأداء جزء من الموقف يحصل على درجتين(٢)
- لو لم يستطع الطفل أداء الموقف الذي تطلبه منه الباحثة ويؤديه بشكل خاطئ يحصل على درجة واحدة (١)، وبذلك تكون الدرجة العظمى لأبعاد المقياس(٩٠) درجة، والدرجة الصغرى (٣٠) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الاستماع النشط المصور:

معاملات الصدق:

1- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على ١٠ من الخبراء المتخصصين فى العلوم التربوية ، والنفسية وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الاجابة للغرض المطلوب , وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠ & ١.٠٠مما يشير الى صدق العبارات وذلك باستخدام معادلة "لوش " Lawshe .

٢-الصدق العاملي:

قامت الباحثة باجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ٢٠٠ طفلا ، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاث أبعاد الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهى دالة إحصائيًا، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية و ملائمة العينة (٠.٦٠٩) أكبر من ٠.٥٠، و هى تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي ويوضح جدول (٣) الأبعاد الثلاث و البنود التى تشبعت بكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (٣)

قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد الثلاث المستخرجة

لمقياس مهارات الاستماع النشط المصور

البعد الأول مهارة الاستيعاب السمعي		البعد الثاني مهارة الاستماع الناقد		البعد الثالث مهارة الاستماع التذوقي	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠.٧٢	١٣	٠.٧٠	٢٥	٠.٧٣
٢	٠.٧٢	١٤	٠.٦٣	٢٦	٠.٥٩
٣	٠.٦٥	١٥	٠.٥٧	٢٧	٠.٥١
٤	٠.٥٩	١٦	٠.٥٦	٢٨	٠.٥٠
٥	٠.٥٩	١٧	٠.٥٠	٢٩	٠.٤٩
٦	٠.٥٦	١٨	٠.٤٧	٣٠	٠.٤٩
٧	٠.٥١	١٩	٠.٤٦		
٨	٠.٥٠	٢٠	٠.٤٥		
٩	٠.٤٦	٢١	٠.٣٩		
١٠	٠.٤٦	٢٢	٠.٣٣		
١١	٠.٤٤	٢٣	٠.٣٢		
١٢	٠.٣٥	٢٤	٠.٣١		
الجذر الكامن	٤.٩٥	الجذر الكامن	٣.٢٢	الجذر الكامن	١.٧٧
نسبة التباين	١٦.٥١٪	نسبة التباين	١٠.٧٥٪	نسبة التباين	٥.٩٪
KMO = 0.609					

يتضح من جدول (٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات :

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتى الفا كرونباخ والتجزئة النصفية على عينة قوامها ٢٠٠ طفلا، كما يتضح فيما يلي :

1- معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة قوامها ٢٠٠ طفلا كما يتضح في جدول (٤)

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس مهارات مهارات الاستماع النشط المصور بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
مهارة الاستيعاب السمعي	٠,٧١
مهارة الاستماع الناقد	٠,٧٣
مهارة الاستماع التذوقي	٠,٧٤
الدرجة الكلية	٠,٨١

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

2- معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ٢٠٠ طفلًا كما يتضح في جدول (٥)

جدول (٥)

معاملات الثبات لمقياس مهارات مهارات الاستماع النشط المصور بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معاملات الثبات
مهارة الاستيعاب السمعي	٠,٨٥
مهارة الاستماع الناقد	٠,٨١
مهارة الاستماع التذوقي	٠,٨٤

الدرجة الكلية	٠,٨٥

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

4- بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع النشط:

الهدف من البطاقة : إعداد/ الباحثة ملحق(٤)

من خلال الاطلاع على المراجع العلمية، والدراسات السابقة، ومقابلة عدد من معلمات مراكز الأطفال ضعاف السمع، والأمهات، ومديرات المراكز، وملاحظة الأطفال، قامت الباحثة بإعداد وتصميم هذه البطاقة والتي بلغ عدد مفرداتها (٥٠) مفردة، واستهدفت هذه البطاقة التعرف على أشكال أداءات أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبطة بمهارات الإستماع النشط (الاستيعاب السمعي- الاستماع الناقد- الاستماع التذوقي)، وتتضمن البطاقة ملاحظة الباحثة، لأداء أطفال الروضة ضعاف السمع فى مهارات الاستماع النشط.

وصف البطاقة:

تتكون البطاقة من ثلاث مهارات رئيسية لمهارات الاستماع النشط وهي:

١- المهارة الأولى/ أداء الطفل المرتبط بمهارة الاستيعاب السمعي خاص بالعبارات (١-١٨).

ويندرج تحت المهارة الأولى ثلاث مهارات فرعية وهى:

- مهارة التمييز السمعى وتتضمن العبارات من (١-٦)
- مهارة تصنيف اللغة المسموعة وتتضمن العبارات من (٧-١٢)
- مهرة فهم اللغة المسموعة وتتضمن العبارات من (١٣-١٨)

٢- المهارة الثانية/ أداء الطفل المرتبط بمهارة الاستماع الناقد خاص بالعبارات(١٩-٣٦).

ويندرج تحت المهارة الثانية ثلاث مهارات فرعية وهى:

- مهارة تحليل وتفسير الكلام المسموع وتتضمن العبارات من (١٩-٢٤)
- مهارة التفكير الاستنتاجي للمسموع وتتضمن العبارات من (٢٥-٣٠)
- مهارة نقد وتقويم المحتوى المسموع وتتضمن العبارات من (٣١-٣٦)

٣- المهارة الثالثة/ أداء الطفل المرتبط بمهارة الاستماع التذوقي خاص بالعبارات (٣٧-٥٠).

ويندرج تحت المهارة الثالثة ثلاث مهارات فرعية وهى:

- مهارة الفهم التذوقي للمسموع وتتضمن العبارات من (٣٧-٤٠)
- مهارة تذوق المسموع وأدائه وتتضمن العبارات من (٤١-٤٥)
- مهارة استخلاص القيم فى النص المسموع وتتضمن العبارات من (٤٦-٥٠)

خطوات تصميم البطاقة:

- تحديد أهداف البطاقة.
- تحديد أداءات وممارسات الطفل ضعيف السمع المراد ملاحظتها.
- عرض البطاقة علي مجموعة من **الخبراء والمحكمين (ملحق ٧)** للتعرف على مدى كفاءتها في تحديد الأداءات المرتبطة بمهارات الإستماع النشط لأطفال الروضة ضعاف السمع، وللتأكد من صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله، حيث لاقت معظم الصياغة اتفاق من قبل جميع المحكمين.
- حساب صدق وثبات البطاقة.
- وقد بلغ عدد عبارات بطاقة الملاحظة(٥٠) عبارة.

تعليمات بطاقة الملاحظة:

- كتابة البيانات الشخصية للطفل في أول البطاقة كاملة.
- يقوم بالملاحظة الباحثة.
- تتم ملاحظة أداء الطفل بطريقة غير مباشرة دون أن يدري، أو يلاحظ ذلك.

تصحيح بطاقة الملاحظة:

- يتم تقدير أداءات الأطفال أثناء الملاحظة علي التقدير المتدرج (غالبًا- أحيانًا- نادرًا).
- غالبًا تعني تحقق الأداء بدرجة كبيرة = ٣
- أحيانا تعني تحقق الأداء بدرجة متوسطة = ٢
- نادرًا تعني عدم تحقق الأداء = ١
- حيث يتم تقدير سلوك الطفل كحد أدنى (٥٠) درجة، وكحد أقصى (١٥٠) درجة.

الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع النشط:

معاملات الصدق:

١-صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على ١٠ من الخبراء المتخصصين فى العلوم التربوية ، والنفسية وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات و بدائل الإجابة للغرض المطلوب , وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠ & ١.٠٠مما يشير إلى صدق العبارات وذلك باستخدام معادلة "لوش " Lawshe .

٢-الصدق العاملي:

قامت الباحثة باجراء التحليل العاملي الاستكشافى للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ٢٠٠ طفلا ، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاث أبعاد الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهى دالة إحصائيا، كما

وجد أن قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية و ملائمة العينة (٠.٥٨٣) أكبر من ٠.٥٠، و هى تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملى ويوضح جدول (٦) الأبعاد الثلاث و البنود التى تشبعت بكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (٦)

قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد الثلاث المستخرجة

لبطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع النشط

البعد الأول: مهارة الاستيعاب السمعي		البعد الثاني: مهارة الاستماع الناقد		البعد الثالث : مهارة الاستماع التذوقي	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠,٧١	١٩	٠,٦٥	٣٧	٠,٧١
٢	٠,٥٩	٢٠	٠,٦١	٣٨	٠,٦٦
٣	٠,٥٥	٢١	٠,٦٠	٣٩	٠,٦٤
٤	٠,٥١	٢٢	٠,٥٣	٤٠	٠,٥٨
٥	٠,٤٩	٢٣	٠,٥٣	٤١	٠,٥٧
٦	٠,٤٦	٢٤	٠,٥٠	٤٢	٠,٥٥
٧	٠,٤٥	٢٥	٠,٤٨	٤٣	٠,٥٤
٨	٠,٤٤	٢٦	٠,٤٦	٤٤	٠,٥٠
٩	٠,٤٤	٢٧	٠,٤٥	٤٥	٠,٤٥
١٠	٠,٤٤	٢٨	٠,٤٢	٤٦	٠,٣٩
١١	٠,٤٣	٢٩	٠,٣٧	٤٧	٠,٣٦
١٢	٠,٤٣	٣٠	٠,٣٧	٤٨	٠,٣١
١٣	٠,٤٢	٣١	٠,٣٧	٤٩	٠,٣١
١٤	٠,٤٠	٣٢	٠,٣٦	٥٠	٠,٣١
١٥	٠,٣٦	٣٣	٠,٣٦		
١٦	٠,٣٦	٣٤	٠,٣٦		
١٧	٠,٣٥	٣٥	٠,٣٤		
١٨	٠,٣٤	٣٦	٠,٣١		
الجذر الكامن		الجذر الكامن		الجذر الكامن	
نسبة التباين		نسبة التباين		نسبة التباين	
KMO = 0.583					

يتضح من جدول (٦) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات :

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتى الفا كرونباخ و التجزئة النصفية على عينة قوامها ٢٠٠ طفلا، كما يتضح فيما يلى :

1- معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة قوامها ٢٠٠ طفلا كما يتضح في جدول (٧)

جدول (٧)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع النشط بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
مهارة الاستيعاب السمعي	٠,٧٩
مهارة الاستماع الناقد	٠,٧٤
مهارة الاستماع التذوقي	٠,٧٥
الدرجة الكلية	٠,٨٩

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات البطاقة.

2- معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ٢٠٠ طفلًا كما يتضح في جدول (٨)

جدول (٨)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع النشط بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معاملات الثبات

مهارة الاستيعاب السمعي	**٠,٧٧**
مهارة الاستماع الناقد	**٠,٨٣**
مهارة الاستماع التذوقي	**٠,٨٢**
الدرجة الكلية	**٠.٩٢**

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات البطاقة.

قائمة بمهارات الاستماع النشط المراد تنميتها لأطفال الروضة ضعاف السمع : ملحق (٥)

الهدف من القائمة :

تهدف هذه القائمة إلى عرض بعض مهارات الاستماع النشط الرئيسية وما تتضمنه من مهارات فرعية والمهارات المشتقة من كل مهارة فرعية وتوظيف هذه المهارات وتنميتها من خلال بعض الألعاب التعليمية داخل البرنامج التدريبى للطفل.

تشمل القائمة ثلاث مهارات رئيسية: (الاستيعاب السمعي– الاستماع الناقد– الاستماع التذوقي)

يندرج تحت المهارة الأولي (الإستيعاب السمعي)

ثلاث مهارات فرعية وهما:

- مهارة التمييز السمعي ويتفرع منها (٧) مهارات فرعية
- مهارة التصنيف السمعي ويتفرع منها (٧) مهارات فرعية
- مهارة فهم اللغة المسموعة ويتفرع منها (٧) مهارات فرعية

ويندرج تحت المهارة الثانية (الاستماع الناقد):

ثلاث مهارات فرعية وهما:

- مهارة تحليل وتفسير الكلام المسموع ويتفرع منها (٤) مهارات فرعية
- مهارة التفكير الاستنتاجي للمسموع ويتفرع منها (٥) مهارات فرعية
- مهارة نقد وتقويم المحتوى المسموع ويتفرع منها (٤) مهارات فرعية

ويندرج تحت المهارة الثالثة (الاستماع التذوقى):

ثلاث مهارات فرعية وهما:

- مهارة الفهم التذوقي للمسموع ويتفرع منها (٦) مهارات فرعية
- مهارة تذوق المسموع وأدائه ويتفرع منها (٥) مهارات فرعية
- مهارة نقد وتقويم المحتوى المسموع ويتفرع منها (٤) مهارات فرعية

خطوات إعداد القائمة :

- قامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات والبحوث النظرية المرتبطة بمجال البحث كدراسة كلّ من **ندا الحسينى وآخرون (٢٠٢٠)& أشرف أحمد، وعبدالعزيز عبدالغنى(٢٠٢٠)& عبدالرحيم عبدالهادى (٢٠١٩) حيث حددوا مجموعة من مهارات الاستماع للأطفال وقد حدد كلًا من زينب خنجر (٢٠١٢)& مها الشوبكى (٢٠١١) & محمود هلال (٢٠١٣)& سوزان عبدالملاك، سلوى حسن (٢٠١٩) & منذر بوبو وآخرون (٢٠١٥) مجموعة من مهارات الإستماع النشط وهي :**

فهم اللغة المسموعة – تمييز اللغة المسموعة – تصنيف اللغة المسموعة – الاستجابة للغة المسموعة– استنتاج المسموع– التفاعل مع المادة المسموعة وفهمها– تكوين المعنى وتدوين الملاحظات– ترجمة النص المسموع– تذوق المسموع، وفي ضوء هذه المهارات، ونتائج الدراسة الاستطلاعية حددت الباحثة مهارات الاستماع النشط المراد تنميتها لدى أطفال الروضة ضعاف السمع.

- تحديد المهارات التى يمكن تنميتها داخل برنامج الألعاب التعليمية في ضوء استبانة استقصاء آراء المعلمات والأمهات التى قامت بها الباحثة في البداية لتحديد مشكلة البحث.
- عرض القائمة في صورتها الأولية على عدد (١٠) من السادة المحكمين(**ملحق ٧**) لإبداء الرأى حول هذه المهارات الأساسية وما يندرج تحتها من مهارات فرعية والمهارات التى تندرج تحت المهارات الفرعية والوصول إلى القائمة فى صورتها النهائية.

5- برنامج البحث التدريبى:

برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الروضة ضعاف السمع

إعداد/ الباحثة ملحق(٦)

قامت الباحثة بإعداد برنامج عبارة عن مجموعة من الألعاب التعليمية التي تتنوع ما بين ألعاب غنائية موسيقية ، ألعاب تمثيلية ، ألعاب الكترونية وتقدم لأطفال الروضة ضعاف السمع من قبل الباحثة ومساعديها، أو بمشاركة الأطفال أنفسهم، بحيث تتناسب هذه الألعاب مع خصائصهم وقدراتهم واحتياجاتهم، وتعمل على تنمية مهارات الاستماع النشط لديهم.

الأهداف التربوية للبرنامج:

لقد راعت الباحثة عند وضع أهداف البرنامج أن تكون في ضوء احتياجات الأطفال واهتماماتهم، حيث أن الأهداف الإجرائية هي الأهداف المصاغة بعبارات واضحة، ومحددة لكي تعبر عن السلوك الذي يقوم به الطفل، ولا بد وأن تتوافر بها مجموعة من الشروط، وهي:

١- أن تركز علي سلوك المتعلم.
٢- أن تصف نواتج التعلم.
٣- أن تكون واضحة المعني.
٤- أن تكون قابلة للملاحظة.

ويعد التحديد الدقيق للأهداف من أهم خطوات البرنامج، حيث يتطلب وعي تام ومعرفة علمية بنمو الطفل وحالته الصحية، وقدراته واهتماماته، كما يجب الاهتمام باختيار الكلمات بحيث يكون التعبير واضحًا عن الأداء المطلوب، والمتوقع من الطفل، وقد روعي عند وضع أهداف البرنامج أن تكون في ضوء خصائص واحتياجات أطفال الروضة ضعاف السمع

الهدف العام للبرنامج:

يهدف برنامج البحث الحالي إلى تنمية مهارات الإستماع النشط لدى أطفال الروضة ضعاف السمع.

وينبثق من الهدف العام للبرنامج مجموعة من الأهداف الاجرائية في مجالات: المعرفي والمهاري والوجداني بما يتناسب مع قدرات واحتياجات أطفال العينة:

الأهداف المعرفية: فى نهاية البرنامج التدريبى يستطيع كل طفل أن:

- يميز بين النغمات الصوتية المختلفة (حاد – غليظ– رفيع)
- يميز بين الأصوات البيئية المختلفة(جرس– باب – تليفون)
- يفرق بين الأصوات المسموعة المختلفة(الحيوانات – الطيور – وسائل المواصلات)
- يربط بين الحرف والصورة الدالة عليه
- يميز بين أصوات الكلمات المتشابهة فى النطق
- يحدد الصوت المسموع من مجموعة أصوات
- يربط بين الصوت المسموع والصورة
- يصنف الكلمات المسموعة إلى فئات
- يحدد الصورة التى تنتمى للصوت المسموع
- يميز الحقيقة والخيال فى الكلام المسموع
- يحلل الكلام المسموع لعناصر
- يفسر الغامض فى الكلام المسموع
- يستخلص نغمة الصوت المسموع
- يستنتج معنى الكلام المسموع
- يحدد مواطن القوة والضعف فى الكلام المسموع
- يميز بين الصح والخطأ فى الكلام المسموع
- يستخلص الصور غير المرتبطة بالنص المسموع
- يحدد الأصوات المميزة فى الكلام المسموع
- يستخرج الأصوات الجميلة من مجموعة أصوات مسموعة
- يوضح السلوكيات الايجابية فى النص المسموع
- يحدد القيم الاجتماعية فى النص المسموع
- يحدد القيم الاخلاقية فى النص المسموع

- يستنتج القيم الجمالية فى النص المسموع

الأهداف المهارية: فى نهاية البرنامج التدريبى يستطيع كل طفل أن:

- يقلد الأصوات المسموعة
- يتقن التمييز بين أصوات الحروف المختلفة
- يجيد الربط بين صوت الحرف وشكله
- يختار الصورة التى تبدأ بصوت الحرف المسموع
- يقلد الأصوات المسموعة
- يتقن أداء التعليمات المسموعة
- يتقن تحليل العلاقات المتضمنه فى الكلام المسموع
- يجيد استخلاص المعلومات الهامة فى النص المسموع
- يكمل الناقص فى الكلام المسموع
- يرتب الصور حسب أجمل صوت مسموع
- يؤدى بمهارة ايقاع الاغانى المسموعة
- يغنى الأغنية التى استمع اليها
- يمثل الايقاع الموسيقى للأغانى المسموعة
- يؤدى حركات مع الموسيقى المسموعة
- يمثل مواقف القصة بعد سماعها
- يغنى مع الموسيقى المسموعة

الأهداف الوجدانية: فى نهاية البرنامج التدريبى يستطيع كل طفل أن:

- يتعاون مع زملائه في الألعاب التعليمية المختلفة.
- يستمع للمعلمة أثناء الحوار معه.
- يناقش معانى الأصوات المسموعة
- يشعر بالسعادة أثناء الفوز في اللعب.
- يستمتع بالألعاب التعليمية المختلفة.
- يحب اللعب مع زملائه.
- ينتبه لتعليمات الباحثة أثناء اللعب.
- يبدى رأيه فى الكلام المسموع.
- يلتزم بالتعليمات والقواعد المطلوبة أثناء اللعب.
- يتقبل النصح والتوجيه.
- يستجيب للأوامر المسموعة

أسس وضع البرنامج:

- أن تحقق محتويات البرنامج الغرض منه (كبرنامج تربوي، تعليمي، تثقيفي، ترفيهي).
- أن يتناسب محتوى البرنامج مع خصائص واحتياجات أطفال الروضة ضعاف السمع.
- أن ينمي البرنامج مهارات الاستماع النشط للطفل ضعيف السمع(الاستيعاب السمعى– الاستماع الناقد– الاستماع التذوقى) وما يندرج تحتها من مهارات فرعية
- أن يراعى البرنامج مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال، لتحقيق مبدأ الاستمرارية.
- أن يحتوي البرنامج علي ألعاب جماعية وتعاونية وأدائية وتمثيلية وغنائية .
- أن يحتوي البرنامج علي ألعاب ممتعة، ومشـــوقة تســـهم في تنمية قدرات الأطفال الســـمعية ومهارات الاستماع النشط.
- الاعتماد دائماً على المجسمات، والصور، والنماذج الحية المباشرة من واقعهم.
- التنوع في تقديم الألعاب التعليمية ما بين (التمثيلية، والغنائية، والألعاب الالكترونية التعليمية ، والألعاب الحركية الموسيقية).
- التدرج في تقديم الألعاب من السهل للصعب، ومن البسيط للمركب، ومن المعلوم للمجهول.
- عدم التركيز على نمط، أو أسلوب ثابت في تقديم الألعاب، حتى لا يمل الطفل.
- أن تتوافر عوامل الأمن والسلامة في الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج.
- أن يتم بناء البرنامج في ضـوء القراءات النظرية، والدراسـات السـابقة المرتبطة بموضـوع البحث، حيث قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من القراءات النظرية والدراسات السابقة، وقد تم الاستفادة منها في بناء البرنامج الحالي، **مثل دراسـة رشـا صـبحى (٢٠١٣)& دراسـة أمل عبدالله (٢٠١٨)& دراسـة رضـا يوسف (٢٠١٨)& محمد مؤمن (٢٠١٨)& دراسة دعاء على (٢٠١٩)& ودراسة نشمية صنهات (٢٠٢٠) & دراسة(Verno sfaderani (2013**

الفلسفة العامة للبرنامج:

تنبثق فلسفة البرنامج الحالي من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، حيث أصبح الأطفال ضعاف الســـمع من الفئات الخاصـــة التي يهتم بها خبراء التربية وعلم النفس، لما يجب أن يتلقاه هؤلاء الأطفال من رعاية وتوجيه، مما يوفر لهم حياة مستقبلية ناجحة غنية بالخبرات تجعلهم قادرين على مواجهة الصعاب وحل المشـــكلات والتفاعل والتواصـــل الجيد مع الآخرين، وقد أكد العديد من رواد الفكر التربوي مثل **(فروبل، منتســـوري، جان بياجيه، جون ديوي، جان جاك روســـو، باندورا)** علي ضـــرورة الاهتمام بالطفل وإشـــباع حاجاته ورغباته، وتوفير بيئة مناسبة ليتعلم الطفل من خلال الألعاب المختلفة.

وقد راعت الباحثة عند تصميم البرنامج الفروق الفردية بين الأطفال وفقًا لنظرية الذكاءات المتعددة، وأيضًا راعت التنوع والتشويق والتبسيط في الألعاب المقدمة، حتي تنمي وترتقي بالقدرات السمعية المتبقية ، وهذا بدوره يساهم في تفاعلهم مع الأنشطة، وتنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الروضة ضعاف السمع.

محتوى برنامج الألعاب التعليمية:

- يحتوى البرنامج علي عدد (٣٦) لقاء من الألعاب التعليمية ما بين(التمثيلية، والغنائية، والألعاب الالكترونية التعليمية ، والألعاب الحركية الموسيقية).

ثم قامت الباحثة بعرض برنامج الألعاب التعليمية **ملحق (٦)** على الأساتذة المحكمين **ملحق (٧)**، وكانت آرائهم كما يلي:

- ملاءمة الألعاب لتحقيق الأهداف.
- ملاءمة الأهداف الإجرائية لكل لعبة مع الأهداف العامة للبرنامج.
- ملاءمة الألعاب لخصائص، وقدرات، واحتياجات أطفال الروضة ضعاف السمع.
- ملاءمة الوسائل التعليمية المختارة لتحقيق الأهداف.
- ملاءمة طريقة تقديم الألعاب في كل لقاء من لقاءات البرنامج.
- ملاءمة أسلوب العمل مع الأطفال، وطريقة التنفيذ المتبعة في كل لعبة.
- ملاءمة التطبيق التربوي لكل لعبة من الألعاب التعليمية.

جدول (٩)

معامل اتفاق السادة المحكمين علي برنامج الألعاب التعليمية لأطفال الروضة ضعاف السمع

م	مكونات البرنامج	معامل الاتفاق
١	الأهداف العامة للبرنامج	١,٠٠
٢	الترابط بين الأهداف العامة والأهداف الفرعية	٠,٩٠
٣	مناسبة الأهداف الإجرائية لتحقيق الهدف العام من البرنامج	١,٠٠
٤	تبسيط المفاهيم في أنشطة البرنامج	٠,٩٠
٥	مناسبة أنشطة البرنامج لخصائص عينة البحث	١,٠٠
٦	ملاءمة الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة في البرنامج	٠,٩٠
٧	أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج	١,٠٠
٨	البرنامج الزمني لتطبيق البرنامج	١,٠٠

وقامت الباحثة بتنظيم أنشطة البرنامج بصورة متدرجة من السهل إلى الصعب، وتطبيق الألعاب التعليمية بواقع لعبتين في اليوم الواحد، ومراعاة ملاءمتهما لقدرات وطبيعة وخصائص عينة البحث، كما راعت الباحثة أن تكون الألعاب مشوقة ومحببة للأطفال.

الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج الحالي:

(الحوار والمناقشة، التعلم بالنمذجة، لعب الأدوار، التعلم التعاوني، العصف الذهني، التعلم في مجموعات صغيرة، الخبرة المباشرة).

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

بطاقات– صور– مجسمات– أشكال–حروف–كلمات– عرائس متنوعة– مسرح عرائس– ، قصص (ألبوم، كتالوج، وبرية، بطاقات)– كتب مصورة– كتب تفاعلية– لاب توب– كمبيوتر– داتا شو– ملابس وأقنعة

لشخصيات كارتونية – متاهات – مكعبات– بازلات– دومينو– كور– أطواق– حبال–صناديق– شرائط ملونة– سلال– آلات موسيقية إيقاعية)، وغيرها من الأدوات بشرط أن توظف في مكانها بكل لعبة، وتتوافر بها عوامل الأمن والسلامة.

الجدول الزمني لبرنامج البحث الحالي:

يتكون البرنامج من (٣٦) لقاء للألعاب التعليمية، وكل لقاء يحتوي على لعبتين ما بين (التمثيلية، والألعاب الالكترونية التعليمية ، والألعاب الموسيقية الغنائية) ، مقسمين علي الثلاث مهارات، حيث يتم تطبيقه في(٩) أسابيع، بمعدل (٤ أيام) أسبوعيًا، ولمدة ساعتان يوميًا، بإجمالي (٧٢) ساعة للبرنامج ككل.

وسائل تقويم البرنامج:

تنوعت وسائل التقويم المستخدمة للحكم على مدى نجاح البرنامج، وتحديد جوانب القصور التي تتطلب تحسين، أو تعديل على النحو التالي:

- **التقويم القبلي:** للتعرف على الخلفية التعليمية للطفل، والوقوف على مستواه الفعلي حول ما يعرفه عن مهارات الاستماع النشط، وأنواعها، وأهميتها، وسلوكيات الأطفال المرتبطة بها من خلال تطبيق مقياس مهارات الإستماع النشط المصور، وبطاقة ملاحظة أداء الأطفال المرتبط بمهارات الاستماع النشط لأطفال الروضة ضعاف السمع، والتي تقيس مدى معرفة الطفل بهذه المهارات.
- **التقويم المرحلي:** وهو تقويم مصاحب من بداية البرنامج وحتي نهايته، ويتم هذا النوع من التقويم من خلال: ملاحظة سلوك الطفل اليومي أثناء تأدية النشاط، بهدف التعرف على مدى تجاوب الأطفال للخبرات المقدمة، والتعرف على جوانب الضعف، ومحاولة علاجها.

  تطبيقات تربوية للأطفال أثناء وبعد أداء الألعاب التعليمية، وتطلب منهم ممارسات ومهام يقومون بأدائها في صورة فردية وجماعية.
- **التقويم البعدي:** ويكون من خلال إعادة تطبيق مقياس مهارات الإستماع النشط المصور، وبطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بمهارات الاستماع النشط لأطفال الروضة ضعاف السمع ، والذي تم تطبيقهم قبل تنفيذ البرنامج، ويهدف لمعرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج، ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

التجربة الاستطلاعية الأولى لأدوات البحث:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لتجربة أدوات البحث والتأكد من صلاحيتها في القياس، حيث قامت بتطبيقها على عينة قوامها (٢٠) طفل من مجتمع البحث، ومن دون عينة البحث الأصلية لإجراء معاملات الصدق والثبات لأدوات البحث، وذلك في الفترة من(٢٠٢٢/٩/٤– ٢٠٢٢/٩/٥)، وقد هدفت الباحثة من إجرائها للتجربة الاستطلاعية الأولى ما يلي:

- معرفة مدى ملاءمة المقياس المستخدم.

- التحقق من ملاءمة الصور والعبارات.
- تحديد متوسط الزمن اللازم لتطبيق المقياس من خلال حساب مجموع الأزمنة التي استغرقتها الأطفال، والقسمة على عددهم لحساب المتوسط، فبلغ ٣٠ دقيقة.
- معرفة مدى اتساق عبارات المقياس بأبعاد مهارات الاستماع النشط .

التجربة الاستطلاعية الثانية لأدوات البحث:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية ثانية في الفترة من(٢٠٢٢/٩/٦- ٢٠٢٢/٩/٧)، وذلك للتعرف على مدى ملائمة الألعاب التعليمية لعينة البحث، والأدوات المستخدمة، وعدد الألعاب المناسبة في اليوم الواحد، وتحديد الزمن اللازم لتنفيذ الألعاب، **وتوصلت الباحثة في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية الثانية إلى ما يلي:**

- معرفة مدى ملاءمة البرنامج لأطفال الروضة ضعاف السمع.
- معرفة مدى ملاءمة الأدوات لكل لعبة في البرنامج.
- معرفة مدى ملاءمة المكان والزمن المحدد لتنفيذ الألعاب التعليمية.
- التدريب علي تنفيذ الألعاب داخل البرنامج.
- تحديد الصعوبات التي قد تواجه الأطفال أثناء تنفيذ البرنامج.

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة لما يلي:

- ترحيب معلمات المركز وأولياء الأمور لتطبيق البرنامج.
- ملاءمة البرنامج لما وضع من أجله.
- ملاءمة الأدوات الخاصة بكل لعبة لتحقيق الأهداف.
- التطبيق أربعة أيام أسبوعيًا.

القياس القبلي:

قامت الباحثة بإجراء القياسات القبلية للعينة علي مقياس مهارات الاستماع النشط المصور، وبطاقة ملاحظة أداء الطفل المرتبط بمهارات الاستماع النشط، وذلك في الفترة من(٢٠٢٢/٩/١١- ٢٠٢٢/٩/١٣)، وتم التطبيق من قبل الباحثة على الأطفال عينة البحث، ولمدة ٣ أيام لعدد (١٠) أطفال لمدة ٣ ساعات يوميًا.

تطبيق برنامج الألعاب التعليمية:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح، والذي يتكون من (٣٦) لقاء للألعاب التعليمية علي أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) في الفترة من (٢٠٢٢/٩/١٨- ٢٠٢٢/١١/٢٢)، حيث تم تطبيق ألعاب البرنامج في (٩) أسابيع بمعدل ٤ أيام في الأسبوع، ولمدة ساعتين يوميًا بإجمالي (٧٢) ساعة لجميع ألعاب البرنامج.

القياس البعدي:

قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي لعينة البحث علي مقياس مهارات اللغة المصور، وبطاقة ملاحظة أداء الاطفال المرتبط بمهارات الاستماع النشط، وذلك في الفترة (٢٠٢٢/١١/٢٧- ٢٠٢٢/١١/٢٩)، وتم التطبيق من قبل الباحثة على الأطفال عينة البحث، ولمدة ٣ أيام لعدد (١٠) أطفال لمدة ٣ ساعات يوميًا.

القياس التتبعي:

قامت الباحثة بإجراء القياس التتبعي بعد شهر من تطبيق القياس البعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس مهارات الاستماع النشط المصور، وبطاقة ملاحظة أداء الطفل المرتبطة بمهارات الاستماع النشط ، وذلك في الفترة من (٢٠٢٣/١/١- ٢٠٢٣/١/٣) ، ثم قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية.

استخدمت الباحثة في معالجة البيانات المعاملات الإحصائية التالية:

١- معادلة "لوش " Lawshe.
٢- طريقة ألفا كرونباخ لايجاد معاملات الثبات.
٣- طريقة إعادة التطبيق لايجاد معاملات الثبات.
٤- التحليل العاملي الاستكشافى بطريقة هوتلنج.
٥- اختبار ولكوكسنWilcoxon
٦- تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax
٧- معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدل والتأكد من فاعلية البرنامج.

عرض النتائج وتفسيرها:

الفرض الأول:

ينص الفرض الاول على أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من أطفال الروضة ضعاف السمع في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الإستماع النشط المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

و للتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ضعاف السمع قبل تطبيق برنامج قائم على الألعاب التعليمية وبعد التطبيق على مقياس مهارات الاستماع النشط المصور كما يتضح فى جدول (١٠)

جدول (١٠)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ضعاف السمع قبل تطبيق برنامج قائم على الألعاب التعليمية وبعد التطبيق على مقياس مهارات الاستماع النشط المصور

ن=١٠

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة	d	حجم الأثر
مهارة الاستيعاب السمعي	الرتب السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٣٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠,٨٩	قوى
	الرتب الموجبة	-	-	-					
	الرتب المتساوية	-							
	اجمالى	١٠							
مهارة الاستماع الناقد	الرتب السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٢١	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠,٨٩	قوى
	الرتب الموجبة	-	-	-					
	الرتب المتساوية	-							
	اجمالى	١٠							
مهارة الاستماع التذوقي	الرتب السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٤٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠,٩٠	قوى
	الرتب الموجبة	-	-	-					
	الرتب المتساوية	-							
	اجمالى	١٠							
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨١٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠,٨٩	قوى
	الرتب الموجبة	-	-	-					
	الرتب المتساوية	-							
	اجمالى	١٠							

								اجمالى	

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١

Z = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع قبل تطبيق برنامج قائم على الألعاب التعليمية وبعد التطبيق على مقياس مهارات الاستماع النشط المصور لصالح القياس البعدي .

كما يتضح من جدول (١٠) ان حجم الأثر أكبر من ٠,٨٠ ، على محك كوهين و هى قيم ذات تأثير قوى مما يدل على وجود أثر فعال للبرنامج فى تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال ضعاف السمع.

و يوضح شكل (٤) الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ضعاف السمع قبل تطبيق برنامج قائم على الألعاب التعليمية و بعد التطبيق على مقياس مهارات الاستماع النشط المصور.

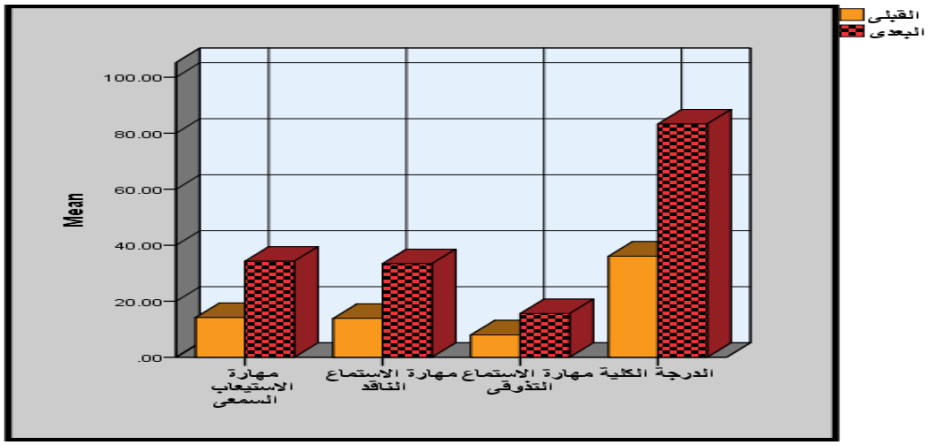

شكل (٤)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ضعاف السمع قبل تطبيق برنامج قائم على الألعاب التعليمية وبعد التطبيق

على مقياس مهارات الاستماع النشط المصور

ثم قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة (Gain Ratio Blake) للتأكد من فاعلية البرنامج فى تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال ضعاف السمع فى القياس البعدى ، و ذلك كما يتضح فى جدول (١١)

جدول (١١)

نتائج معادلة "بلاك" لفاعلية البرنامج فى تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال ضعاف السمع فى القياس البعدى على مقياس مهارات الاستماع النشط المصور

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الفاعلية
مهارة الاستيعاب السمعي	البعدى	٣٤,٣	٣٦	١,٤٨	كبيرة
	القبلى	١٤,٢			
مهارة الاستماع الناقد	البعدى	٣٣,٤	٣٦	١,٤٢	كبيرة
	القبلى	١٣,٩			
مهارة الاستماع التذوقي	البعدى	١٥,٦	١٨	١,٢١	كبيرة
	القبلى	٨			
الدرجة الكلية	البعدى	٨٣,٣	٩٠	١,٣٧	كبيرة
	القبلى	٣٦,١			

يتضح من جدول (١١) أن نسبة الكسب المعدلة لفاعلية البرنامج فى تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال ضعاف السمع فى القياس البعدى على مقياس مهارات الاستماع النشط المصور كبيرة ، حيث أن قيمة كل منها أكبر من ١.٢ مما يؤكد فاعلية البرنامج فى تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال ضعاف السمع.

كما قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس مهارات الاستماع النشط المصور كما يتضح فى جدول (١٢)

جدول (١٢)

نسبة التحسن بين القياسين القبلى و البعدى لتطبيق البرنامج على مقياس مهارات الاستماع النشط المصور

المتغيرات	متوسط القياس البعدى	متوسط القياس القبلى	نسبة التحسن
مهارة الاستيعاب السمعي	٣٤,٣	١٤,٢	٪٥٨,٦

مهارة الاستماع الناقد	**٣٣,٤**	**١٣,٩**	**٪٥٨,٣**
مهارة الاستماع التذوقي	**١٥,٦**	**٨**	**٪٤٨,٧**
الدرجة الكلية	**٨٣,٣**	**٣٦,١**	**٪٥٦,٦**

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي في تحقيق تقدم ملحوظ في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الروضة ضعاف السمع، وذلك من خلال تقديم الباحثة لمجموعة متنوعة من الألعاب التعليمية التي تتنوع ما بين (الألعاب التمثيلية، الألعاب الموسيقية والغنائية، والألعاب الالكترونية)، والتي كان لها دور كبير في تحقيق التفاعل والمشاركة والتعاون بين الأطفال بعضهم البعض عند ممارسة الألعاب المختلفة، بالإضافة إلى زيادة ثقة الأطفال بأنفسهم، كما ساعدت هذه الألعاب أيضًا على زيادة قدرة الأطفال على استيعاب المفاهيم والموضوعات المختلفة المرتبطة بالاستماع، وكذلك تنمية مهارات الاستماع النشط وإكسابها لهم بشكل ممتع ومثير ومشوق من خلال هذه الألعاب، وهذا يتفق مع ما أشار **إليه دراسة كلا من رشا صبحى (٢٠١٣)& دراسة أمل عبدالله(٢٠١٨)& دراسة رضا يوسف (٢٠١٨)& محمد مؤمن (٢٠١٨)& دراسة دعاءعلى (٢٠١٩)& ودراسة نشمية صنهات (٢٠٢٠)** على ضرورة استخدام الألعاب والأنشطة وتنوعها للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لتعويضهم عما افتقدوه من القدرة على استعمال قدراتهم وحواسهم بشكل طبيعى مثل بقية الأطفال الأسوياء.

وأوصت دراسة Al-Kafareen,Dana (2018) & ودراسة Meehan,Lissa (2020) بضرورة تضمين الألعاب فى مناهج الأطفال ودمجها فى العملية التعليمية لأطفال الروضة ضعاف السمع تحقيقًا للنمو الشامل المتكامل لديهم.

كما يتناسب ذلك أيضًا مع مبادئ نظرية "**بياجيه**" والتي أكدت على أهمية التفاعل أثناء التعلم، وأن النمو العقلي المعرفي يحتاج إلى تفاعل بين الأطفال والمعلمة، وأيضًا نظرية التعلم الاجتماعي "**لباندورا**"، والتي أكدت على أن يكون للطفل دورًا مشاركًا في عملية التعلم، وهذا ما يعتمد عليه برنامج البحث الحالي في مشاركة الطفل في الألعاب التعليمية، وكذلك التطبيقات التربوية التي تعقب كل لعبة من هذه الألعاب.

وتعزو الباحثة أيضًا هذه النتيجة لنجاح برنامج الألعاب التعليمية والاستفادة منه في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة ضعاف السمع، ودوره الفعَال فى نمو وتعلم الطفل، واستعمال الأطفال لحواسهم وخاصة السمع التى اكسبتهم الكثير من المعرفة ، التى لايمكن أن تضاف للطفل إلا من خلال الألعاب التعليمية، فهى الطريقة الوحيدة والثابتة فى تعليم الأطفال المهارات المختلفة وخاصة الاستماع النشط ،وقد اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج على الألعاب المتنوعة واستخدمت الباحثة اللعب التمثيلى مع الطفل ضعيف السمع لتنمية مهارات الاستماع النشط ،مثال على ذلك لعبة تقليد صوت الحيوانات وارتداء الملابس والأقنعة ،حيث قامت الباحثة بتقليد صوت الحيوان المفضل لدى الطفل، لكي ينمي الطفل مهارة الاستماع لديه من خلال التركيز والانتباه

السمعى في صوت الحيوان الذي يحبه، وتقمص الصوت، لعبة الاشكال الضائعة، خمن من أنا، عروستى،بأمر سمسم ، أين عائلتى، بيع وشراء، هاتف الأكواب، يالا نساعد أحمد.....

كما استخدمت الألعاب الموسيقية للأطفال ضعاف السمع والتى ساهمت بشكل كبير فى تنمية مهارات الاستماع النشط لديهم مثل الألعاب التى تهدف إلى أداء الحركات مع الموسيقى ، ألعاب فهم المسموع، لعبة تخمين الصوت، الأجراس الموسيقية ،الآلات المرحة، الكراسى الموسيقية، الغميضة الموسيقية،الهدايا الموسيقية،التماثيل الموسيقية، سباق الأصوات، الألواح الصوتية، الدوائر الموسيقية ، السجادة الموسيقية كما استخدمت الباحثة الألعاب التعليمية الالكترونية المليئة بالحركة والمؤثرات السمعية والبصرية التى ساهمت بشكل كبير فى تحسن قدرة الأطفال على السمع، والتى تمثلت فى ألعاب لغوية الكترونية، وقصص الكترونية، ألعاب متحركة وتعليمية.

وهذا يتفق مع ماأشارت إليه دراسة زينب خنجر (٢٠١٢) التى أكدت على أهمية وضرورة تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الروضة من خلال اعداد برنامج تعليمى متنوع يلبى احتياجات الاطفال ويساهم فى تطوير مهارات اللغة المسموعة وفهمها والاستجابة لها ، **ودراسة Davidson,etal (2019) التى أكدت** على أهمية تنمية مهارات الاستماع وأهمية السمع الصوتى المبكر وادراك الكلام واللغة للاطفال ضعاف السمع وفائدته فى تطوير نمو اللغة.

ودراسة كلامن (2013)"Dettman,etal& ودراسة (2019)"Chatterj.e,Sarkar & **ودراسة (2019)"Bell,etal التى أوصت** بضرورة تضمين المناهج والبرامج التعليمية للاطفال بمهارات الاستماع وتدريب العاملين عليها باعتبارها المدخل الرئيسى لتنمية مهارات التواصل الآخرى، وضرورة تصميم أنشطة تعليمية وألعاب يمكن من خلالها تنمية مهارات الاستماع.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الأول.

الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من أطفال الروضة ضعاف السمع في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الإستماع النشط قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

و للتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ضعاف السمع قبل تطبيق برنامج قائم على الألعاب التعليمية و بعد التطبيق على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع كما يتضح فى جدول (١٣)

جدول (١٣)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ضعاف السمع قبل تطبيق برنامج قائم على الألعاب التعليمية وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع

ن=١٠

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة	d	حجم الأثر
مهارة الاستيعاب السمعى	الرتب السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨١٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠,٨٩	قوى
	الرتب الموجبة	-	-	-					
	الرتب المتساوية	-							
	اجمالى	١٠							
مهارة الاستماع الناقد	الرتب السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٢٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠,٨٩	قوى
	الرتب الموجبة	-	-	-					
	الرتب المتساوية	-							
	اجمالى	١٠							
مهارة الاستماع التذوقى	الرتب السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٢٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠,٨٩	قوى
	الرتب الموجبة	-	-	-					
	الرتب المتساوية	-							
	اجمالى	١٠							
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠,٨٩	قوى
	الرتب الموجبة	-	-	-					
	الرتب المتساوية	-							
	اجمالى	١٠							

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١ Z = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع قبل تطبيق برنامج قائم على الألعاب التعليمية و بعد التطبيق على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع لصالح القياس البعدي .

كما يتضح من جدول (١٣) أن حجم الأثر أكبر من ٠,٨٠ ، على محك كوهين وهى قيم ذات تأثير قوى مما يدل على وجود أثر فعال للبرنامج فى تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال ضعاف السمع.

ويوضح شكل (٥) الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ضعاف السمع قبل تطبيق برنامج قائم على الألعاب التعليمية وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع.

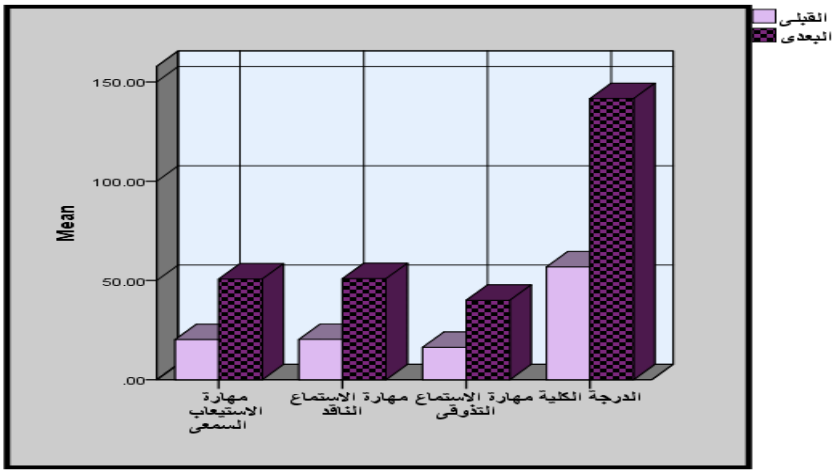

شكل (٥)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ضعاف السمع قبل تطبيق برنامج قائم على الألعاب التعليمية و بعد التطبيق

على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع

ثم قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة (GainRatio Blake) للتأكد من فاعلية البرنامج فى تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال ضعاف السمع فى القياس البعدى ، و ذلك كما يتضح فى جدول (١٤)

جدول (١٤)

نتائج معادلة "بلاك" لفاعلية البرنامج فى تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال ضعاف السمع فى القياس البعدى على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الفاعلية
مهارة الاستيعاب السمعي	البعدى	٥٠,٧	٥٤	١,٢٣	كبيرة
	القبلى	٢٠,٢			
مهارة الاستماع الناقد	البعدى	٥٠,٩	٥٤	١,٢٢	كبيرة
	القبلى	٢٠,٣			
مهارة الاستماع التذوقي	البعدى	٤٠	٥٤	١,٢١	كبيرة
	القبلى	١٦,٣			
الدرجة الكلية	البعدى	١٤١,٦	١٥٠	١,٢٢	كبيرة
	القبلى	٥٦,٨			

يتضح من جدول (١٤) أن نسبة الكسب المعدلة لفاعلية البرنامج فى تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال ضعاف السمع فى القياس البعدي على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع كبيرة ، حيث أن قيمة كل منها أكبر من ١.٢ مما يؤكد فاعلية البرنامج فى تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال ضعاف السمع.

كما قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع كما يتضح فى جدول (١٥)

جدول (١٥)

نسبة التحسن بين القياسين القبلى و البعدى لتطبيق البرنامج

على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع

المتغيرات	متوسط القياس البعدى	متوسط القياس القبلى	نسبة التحسن
مهارة الاستيعاب السمعي	٥٠,٧	٢٠,٢	٦٠,١٪
مهارة الاستماع الناقد	٥٠,٩	٢٠,٣	٦٠,١٪
مهارة الاستماع التذوقي	٤٠	١٦,٣	٥٩,٢٪
الدرجة الكلية	١٤١,٦	٥٦,٨	٥٩,٨٪

وتعزو الباحثة هذه النتيجة والتقدم في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع النشط إلى تنوع الألعاب التعليمية المقدمة لأطفال الروضة ضعاف السمع وربطها بكل مهارة من مهارات الاستماع النشط وتبسيطها، والتدرج في عرض المعلومات والمفاهيم وتقديمها بطريقة سهلة ومثيرة ومشوقة للأطفال، بما تتضمنه هذه الألعاب من عناصر جذب وانتباه للأطفال ساهمت بشكل كبير في اكساب الطفل مهارات الاستيعاب السمعي بما تتضمنه من مهارات التمييز السمعي والتصنيف السمعي وفهم اللغة المسموعة، إلى جانب تدريب الطفل على مهارات الاستماع الناقد، والتي تضمنت تحليل وتفسير المسموع والتفكير الاستنتاجي للمسموع ونقد وتقويم المسموع، بالاضافة إلى تعليم الطفل مهارات الاستماع التذوقي، والتي تضمنت الفهم التذوقي للمسموع والتذوق الجمالي للمسموع وأدائه، مما جعل الطفل مستمعًا نشطًا قادر على التفاعل والتواصل مع الآخرين.

وهذا يتفق مع ماأشارت إليه دراسة كلًا من نادية العتيبى (٢٠١٧)& ودراسة Abobaker (2015) على أن الاستماع لايحظى بالاهتمام الكافى وضرورة وجود الطرق والاستراتيجيات المتنوعة التى تساهم بشكل كبير فى اكساب مهارات الاستماع لأطفال الروضة لتحقيق تعلم أفضل.

ودراسة محمد عبدالحميد (٢٠١٦): التى أكدت على أن تعلم التمييز السمعى للأصوات والتعرف عليها مهارة ضرورية لنمو مهارة الاستماع والتى بدورها تؤثر على تعلم اللغة

ودراسة كلًا من مروة أحمد (٢٠١٥)& دراسة فداء جمال (٢٠١٥)& ودراسة أحلام فتحى (٢٠١٦)& ودراسة عبدالله ظافر (٢٠١٩)& ودراسة أمانى عبدالمقصود (٢٠١٨) التى أكدت على أهمية تنمية مهارات الفهم الاستماعى للطفل ضعيف السمع والتى تتمثل فى (الفهم الاستماعى المباشر – الفهم الاستنتاجى– الفهم النقدى – الفهم التذوقى –الفهم الابداعى)

ودراسة كلًا من ابراهيم محمد (٢٠١٩)& ودراسة حكمت على (٢٠١٦) التى أكدت على أهمية تحليل وتفسير النص المسموع بالنسبة للطفل وتساعده فى أن يكون مستمع نشط قادر على تفسير معنى الكلام فى النص المسموع.

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة أيضًا إلى أهمية الألعاب التعليمية في تدريب الطفل على التعلم والاستماع النشط من خلال ممارسات حركية أدائية متنوعة بأسلوب التعلم البصري، واللفظي، والحركي، والاستماع والغناء، وألعاب الكمبيوتر التفاعلية للوصول إلى تعلم نشط يساعد فى التغلب على المشكلات التى تواجه أطفال الروضة ضعاف السمع والمعلمات باستخدام أسلوب ممتع وبسيط يعتمد على اللعب التعليمى،

هذا بالإضافة إلى نجاح البرنامج القائم على الألعاب التعليمية بما يتضمنه من ألعاب مثيرة وممتعة، وما تحتويه كل لعبة من مثيرات تربوية وتعليمية وترفيهية، وتوجيه سلوكيات الأطفال، ومشاركة كلًا من الباحثة

والمعلمات في إعداد الألعاب وتنفيذها، وتقويمها كان له أثرًا واضحًا في تقدم أداء الأطفال بشكل إيجابي على بطاقة الملاحظة

وهذا يتفق مع ما أشارت**(وزارة التربية بأونتاريو، ٢٠١٦: ٨٧)** بأن الأطفال ضعاف السمع لديهم الفضول النشط والقدرة على الاستماع، لذا لابد من إثراء بيئة التعلم بالمواقف التعليمية والألعاب والأنشطة التى تعلم الطفل كيف يسمع ويتكلم ويفكر، وتعتبر الألعاب التعليمية من أقوى الطرق التى تنمى قدرات الأطفال فى كافة المهارات والمفاهيم المختلفة لاسيما الاستماع النشط

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبطة بمهارات الاستماع النشط، حيث ترجع الباحثة هذا التحسن إلى برنامج الألعاب التعليمية الذي تم تصميمه وفقًا لنظريات متعددة ترسخ قيمة وأهداف هذا البحث، وإعداد البيئة التربوية الغنية بالمثيرات، والعمل على التواصل والتفاعل بين هؤلاء الأطفال، وزيادة دافعيتهم للاستماع والتعلم والمعرفة، وتنمية المفاهيم والمهارات التي تساهم في تنمية مهارات الاستماع النشط.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الثانى.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من أطفال الروضة ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الألعاب التعليمية على مقياس مهارات الإستماع النشط المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع.

و للتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ضعاف السمع فى القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم على الألعاب التعليمية على مقياس مهارات الاستماع النشط المصور كما يتضح فى جدول (١٦)

جدول (١٦)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ضعاف السمع فى القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم على الألعاب التعليمية على مقياس مهارات الاستماع النشط المصور

ن=١٠

المتغيرات	القياس البعدى- التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
مهارة الاستيعاب السمعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١ - ٩ ١٠	١ -	١ -	١	غير دالة	-
مهارة الاستماع الناقد	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- - ١٠ ١٠	- -	- -	-	غير دالة	-
مهارة الاستماع التذوقي	الرتب السالبة	٢ ٣	٣ ٣	٦ ٩	٠,٤٤٧	غير دالة	-

	الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	٥ ١٠					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	٣ ٣ ٤ ١٠	٣,٥ ٣,٥	١٠,٥ ١٠,٥	-	غير دالة	-

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١

Z = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٦) عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع فى القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم على الألعاب التعليمية على مقياس مهارات الاستماع النشط المصور.

تحققت صحة نتائج الفرض الثالث، حيث لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الألعاب التعليمية على مقياس مهارات الإستماع النشط المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع، وذلك لأثر تطبيق البرنامج وفاعليته، حيث قامت الباحثة بعد شهر من التطبيق البعدى بإجراء قياس تتبعى للتأكد من استمرار أثر البرنامج التدريبى بعد تقديم أنشطته ولقاءاته وتدريباته بفترة كافية وأكدت النتائج أن أثر البرنامج مازال مستمرًا ومؤثرًا بشكل واضح على تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الروضة ضعاف السمع، والتي تمثلت فى مهارات الاستيعاب السمعى وتضمنت مهارات(التمييز السمعى – التصنيف السمعى– فهم اللغة المسموعة)، ومهارات الاستماع الناقد، وتضمنت مهارات(تحليل وتفسير المسموع – التفكير الاستنتاجي للمسموع – نقد وتقويم المسموع)، ومهارات الاستماع التذوقى، وتضمنت مهارات(الفهم التذوقى للمسموع– تذوق المسموع وأدائه – استخلاص القيم فى النص المسموع).

على الرغم من مرور فترة زمنية بعد إنتهائه، ويعزو ذلك إلى الأثر الذى كان واضحا على مهارات الاستماع النشط للأطفال ضعاف السمع بالتدريب الجيد والتطبيق العملى، والابتعاد عن التلقين النظرى خلال لقاءات البرنامج التدريبى، ومتابعة ماتم تعلمه من خلال جروب الواتس بشكل مستمر مع أولياء الأمور والمعلمات ولعل هذا الإستمرار يدل على جودة البرنامج التدريبى.

وتعزو الباحثة أيضا هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي واستمرار أثره وفاعليته بما يتضمن من ألعاب تعليمية متنوعة فضلاً عن التطبيقات التربوية المتنوعة التي تعقب كل لعبة، كما ساعد برنامج الألعاب التعليمية أيضًا على إثراء الموقف التعليمي، وتشجيع الأطفال على تنمية مهارات الاستماع النشط في جو حر طليق بعيدًا عن قيود البرنامج التقليدي للأطفال، وأيضًا تخليص الأطفال من جو الملل الذي يسود الموقف التعليمي القائم على التلقين، والإلقاء، والخروج عن النمطية في تقديم الألعاب في أماكن متنوعة مثل غرفة النشاط، الحديقة، فناء الروضة، وممارسة ألعاب محببة للأطفال ساهمت بدورها في تنمية مهارات الاستماع النشط لديهم.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الثالث.

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من أطفال الروضة ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الألعاب التعليمية على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الإستماع النشط.

و للتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ضعاف السمع فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق برنامج قائم على الألعاب التعليمية على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع كما يتضح فى جدول (١٧)

جدول (١٧)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ضعاف السمع فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق برنامج قائم على الألعاب التعليمية على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع ن=١٠

المتغيرات	القياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة

	البعدى-التتبعى						
مهارة الاستيعاب السمعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١ - ٩ ١٠	١ -	١ -	١	غير دالة	-
مهارة الاستماع الناقد	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	٢ ٣ ٥ ١٠	٣ ٣	٦ ٩	٠,٤٤٧	غير دالة	-
مهارة الاستماع التذوقي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- - ١٠ ١٠	- -	- -	-	غير دالة	-
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	٣ ٣ ٤ ١٠	٣,٥ ٣,٥	١٠,٥ ١٠,٥	-	غير دالة	-

	اجمالى						

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١

Z = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٧) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال ضعاف السمع فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق برنامج قائم على الألعاب التعليمية على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الاستماع .

تحققت صحة نتائج الفرض الرابع وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي واستمرار أثره وفاعليته بما يتضمن من ألعاب تمثيلية درامية، وألعاب موسيقية غنائية، وألعاب الكترونية تعليمية، تلك الألعاب المحببة للأطفال والتي ساهمت بدورها في تحسين مهارات الاستماع للأطفال وظهر ذلك بوضوح من خلال مشاركة الأطفال في الألعاب، وكذلك قدرتهم على التواصل والتفاعل مع الباحثة، ومع زملائهم ، حيث أصبح الأطفال أكثر تفاعلًا مع الألعاب المقدمة لهم وأيضا الأنشطة التي تقدم لهم، فضلًا عن سرعة الاستيعاب والفهم ، فالألعاب توفر بيئة تعليمية مثيرة وداعمة، وتراعي الفروق الفردية بين الأطفال، بالاضافة إلى توظيف الأطفال لماتم التدريب عليه وإعطائهم واجبات منزلية ليتم تدريبهم عليها من قبل الأسرة، مما ساهم فى تنمية الوعى لدى الآباء والأمهات بأهمية تنمية مهارات الاستماع النشط وحفزهم باستمرار استخدام هذه الالعاب مع أطفالهم ومتابعة الباحثة لهم من خلال جروب الواتس.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الرابع.

خلاصة النتائج:

من خلال البحث الحالى كانت النتائج على النحو التالى:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من أطفال الروضة ضعاف السمع في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الإستماع النشط المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من أطفال الروضة ضعاف السمع في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الإستماع النشط قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من أطفال الروضة ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الألعاب التعليمية على مقياس مهارات الإستماع النشط المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من أطفال الروضة ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الألعاب التعليمية على بطاقة ملاحظة أداء أطفال الروضة ضعاف السمع المرتبط بمهارات الإستماع النشط.

كما أوضحت نتائج البحث أنه:

- يوجد تحسن ملحوظ وكبير فى مهارات الاستماع النشط لأطفال المجموعة التجريبية ،مما يدل على الأثر الفعّال للبرنامج التدريبى، وتعزى هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبى وفر فرصة كافية للتعرف على احتياجات وخصائص أطفال الروضة ضعاف السمع.
- فاعلية البرنامج التدريبى الذى أحدث تغيرا كبيرًا وملحوظًا فى مهارات الاستماع النشط للأطفال، حيث أصبح الأطفال يمتلكون مهارات الاستماع التى تتيح لهم تمييز وفهم وتحليل ونقد وتقويم وتذوق وتصنيف اللغة المسموعة، وتمكنهم من الوعى بعناصر بيئتهم بالشكل الذى يوجد نوعًا من التواصل، فبرنامج الألعاب التعليمية ساهم بشكل كبير فى التأهيل السمعي وتنمية مهارات الاستماع النشط للأطفال ضعاف السمع، ومساعدتهم بالاستفادة من القدرات السمعية المتبقية لديهم.

توصيات البحث :

- بناء برامج تدريبية للوالدين لتنمية مهارتهم فى تقديم الرعاية المتكاملة لطفل الروضة ضعيف السمع.
- ضرورة الاهتمام بعقد الدورات والورش التدريبية لمعلمات مراكز الاطفال ضعاف السمع بصفة مستمرة لاكتمال ماينقصها من خبرات ومعارف لم تحصل عليها بشأن رعاية الاطفال ضعاف السمع.
- تضمين المناهج والبرامج التعليمية للأطفال بمهارات الاستماع النشط وتدريب العاملين عليها باعتبارها المدخل الرئيسى لتنمية مهارات التواصل الآخرى.
- تفعيل التواصل بين الحضانة والأسرة لتقديم الرعاية المتكاملة لطفل الروضة ضعيف السمع.
- تفعيل دور معلمة التربية الخاصة فى التعامل مع الأطفال ضعاف السمع بالمراكز والمؤسسات التى تطبق سياسة الدمج.
- عقد دورات تدريبية للمعلمات وتوعيتهم بأهمية استخدام الألعاب التعليمية مع الأطفال.

بحوث مقترحة:

فى ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح اجراء المزيد من البحوث والدراسات حول مايلى:

- فاعلية برنامج تدريبى للطالبة معلمة الحضانة لتنمية المهارات الحياتية للطفل ضعيف السمع .
- برنامج تدريبي قائم على طريقة منتسورى لتنمية المهارات الحسية للأطفال ذوى الإعاقة السمعية البسيطة.

- فاعلية برنامج قام على الألعاب التعليمية لتنمية مهارات التواصـــل لدى الاطفال ضـــعاف الســـمع المدمجين.
- برنامج أنشطة متكاملة لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لأطفال الروضة ضعاف السمع.

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

١- إبراهيم عبدالله الزريقات(٢٠١٢): **التدخل المبكر النماذج والاجراءات**، الطبعة الثالثة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢- ابراهيم محمد ياسين(٢٠١٩): **أثر برنامج قائم على فنيات الحوار فى القرآن الكريم لتنمية مهارات الاستماع التحليلى لدى الطلاب**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمياط.

٣- أحلام فتحى محمد(٢٠١٦): **فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضى فى تنمية مهارات الفهم الاستماعى والوعى بمهارات التفاوض لتلاميذ الصف الاول الاعدادى**، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٤- أحمد السيد عبدالقوى(٢٠١٩): **برنامج تدريبى باستخدام الأنشطة اللغوية الالكترونية لتحسين اللغة التعبيرية وأثره على التواصل الاجتماعى لعينة من ضعاف السمع**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٥- أحمد كمال عماد الدين(٢٠١٢): **أثر استخدام السرد القصصى لتنمية مهارات الاستماع فى القراءة لدى الطلاب واتجاهاتهم نحوها**، المكتبة المركزية، الجامعة الاسلامية، غزة.

٦- أشرف أحمد عبداللطيف، عبدالعزيزعبدالغنى أمين(٢٠٢٠): **برنامج قائم على المدخل الوظيفى لتنمية مهارات الاستماع للاطفال زارعى القوقعة**، مجلة علوم ذوى الاحتياجات الخاصة، مجلد(٢)، عدد(٢)،ص ١٠٩٨- ١١٠٥

٧- أكرم خطابية(٢٠١٩): **التربية الرياضية للاطفال والناشئة**، عمان، دار البازورى العلمية للنشر والتوزيع.

٨- أكرم عادل البشير، عيسى خليل الحسنات، فتحى محمود حميده(٢٠١٤): **أثر التعلم المتمازج فى تحسين مهارات الاستيعاب السمعى باللغة العربية لدى طلبة المرحلة الاساسية الدنيا**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مجلد(١٥)، العدد(١٩)، ص٤٩٥-٥٢١

٩- أمانى محمد عبدالمقصود(٢٠١٨): **فاعلية القصة القائمة على المثيرات الالكترونية فى تنمية الفهم الاستماعى والقرائى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى**، مجلة الدراسات التربوية والانسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد(١٠)، العدد(٤).

١٠-أمل حسين محمد(٢٠٢١): **فعالية برنامج تدريبى فى خفض اضطراب التواصل الاجتماعى(البراجماتى) لدى الأطفال ضعاف السمع**، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة بنى سويف.

١١-أمل عبدالله أبو جربوع (٢٠١٨): **أثر توظيف استراتيجيات الألعاب التعليمية الالكترونية فى تنمية مهارات التفكير الرياضى لدى طالبات الأساسى بغزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة

١٢- أميرة عبدالرحمن الشنطى(٢٠١٠): **أثر استخدام النشاط التمثيلى لتنمية بعض مهارات الاستماع فى اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائى بغزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الأزهر (فلسطين: غزة)

١٣-آيات محمود الحسينى(٢٠١٦): **فاعلية استخدام استراتيجيات ماوراء المعرفة فى تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى التلاميذ**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٤-ايمان بلال محمد(٢٠١٧): **فاعلية برنامج قائم على اللعب التعليمى باستخدام الحاسوب فى تنمية مهارات الاستماع التحليلى لدى أطفال الروضة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط.

١٥-ايمان عيد محمد(٢٠٢١): فاعلية تقنية الواقع المعزز فى تنمية مهارة التمييز السمعى لدى أطفال الروضة ضعاف السمع

١٦-بديعة نبهان(٢٠١٥): **فاعلية الارشاد باللعب فى تنمية التفاعل الاجتماعى لدى الاطفال الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين، مجلة الارشاد النفسى**،جامعة عين شمس ع(٢٩)، ص ٣٠٦-٣٤٢

١٧-تسنيم مصطفى عوض(٢٠٢٠): **فعالية برنامج مقترح قائم على الايقاع الحركى لتنمية التمييز السمعى لأطفال صعوبات التعلم**، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، المجلد(٦)، العدد(٣).

١٨-جمال دفى، محمد برو(٢٠١٩): **أثر برنامج بالألعاب اللغوية فى تنمية مهارات التمييز السمعى لدى أطفال الحضانة (٥-٦ سنوات)**، دراسة ميدانية، جامعة محمد بو ضياف المسيلة.

١٩-جيهان فاروق(٢٠١٨): **اللعب التمثيلى وأثره على الأطفال ذوى اضطراب التوحد لمرحلة الطفولة المبكرة ،مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال ، جامعة الاسكندرية، مجلد(١٠)، العدد(٣٥)،ص ٢٧٣-٣٠٨

٢٠-حاتم محمد عاشور، محمد بن مبارك مشيط(٢٠١٩): **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال ضعاف السمع**، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد (٥)، العدد(٢)، ص ١٧٤-١٩٨

٢١-حسن شحاته(٢٠١٥): **استراتيجيات التعليم والتعلم وصناعة العقل العربى**، ط٣، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٢٢-حسين التهامى(٢٠١٦): **تربية الاطفال المعاقن سمعيًا فى ضوؤ الاتجاهات العالمية المعاصرة**، مصر، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

٢٣-حفناوى بعلى(٢٠١٩): **مسرح الطفل فى المغرب العربى**، عمان، دار البازورى العلمية للنشر والتوزيع.

٢٤-حفيظة بنت سليمان البراشدية(٢٠١٨): **أثر استخدام الألعاب التعليمية فى غرس الثقافة المهنية لدى الطالبات بسلطنة عمان**، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، المجلد(١٢)،العدد(١)، ص١٩٨-٢١٢

٢٥-حكمت على أحمد(٢٠١٦): **استراتيجية قائمة على الحوار لتنمية مهارات الاستماع التحليلى للصف الاول الاعدادى**، كلية التربية، جامعة دمياط.

٢٦-حنان عبدالحميد العنانى(٢٠١٤): **اللعب عند الأطفال**، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٢٧-خديجة محمد زين عبدالواحد(٢٠١٤): **مشكلات التفاعل الاجتماعى لدى الاطفال ضعاف السمع من ووجهة نظر معلمى مراكز التربية الخاصة بولاية الخرطوم**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

٢٨-دعاء على الخزاعله(٢٠١٩): **استخدام الألعاب التعليمية فى التحصيل الرياضى لدى الطلبة ذوى صعوبات التعلم فى المرحلة الاساسية**، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

٢٩-ديما ماجد أبو حسون(٢٠٢١): **فاعلية برنامج تدريبى قائم على اللعب التمثيلى فى تنمية التفكير الابداعى لدى طفل الروضة**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة دمشق، المجلد(٣٧)، العدد (٤)

٣٠-رافدة الحريرى، بلقيس الحريرى(٢٠١٨): **الألعاب التربوية وانعكاساتها على تعلم الأطفال**، عمان، دار البازورى للنشر والتوزيع.

٣١-رشا صبحى محمد(٢٠١٣): **برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتحسين الادراك البصرى للطفل التوحدى**، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، المجلد(٣٩)، العدد(٤)،ص ٢٢٧-٢٤٩

٣٢-رشا فؤاد توفيق(٢٠٢٠): **برنامج مقترح قائم على لعب الأدوار فى تنمية المبادرة التفاعلية لدى أطفال الروضة**، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة المنصورة، المجلد(٧)، العدد(٢)

٣٣-رضا يوسف محيى الدين(٢٠١٨): **استخدام استراتيجية الألعاب التعليمية فى تنمية مفاهيم الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى**، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

٣٤-رعد مهدى رزوقى، جميلة عيدان سهيل(٢٠١٨): **التفكير وأنماطه(التحليلى- السلبى- الايجابى – الاستنتاجى)**، لبنان، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

٣٥-رنا فاضل عباس(٢٠١٨): **الألعاب الالكترونية وأثرها على التحصيل الدراسى لطلبة المرحلة المتوسطة**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد(٥٩)، ص ٣٠٣-٣٢٩

٣٦-زيد الهويدى(٢٠١٢): **الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير**،ط٣، العين ، الامارات العربية، دار الكتاب الجامعى.

٣٧-زينب خنجر مزيد(٢٠١٢): **تأثير برنامج تعليمى فى تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض**، مجلة الاستاذ، كلية التربية الاساسية، العدد(٢٠٣)

٣٨-زينب محمد الخفاجى(٢٠١٣): **الأنشطة التربوية فى دور الحضانات الحكومية وعلاقتها ببعض المتغيرات** ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العدد(٣٠)

٣٩-سارة أحمد مصطفى(٢٠١٩): **برنامج قائم على استراتيجية (SQ3R) لتنمية مهارات التمييز السمعى لدى الأطفال زارعى القوقعة** ، مجلة الطفولة والتربية،جامعة الاسكندرية، العدد(٤٠)، ج٢

٤٠-سالى حسن أحمد(٢٠١٦): **الضغوط الوالدية وعلاقتها بالسلوك المشكل للأطفال ضعاف السمع**، ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٤١-سامى عبدالسلام مرسى(٢٠١٥): **الفاعلية الذاتية لذوى الإعاقة السمعية**، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

٤٢-سامى محسن الختاتنة(٢٠١٣): **سيكولوجية اللعب**، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

٤٣-سحرمنصور أحمد(٢٠٢١): **فعالية برنامج تدريبى قائم على التكامل الحسى فى تنمية مهارة التمييز السمعى لدى الأطفال زارعى القوقعة الالكترونية**، مجلة التربية الخاصة، المجلد ١٠، العدد(٣٧).

٤٤-سعاد عبدالعزيز نجله(٢٠١٣): **المهارات الاساسية فى التربية الموسيقية لمعلمة وطفل الروضة**، القاهرة، دار طيبة للطباعة.

٤٥-سلوى حسن زايد(٢٠١٨): **أثر الالعاب التربوية والموسيقية فى تنمية التواصل الاجتماعى لدى طفل الروضة** ، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد(٥١).

٤٦-سليمة فرج زوبى(٢٠١٥): **تقويم أداء أطفال مرحلة رياض الأطفال فى مهارات الاستماع باستخدام النص القصصى**، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات، كلية التربية، جامعة قاريونس، لبيا، العدد(٣٧)، ج٢

٤٧-سهير كامل أحمد(٢٠١٣): **مهارات التواصل لذوى الاحتياجات الخاصة**، الرياض، خبراء التربية

٤٨-سوزان عبدالملاك، سلوى حسن زايد(٢٠١٩): **أنشطة تربوية مقترحة لتنمية مهارات الاستماع النشط والأداء اللغوى لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى ضوء مدخل التواصل اللغوى**، مجلة كلية النربية النوعية، جامعة المنصورة.

٤٩-شيرين محمد عبدالرؤوف(٢٠٢٢): **فعالية برنامج تدريبى قائم على جداول النشاط المصورة فى تنمية التمييز السمعى لدى الاطفال ضعاف السمع** ، مجلة بحوث ودراسات الطفولة ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة بنى سويف،٤(٨)، ج١،ص ٤٠٧- ٤٤٦

٥٠-شيماء عبدالعزيز خليل(٢٠١١): **فعالية الانشطة التربوية فى إحياء الموروث من الأغانى والألعاب الشعبية لاكساب طفل رياض الأطفال بعض القيم الاجتماعية**، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة.

٥١-صفاء محمد محمود(٢٠٢١): **توظيف استراتيجيات كاجان لتنمية مهارات نقد النص المسموع والمقروء لدى تلاميذ الابتدائى**، مجلة كلية التربية ، جامعة سوهاج، العدد(٨٤)،ج٢

٥٢-الطيب محمد زكى(٢٠١٥): **فاعلية برنامج تدريبى باستخدام ألعاب الكمبيوتر التعليمية لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية عند الأطفال المعاقين سمعيا زارعى القوقعة الالكترونية وأثره على توافقهم النفسى**، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة القصيم،عدد(١٦١)،ص ٧١-١٧١

٥٣-عبدالفتاح عبدالمجيد الشريف(٢٠١١): **التربية الخاصة وبرامجها العلاجية**،القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٥٤-عبدالله جاد محمود، سلوى حسن زايد، أحمد محمد أحمد(٢٠١٧): **فعالية استخدام الالعاب الموسيقية فى تنمية الذكاء الموسيقى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسى**، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة، عدد(٤٧).

٥٥-عبدالله حمود الجهنى(٢٠١٥): **أثر استراتيجية رواية القصة فى تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثانى الابتدائي بالمملكة العربية السعودية**، المجلة التربوية المتخصصة والجمعية الأردنية لعلم النفس، الأردن، المجلد(٤)، العدد(١)،ص١٨٧-٢٠٢

٥٦-عبدالله ظافر على (٢٠١٩): **فاعلية برنامج لتنمية مهارات الفهم الاستماعى لتلاميذ المرحلة الابتدائية** ، كلية التربية ، جامعة أسيوط، المجلد(٣٥)، العدد(٣)

٥٧-عبير صديق أمين(٢٠١٨): **فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية بعض المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى طفل الروضة ضعيف السمع**، المجلة العلمية كلية رياض الاطفال، جامعة أسيوط، العدد(٦)

٥٨-العربى محمد عبدالحميد مرسى(٢٠١٥): **فاعلية برنامج قائم على الأنشطة فى تنمية بعض المهارات اللغوية وأثرها فى تحسين كفاءة الذات لدى الأطفال ضعاف السمع**، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة بنها.

٥٩-عفاف محمد خلف(٢٠٢١): **فاعلية برنامج قائم على اللعب لتنمية بعض المهارات الحركية لدى الأطفال ضعاف السمع**، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٦٠-علاء الدين حسن سعودى(٢٠١٣):**اللعب عند الاطفال**، مجلة الوعى الاسلامى، مجلد(٥٣)، العدد(٦٠٧)

٦١-علاء الدين حسن سعودى(٢٠١٥): **تنمية مهارات الفهم الاستماعى والاداء الكتابى لتلاميذ المرحلة الابتدائية فى ضوء نظرية السقالات التعليمية**، مجلة القراءة والمعرفة(٢١٠)،ص ١٦٨-٢٤١

٦٢-عمرو رمضان، شيماء سيد(٢٠٢١): **فاعلية برنامج تدريبى سمعى قائم على الحاسوب فى تحسين مهارات المعالجة السمعية لدى الأطفال ضعاف السمع المدمجين بالمدارس الابتدائية**، مجلة البحث العلمى فى التربية، المجلد(٢٢)، العدد(٧).

٦٣-فايزة فايز عبدالله(٢٠١٠): **مصادر التعلم والتكنولوجياالمساعدة للأطفال ذوى الاعاقة السمعية**، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

٦٤-فداء جمال محمد(٢٠١٥): **أثر توظيف الاناشيد فى تنمية مهارات الفهم الاستماعى والتحصيل فى اللغة العربية لدى الصف الثالث الاساسى** ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

٦٥-لمياء أحمد عثمان(٢٠١٥): **تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع من خلال الألعاب التعليمية**، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الاطفال، جامعة الاسكندرية، المجلد(٧٩، العدد(٣٣)،ص ١٣١-٢٣٣

٦٦-ماهر شعبان عبدالبارى(٢٠١١): **مهارات الاستماع النشط**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٦٧-مدحت الحجازى(٢٠١٧): **سيكولوجية الطفل فى مرحلة الروضة**، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية.

٦٨-محروسة أبو الفتوح سالم(٢٠١٣): **توظيف الأنشطة الالكترونية فى تنمية بعض المهارات لذوى الاحتياجات الخاصة** ، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية ، قسم تكنولوجيا التعليم، جامعة القاهرة.

٦٩-محسن حسين الدليمى(٢٠١٨): **التعلم النشط والاستماع التذوقى**، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، كلية الامارات للعلوم التربوية ، العدد(٣١)،ص ١٣٥-١٤٦

٧٠-محفوظ عبدالستار أبو الفضل(٢٠١٥): **فعالية برنامج ارشادى فى تحسين التعلم اللغوى لدى الأطفال ضعاف السمع، برنامج للأطفال والوالدين**، مجلة الطفولة والتربية، كلية التربية، جامعة جنوب الوادى، مجلد(٧)، العدد(١٥).

٧١-محمد شاكر الصرايره(٢٠١١): **أثر التدريس باستخدام الألعاب التعليمية لتنمية المفاهيم الجغرافية لدى الصف السابع الأساسى**، بمحافظة الكرك، ماجستير، جامعة مؤته بالأردن.

٧٢-محمد متولى قنديل، طاهرة أحمد الطحان(٢٠١١): **تعلم وتعليم القراءة والكتابة لطفل الروضة**، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.

٧٣-محمد محمود الحيلة(٢٠١٧): **الألعاب التربوية وتقنيات انتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعلميا**، عمان، دارالمسيرة للنشر والتوزيع.

٧٤-محمد مؤمن عبدالفتاح(٢٠١٨): **فاعلية استراتيجية الألعاب التعليمية فى تنمية التفكير الرياضى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، مجلة تربويات الرياضيات بكلية التربية جامعة السويس، المجلد(٢١)، العدد(٨)، ص ٦٥-٨٦

٧٥-محمود هلال عبدالباسط(٢٠١٣): **برنامج قائم على القصص الالكترونية لتنمية مهارات الاستماع النشط وأثره فى الدافية للتعلم لدى التلاميذ منخفضى التحصيل** ، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد(٤١)،ج٢،ص ١٣-٥٦

٧٦-مروة أحمد عبدالحميد(٢٠١٥): **استخدام استراتيجية التحليل اللغوى لتنمية مهارات الفهم الاستماعى لدى التلاميذ**، المجلة المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية ، جامعة عين شمس، المجلد(٣)، العدد(١٦٩)، ص ٨٩-١٤٧

٧٧-مريم قويدر(٢٠١٢): **أثر الألعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الأطفال دلاسة وصفية تحليلية على عينة من الاطفال فى الجزائر**، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر.

٧٨-منال كمال عبدالجواد(٢٠١١): **برنامج مقترح لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع** ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد٣٥،ج٣،ص ٦٤١-٦٦١

٧٩-منذر بوبو، رنا حجة، مطيعة أحمد(٢٠١٥): **أثراستخدام برنامج تعليمى حاسوبى فى تنمية مهارة الاستماع النشط**، دراسة به تجريبية على عينة من أطفال الرياض فى محافظة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية، مجلد(٣٧)، عدد(٢)،ص ٣٠٧-٣٢٣

٨٠-منى أحمد الأزهرى، منى أبو هشيمة(٢٠٢٠): **التربية الحركية لطفل ماقبل المدرسة**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٨١-مها محمد الشوبكى(٢٠١١): **فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع النشط لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الاساسى**، رسالة ماجستير ، كلية التربية، غزة.

٨٢-ميمى نشأت عبدالرازق(٢٠٢٠): **استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية فى تعليم القراءة لتنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدى تلميذ المرحلى الابتدائية**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(٨٥)،ج٣

٨٣-نادية خالد العتيبى(٢٠١٧): **فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ماوراء المعرفة فى تنمية مهارات الفهم الاستماعى لدى طالبات المرحلة المتوسطة** ، رسالة ماجستير ،كلية التربية، جامعة الطائف، السعودية.

٨٤-نجلاء عبدالغنى(٢٠١٣): **التربية الموسيقية ودورها فى تنمية الابداع وأهم المشكلات التربوية فى التربية الموسيقية أسبابها وعلاجها**، القاهرة، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

٨٥-نشيمه صنهات الحربى(٢٠٢٠): **وحدة مقترحة قائمة على استراتيجية الالعاب التعليمية لتنمية مهارات التواصل والابتكار لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد(١٨٧)، العدد(٥)،ص ٣٨٣-٤١٨

٨٦-نعمة عبدالفتاح عبدالمتعال(٢٠١٦): **تنمية التواصل باستخدام طريقة الفربوتونال مع ضعاف السمع** ، رسالة الماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة.

٨٧-نفين محمد أبوزيد، ملك كمال محمد(٢٠١٩): **فاعلية برنامج مبنى على تسلسل الصور فى القصص المصورة فى تنمية التفكير الاستنتاجى للأطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة فى مديرية التعليم الخاص بعمان**، مجلة العلوم التربوية، العدد ٤ ، الجزء ٢، أكتوبر ٢٠١٩

٨٨-هديل عبدالسلام الرفاعى(٢٠١٨): **فاعلية الألعاب التربوية فى تنمية الاستعداد للكتابة لدى طفل الروضة**، مجلة للعلوم الانسانية، المجلد(٤٠)، العدد(٤٦)، ص ١١-٤٩

٨٩-يزيد عبدالله عبدالرحمن، أمين على محمد(٢٠٢١): **دور الوالدين فى تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع**، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد(١٣)، العدد(٤٤)،ج٢،ص ٤١-٨٠

٩٠-يحيى محمد نبهان(٢٠١٩): **مهارة التدريس**، عمان، دار البازورى للنشر والتوزيع.

ثانيًا : المراجع الأجنبية:

91- Abobaker, R. M. (2015). **The Effect of Written Scaffolds on Different Proficiency Levels of Second Language (L2) Listening Comprehension. Washington State University**, ProQuest Dissertations Publishing.

92- Alfahd, A. A., & Alqarni, A. S. (2015). **Saudi EFL Teachers' Perception of Using Games in Teaching Grammar to Young Learners**, faculty of education, benha university, 26, (104), 1-36

93- Al-kafaween, Dana Waleed(2018):**The Effect of Using Educational Games in Teaching English Language on the Achievement and Motivation of Fourth Graders in Public and Private Schools in Alkarak Directorate of Education** , M.A. , Deanship of Graduate Studies , universitie Mu'tah , Jordan

94- Al-Tarawneh , Mohammad Hasan(2016): **the effectiveness of educational games on scientific concepts acquisition in first grade students in science** , journal of education and practice , faculty of arts , al-zaytoonah jordanian university, VOL. 7, NO. 3 , P P 31: 37

95- Antia, S., Reed, S. & Shaw, L. (2011). **Risk and resilience for social competence: deaf children in general education classrooms**. In D. H. Zand, & K. J. Pierce (eds.), Resilience in deaf children: Adaption through emerging adulthood. New York: Springer

96- Aral , Neriman , Gursoy , Figen & Yasar , Munevver Can(2012): **an investigation of the effect of puzzle design on children's development areas** , procedia - social and behavioral sciences , vol 51, ankara university

97- Ayantoye,C,A&Luckrer,J.L(2016)**Successful students who are doaf or Hard of hearing and culturally and linguistically Diversein inclusive setting**, American Annals of the Deaf 160(5)453-466

98- Bahatheg , Raja.Omar (2015) . **I pads Enhance interaction Skill among Herring-Impaired Children of low Income Families in Saudi Arabia**.International Education Studie , 8,(12) ,167-175.

99- Banh J, Singh G, Pichora-Fuller MK (2012) **Age affects responses on the speech, spatial and qualities of hearing scale (SSQ) by adults with minimal audometric loss**. Journal of the American Academy of Audiology 23: 81–91.

100- Bell, N., Angwin, A. J., Wilson, W. J., & Arnott, W. L. (2019). **Reading development in children with cochlear implants who communicate via spoken language: a psycholinguistic investigation**. Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 62(2), 456-469

101- Caldwell, P. (2013). **Intensive Interaction: Using Body Language to Communicate**. Journal on Developmental Disabilities, 19(1)

102- Chatterjee, N., Chatterjee, I., & Sarkar, A. (2019**). Impact of Auditory Verbal Therapy in Children with Cochlear Implant.** Bengal Journal of Otolaryngology and Head Neck Surgery, 27(3), 204-212

103- Davidson, L. S., Geers, A. E., Uchanski, R. M., & Firszt, J. B. (2019). **Effects of early acoustic hearing on speech perception and language for pediatric cochlear implant recipients**. Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 62(9), 3620-3637.

104- Dettman, S., Wall, E., Constantinescu, G., & Dowell, R. (2013). **Communication outcomes for groups of children using cochlear implants enrolled in auditory-verbal, aural-oral, and bilingual-bicultural early intervention programs**. Otology & Neurotology, 34(3), 451-459

105- Erturk. E, (2015): **Role Play as a Teaching Strategy**, National Tertiary Learning and Teaching Conference, Tauranga

106- Gilakjani, Abbas Pourhossein, & Ahmadi, M. R. (2011**). A Study of Factors Affecting EFL Learners' English Listening Comprehension and the Strategies for Improvement**. Journal of Language Teaching and Research, 2(5), 977. https://doi.org/10.4304/jltr.2.5.977-988

107- Kurniasih, E.(2011). **Teaching the Four Language Skills In Primary EEL Class Room: Some Consolations**. Journal of English teaching, 1(1),71-81

108- Leslie(2014): **Computer labtips and skills for kinder garten Retrivied from https://www kinder garten works.com**/ kinder garten teaching ideas / no28- 2- 2014

109- Luxford,W,M(2010):**The complete Idiots guide to hearing loss learning what you can do to improve your hearing**, penguin.

110- Meehan, Melissa Rodriguez(2020): **Pre-Service Teachers' Perceptions of Play in Kindergarten ,** Ed.D, Florida Gulf Coast University , Florida , United States

111- Narr,R (2017). **Phonological Awareness and Deconding in Deaf/hard- of-Hearing Students Who Use Visual Phonics**, Journal of Deaf Studies and Deaf Eduction,13,(3),160-405

112- Niparko, J. & Zwolan, T. (2013). **ACI Alliance – The American cochlear Implant Alliance Foundation.** Cochlear Implants International, 14(1), 1-3

113- Ontario Ministry of Education(2016): **the kindergarten program** , ontario , ministry of education.

114- Sackes,M(2011): **Young children s computer skills devolepment from kinder garten to third grade**, computer and education journal,57(2)1658-1704

115- Shangase, K. (2021). **Continuity of Care at School for the HearingImpaired Child. Early Detection and Intervention in Audiology**: An African perspective, 155

116- Simpson,A.,El-Refaie,A.,Stephenson,C.,Chen,Yi-Ping,P., Deng,D.,et al (2018) .**Computer- Based Rehabilitation forDeveloping Speech and Language in Hearing-Impaired Children.A Systematic Review**,Deafness&Education International ,17, (2),111-119.

117- Vernosfaderani1, A., Movallali, G. (2013). **The Effectiveness of Life Skills Training in Hearing Impaired Students for the Reduction of Social Phobia**. Iranian Journal of Clinical Psychology (IJCP). Vol. 1, No. 2, 2322-1585.

118- Warner-Czyz, A.D., Loy, B., Roland, P.S. & Tobey, E.A. (2013). **Comparative study of psychosocial development in children who receive cochlear implants**. Cochlear Implants International, 14(5), 266 – 275

119- Wolfberg,P.J(2015):**Play and imagination in children with autism teachers** colleg,press.

120- Yuhan, X. (2013). **Peer Interaction of children with hearing Impairment**. International Journal of Psychological Studies. Vol. 5, No. 4